



## كبار السن في مركز كفر الدوار دراسة تحليلية للتعمر السكاني وأبعاده الجيوموغرافية

د/ ابراهيم مصطفى شعبان مصطفى (\*)

المقدمة:

يعد التعمر ( Aging ) ظاهرة ديموغرافية متسارعة تفرض تحديات وفرصا على مختلف النظم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أي منطقة جغرافية ومع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا التنمية المستدامة أصبحت دراسة التعمر ضرورة ملحة لفهم ديناميكيات التحولات السكانية وتأثيراتها على البنية التحتية والخدمات الصحية وسوق العمل والأنماط الإستهلاكية . وقد شهد المجتمع المصري تغيرات ديموغرافية، واقتصادية، واجتماعية متنوعة خلال الفترة منذ عام ١٩٧٦ حتى ٢٠١٧م انعكست على تركيب سكانه العمري، والنوعي على مستوى الدولة؛ وعلى الاختلافات المكانية لهذا التركيب على مستوى المحافظات؛ فقد تذبذبت مؤشرات الخصوبة، وتراجعت معدلات الوفيات عامة واكبها تراجع أكبر وأسرع في وفيات الرضع، ومن ثم ارتفعت توقعات الحياة، وتنامت في نفس الوقت قوة تيارات النزوح للخارج، وتباينت معدلات، واتجاهات تحركات السكان في الداخل تحت ظل تفاعل مجموعة من القوى العديدة المؤثرة فيها، كما مرت البلاد بظروف عسكرية قادت لسكون ديموغرافي نسبي بين ١٩٦٧-١٩٧٥م. وكان لمجمل هذه التغيرات انعكاساتها على التركيب العمري، والنوعي، والإعالة، والخصوبة، والعلاقات الأسرية، كما أدى ذلك إلى زيادة فئة كبار السن.

١- أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على ظاهرة " التعمر السكاني " حيث يقاس بها تقدم المجتمعات، ومؤشراتها التنموية.
- تحظى فئة كبار السن بأهمية خاصة عند وضع خطط التنمية كونها من بين الأسس التي يعتمد عليها عند تقييم التنمية في المجتمعات.
- دراسة التأثير المباشر، وغير المباشر للمسنين في مناحي الحياة في مركز كفر الدوار، وما هو متاح لهذه الفئة من الخدمات الحياتية، وما سيتطلبه نموهم العددي في المستقبل من خدمات بما يمكن واضع السياسة، وصانع القرار من توفيره لهم بالتخطيط السليم لمستقبل أفضل.

(\*) مدرس الجغرافيا البشرية كلية الآداب جامعة دمنهور [ibrahim.mustafa@art.dmu.edu.eg](mailto:ibrahim.mustafa@art.dmu.edu.eg)

## ٢-منطقة الدراسة:

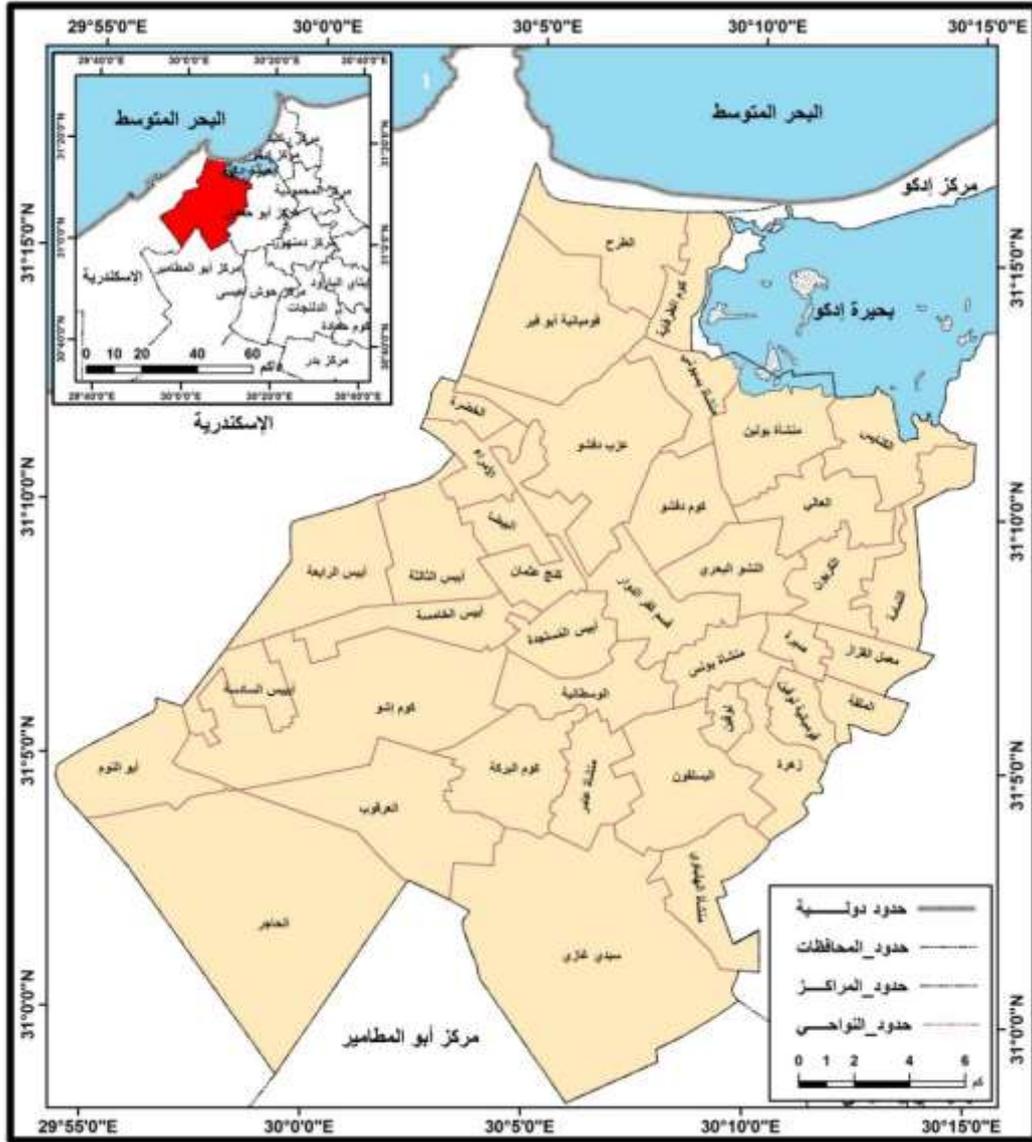
يقع مركز كفر للدوار في غرب دلتا النيل بين دائرتي عرض ٥٩° ٣٠' ، ١٣° ٣١' شمالاً ، وخطى طول ٥١° ٢٩' ، ١٤° ٣٠' شرقاً ، والشكل العام للمركز مندمج حيث يبلغ أقصى امتداد لأرضية من الشمال الى الجنوب ٣٤ كيلومتراً ، ويتبع المركز محافظة البحيرة من الناحية الإدارية ويحده من الشرق مركز ابو حمص ، ومن الجنوب مركز أبو المطامير ومن الغرب محافظة الإسكندرية ، ومن الشمال مركز إدكو ، وتبعد مدينة كفر الدوار حاضرة المركز والواقعة في قلب المركز عن مدينة الاسكندرية مسافة ٢٨ كيلو متراً وعن دمنهور حاضرة البحيرة مسافة ٣٧ كيلومتراً . (شكل ١).

ويقسم مركز كفر الدوار إلى ٣٨ ناحية تقع في عشر وحدات محلية ، والوحدات المحلية هي: مدينة كفر الدوار، زهرة، كوم إشو ، الأمراء، سيدي غازي، كوم البركة، عزب دفشو، منشأة بولين ، قومبانية أبو قير ، والحاجر .

## (جدول ١) التقسيم الإداري لمركز كفر الدوار وعدد السكان عام ٢٠١٧

النواحي	عدد السكان (نسمة)	المساحة كم <sup>٢</sup>	النواحي	عدد السكان (نسمة)	المساحة كم <sup>٢</sup>
كفر الدوار	٤٨٢٩١٦	27.7	معمل الزجاج	١٠٩٣٩	5.4
أبيس المستجدة	٧٧١٥	١٠.١	منشأة الهلباوي	٨٤٩١	48.8
الأمراء	٧٩٢٣	١٨.٩	منشأة بسيوني	٧٧٠٦	8.1
البسلقون	٢٥٤٩٤	٢٤.٨	منشأة بلبع	١٧٠٩١	9.1
البيضاء	٩٣٥٠	18.4	منشأة عامر	٨٩٧٦	5.8
التامة	٦٣٧٥	9.9	منشأة يونس	٦٣٢٣	2.4
الخصرة	١٠٠٥٦	7.6	أبيس ١	٩٨٥٥	2.5
الطرح	٣٠٤٢١	١٥.٢	أبيس ٣	١٣٥٦٩	2.8
العالي	٩١٩٨	6	أبيس ٤	١٤٧٨١	2.4
العرقوب	٩٥٠٠	39.3	أبيس ٥	١١٦٤٨	2.4
الكربون	١١٩٠٤	9	أبيس ٦	١٨٢١٨	1.6
الكنائس	٩٥٨٤	14.3	قومبانية أبو قير	٣٤٨٨٤	23.9
الملقة	٦٥٢٨	4.2	قومبانية لوقين	٩٠٣٢	2.3
النشو البحري	١٠٥٨٤	13.3	كينج عثمان	٩٥٠٠	4.4
الوسطانية	١٨٠٣٥	17.3	كوم إشو	١٤٠١٩	67
زهرة	٥٩٣٩	12.9	كوم البركة	١٩٧١٢	18.4
سيدي غازي	٤٥٤٧٦	47.8	كوم الطرماية	١٣٠٩٨	5.3
صيرة	٦٧٤٢	2.1	كوم دفشو	١١٨٦٠	11
غرب دفشو	٦٣٣٤٢	24.9	لوقين	٤١٢٠	4
<b>جملة المركز</b>	<b>١٠١٩٩٦٨</b>	<b>٥٥٣.٨</b>			

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد مركز كفر الدوار لعام ٢٠١٧ - ودليل الوحدات الإدارية - مركز كفر الدوار - ٢٠١٧ ، وتم حساب مساحة النواحي من خلال برنامج Arc10.3



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على الخريطة الإدارية لمحافظة البحيرة ومركز كفر الدوار ١/٥٠٠٠٠، الهيئة العامة للمساحة.

(شكل ١) موقع مركز كفر الدوار ونواحيه بمحافظة البحيرة عام ٢٠١٨م

### ٣- أسباب اختيار الموضوع:

- إلقاء الضوء على اتجاهات التعمر في محافظة البحيرة والعوامل المؤثرة فيه.
- تحقيق الجانب النفعي للدراسات السكانية من خلال تقييم أوضاع كبار السن، والسعي نحو تفويمها.

### ٤- أهداف الدراسة:

- دراسة التباين المكاني لنمو كبار السن، وتحليله بمركز كفر الدوار للفترة (١٩٧٦-٢٠١٧م)
- بهدف البحث في العلاقات المكانية لنمو كبار السن بمركز كفر الدوار بغية الوصول إلى

- الكشف عن عوامل التشابه، والتباين في نموهم، وتوزيعهم، وتحديد دور العوامل الجغرافية المتنوعة التي كانت تقف وراء هذا النمو.
- تحليل الخصائص السكانية، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، الحالة الاقتصادية لكبار السن في مركز كفر الدوار.
  - قياس العلاقات الارتباطية بين بعض العوامل ذات التأثير في توزيع كبار السن بمركز كفر الدوار باعتبارها انعكاساً لمستويات التنمية الإقليمية في المركز كفر الدوار، وشملت العوامل (الديموغرافية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية).
  - إعداد قاعدة بيانات لفئة المسنين، وخصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، للمسنين بمركز كفر الدوار.

#### ٥-مناهج وأساليب الدراسة:

##### • مناهج الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاختلافات المكانية، ويستخدم منهج البحث التاريخي لأهميته في دراسة اتجاهات التغير في الفئات العمرية في مصر؛ لكي يساعد على فهم وتحليل نمو الظاهرة، بالإضافة إلى المنهج الإقليمي الذي يهتم بتغير الظاهرة من مكان لآخر حيث يوضح التفاوت المكاني للتعمر السكاني في مركز كفر الدوار، وكذلك المنهج الموضوعي الذي يدرس الظاهرة الجغرافية، لمعرفة أسبابها، وتتاول كبار السن من حيث التركيب النوعي العمري (التركيب البيولوجي) وتوزيعها على مركز كفر الدوار.

##### • أساليب الدراسة:

استخدم الباحث في معالجة موضوع الدراسة الأساليب الديموغرافية التي أفادت في تحليل البيانات الإحصائية لكبار السن كمؤشر التعمر، ومعدل إعالة كبار السن، ومعدلات المواليد، والوفيات والزيادة الطبيعية، ومعدل النمو السنوي، ونسب التغير السكاني، و الأساليب المتمثلة في الأساليب الكمية الإحصائية بتطبيق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الذي استخدم لاستخراج معامل ارتباط الرتب سبيرمان لدراسة العوامل المؤثرة في توزيع كبار السن في الوحدات المحلية مركز كفر الدوار ، وأيضاً في التحليل العنقودي، بالإضافة إلى بعض برامج الحاسب الآلي برنامج (Excel) لمعالجة البيانات الإحصائية المختلفة، وبرنامج ( Spectrum ) للحصول على نتائج الإسقاط السكاني لعام ٢٠٣٧م، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية، والكمية لتأكيد الهوية الجغرافية لإبراز تحليل البيانات الإحصائية للسكان في حيزها المكاني، وتوزيعها بمركز كفر الدوار وتصميم

الخرائط بالأساليب الكارتوجرافية المناسبة، والتي تم تنفيذها باستخدام تطبيقات برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، واستخدام الرسوم البيانية ممثلة في الأعمدة البيانية، والمنحنيات البسيطة إضافة إلى استخدام الرسوم التحليلية؛ وذلك بغرض التحليل وزيادة الإيضاح لأفكار الدراسة، وطرق معالجتها، وعرض نتائجها.

• الدراسة الميدانية:

قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية زار فيها دور رعاية المسنين، ونواديبهم في مركز كفر الدوار، ثم قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان (ملحق ١) على المسنين. واستغرقت مدة الدراسة الميدانية ما يقارب أربعة أسابيع، تمتد في الفترة بين ٢ إلى ٢٩ مارس ٢٠٢٣. وكان عدد الاستمارات الصحيحة ٩٢٣ استمارة من مجموع ١٠٠٠ استمارة.

#### ٦- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة دراسة كبار السن من زوايا مختلفة؛ فمنها من تناولها من خلال دراسات السكان بهدف توزيعهم، ونموهم، ودراسة خصائصهم الاجتماعية، والاقتصادية بمصر، ولم يكن بصورة تفصيلية بالدراسات الجغرافية السابقة سواء أكانت رسائل علمية أم مؤلفات. لقد جاءت دراسة كبار السن كجزء ضمن دراسات متباينة في الموضوع، والهدف، ومن أهم تلك الدراسات:

- ❖ هدفت دراسة (التعمير الديموجرافي في مصر خلال الفترة ١٩٤٧-٢٠٠٦، التوقعات المستقبلية) (عبد الغني محمد عبد الحي، مدحت مصطفى احمد، ٢٠٠٩م) التعرف على حجم واتجاهات التعمير، والتعرف على خصائص المسنين الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك للمساهمة في التعرف على مشاكلهم والخدمات المطلوب إشباعها وفق هذه الخصائص وطبقا لاحتياجات المسنين لها، مما يفيد في تخطيط وتطوير تلك الخدمات مستقبلا.
- ❖ دراسة (تطور أعداد المسنين في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين حتي النصف الأول من القرن الحادي والعشرين) (أسماء عزت عبدالمقصود، ٢٠١٤م) حيث اهتمت رسالة الماجستير هذه بدارسة التحول الديموجرافي، وأثر المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦ بالجمهورية المصرية، وانعكاس ذلك على تركيب السكان العمري والنوعي على مستوى الدولة.

- ❖ (تقرير السكان والتنمية "الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية" ٢٠١٨م) (كريمة الكردي وآخرون، ٢٠١٨م) ويعرض هذا التقرير لمحة عامة عن الحالة الديموجرافية في البلدان العربية، وصورة عن عملية شيخوخة السكان في المنطقة. وهو يتضمن تحليلاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الجيل الحالي من كبار السن، ويقدم الأوضاع المتوقع

أن تعيشها الأجيال المقبلة، على صعد منها تغطية خدمات الرعاية الصحية والمعاشات التقاعدية.

❖ دراسة (Rudnicka, E., & Others, 2020) حول مسلك منظمة الصحة العالمية تجاه صحة كبار السن التي أكدت أن شيخوخة سكان العالم أهم مشكلة ديموغرافية اجتماعية وطبية في جميع أنحاء العالم، وحددت منظمة الصحة العالمية أولويات رئيسية مثل دعم التخطيط والعمل القطري، وجمع بيانات عالمية أفضل وتعزيز البحوث حول الشيخوخة الصحية، وموائمة النظم الصحية مع احتياجات كبار السن، ووضع الأسس وضمان الموارد البشرية اللازمة للرعاية المتكاملة طويلة الأجل، ومكافحة التمييز ضد الشيخوخة، وتعزيز الشبكة العالمية للمدن و المجتمعات الصديقة للمسنين.

❖ دراسة (اتجاهات التغيير و التباين المكاني للسكان كبار السن بحواضر مراكز محافظة كفر الشيخ بين عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧م) (أشرف محمد عاشور، ٢٠٢٠م) البحثية هدفت إلى رصد أحد أبرز ملامح التحول الديموجرافي التي شهدتها حواضر المراكز الإدارية بمحافظة كفر الشيخ ممثلة في تزايد أعداد كبار السن ونسبتهم خلال الفتره الممتدة بين عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧م، لما لها من تأثير على حاضر المجتمع ومستقبله.

❖ هدفت دراسة (أحمد فؤاد المغازي، ٢٠٢٢م) (كبار السن في مصر دراسة ديموجرافية) البحثية إلى التعرف على تطور حجم، وتوزيع، وتركيب كبار السن، وأهم العوامل المؤثرة في هذه الفئة، وتدور مشكلة الدراسة حول التغييرات في الهيكل العمري للسكان وزيادة أعداد المسنين الذين تحولوا في غالبيتهم إلى عبء اقتصادي على أسرهم وعلى المجتمع كونهم فئة في الغالب غير قادرة على الإنتاج، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام برعاية المسنين في جميع المحافظات وخاصة محافظات الوجه القبلي.

#### ٧-محتويات الدراسة:

تضم الدراسة ستة مباحث مسبوقة بمقدمة ومتبوعة بخاتمة، وفيما يلي عرض موجز لمحتويات الدراسة:

المبحث الأول- الخصائص الديموجرافية لكبار السن في مركز كفر الدوار.

المبحث الثاني - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الثالث- الخدمات الاجتماعية والصحية.

المبحث الرابع - التحليل الجيوكمي للعوامل المؤثرة في كبار السن.

المبحث الخامس - الإسقاطات المستقبلية لسكان وكبار السن في مركز كفر الدوار.

## المبحث الأول- الخصائص الديموغرافية لكبار السن في مركز كفر الدوار

تشير البيانات التعدادية في مصر إلى تزايد أعداد كبار السن في مصر من ٢,٢ مليون نسمة عام ١٩٧٦م إلى ٦,٣ مليون نسمة عام ٢٠١٧م. معني هذا أن السكان كبار السن تزايدوا بمقدار ثلاث مرات تقريباً (٢,٩) خلال الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٧م)، وارتفعت نسبتهم من إجمالي سكان مصر من ٦,١% عام ١٩٧٦م إلى ٦,٦% عام ٢٠١٧م. ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ١١,٥% من إجمالي السكان عام ٢٠٣١م.

### أولاً-توزيع كبار السن في مركز كفر الدوار:

ويرتبط بدراسة السكان دراسة درجة تركزمهم، وهو مدي ميل التركيز السكاني في منطقة معينة، ومن خلال تطبيق مؤشر التركيز السكاني كما هو مبين في (جدول ٢) و(شكل ٢) نستنتج ما يلي:

= توزيع السكان على مساحة مركز كفر الدوار غير متساوي، فبلغ ٨٧,٧%، و ٨٤,٦%، و ٧٧,٧% و ٧٥,٤%، و ٦٥,٦%، وذلك تبعاً للتعدادات خلال فترة الدراسة (٢٠١٧-١٩٧٦م).

### (جدول ٢) نسبة تركيز السكان بالوحدات المحلية في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

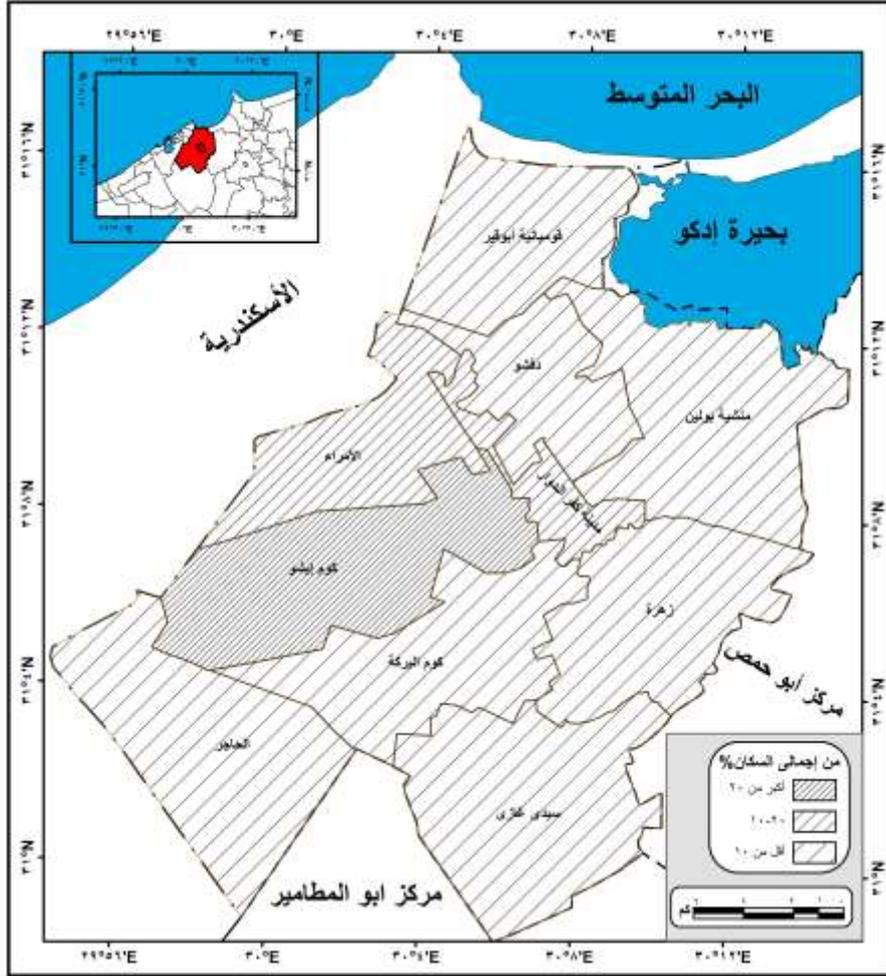
المسنين		السكان		الوحدة المحلية
نسبة التركيز	%	نسبة التركيز	%	
٨,٧	١٩,٢	٩,٢	٢٠,١	مدينة كفر الدوار
٣,٩	٩,٨	٤,٢	١٠,٤	زهرة
١٠,٥	٢٥,٢	٩,١	٢٢,٣	كوم إشو
٧,٤	١٥,٥	٤,٩	١٠,٥	الأمراء
١,٩	٤,٠	١,٦	٣,٤	كوم البركة
٣	٩,٩	١,٦	٧,١	سيدي غازي
١,٥	٦,٦	٠,٢	٩,١	منشأة بولين
٢	٥,٥	٠,٢	٩,٢	عزب دفشو
١٣,٦	٣,١	١١,٤	٥,٤	قومبانية أبو قير
٢٤,٢	١,١	٢٣,٤	٢,٦	الحاجر
٧٦,٦	١٠٠	٦٥,٦	١٠٠	الجملة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

= أقرب الوحدات المحلية إلى التركيز تبعاً لتعداد ٢٠١٧ منشأة بولين (٠,٢%) وعزب دفشو (٠,٢%) .

- انخفضت نسبة التركيز في (الحاجر وقومبانية أبو قير) وبلغت (٢٣,٤%، ١١,٤%) على الترتيب في تعداد ٢٠١٧م، وهذا لأنهما منطقتان تتميزان باتساع مساحتهما.

= توزيع كبار السن على مساحة مركز كفر الدوار غير متساوي، إذ بلغ ٧٦,٦٪.  
 = أقرب الوحدات المحلية إلى التركيز وحدة منشأة بولين (١,٥٪)، وكوم البركة (١,٩٪).  
 = انخفضت نسبة التركيز بين الوحدات المحلية في (الحاجر، وحدة قومبانية أبو قير)،  
 وبلغت (٢٤,٢٪، ١٣,٦٪) على الترتيب في تعداد ٢٠١٧م، ويرجع ذلك لأنهما منطقتان متسعتان  
 في المساحة.



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ٢

(شكل ٢) نسبة المسنين من جملة السكان في الوحدات المحلية في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

ثانياً-التوزيع العمري لكبار السن:

يعد التجميع العمري من أهم المؤشرات الديموغرافية للدلالة على قوة السكان، ودرجة حيويتهم، ومساهماتهم في العمالة، كما أنه يعد أداة تتيح استقرار اتجاهات الخصوبة، والوفيات، والهجرة، واستنتاج بعض الدلالات الاقتصادية، والاجتماعية المهمة، إذ يعد سجلاً للسكان يعكس صورتهم وحجمهم، ودرجة تذبذبهم أو استقرارهم خلال فترات زمنية مختلفة. (المتولي السعيد أحمد، ٢٠٠٦، ص ٣٦٢).

ويوضح (جدول ٣) التوزيع النسبي لكبار السن للتعرف على التفاوت الكبير في نسب المسنين في المراحل العمرية بين الذكور والإناث كما يلي:  
= ارتفاع نسبة ما تمثله فئة صغار كبار السن (٦٤-٦٠ سنة) ٤٤,٥% من قياس جملة كبار السن، مما يشير إلى أن التركيب يماثل قاعدة الهرم السكاني العريضة في المجتمعات ذات الخصوبة العالية، وإن اختلفت الأسباب.

(جدول ٣) التوزيع النسبي لكبار السن مقارنة بإجمالي السكان في الوحدات المحلية بمركز كفر الدوار عام ٢٠١٧ (٦٠ سنة فأكثر) %

الوحدة المحلية	٦٠-	٦٥-	٧٠-	+٧٥
مدينة كفر الدوار	٣.٦	٢.٣	١.٢	٠.٨
زهرة	٣.٧	٢.١	١.١	٠.٩
كوم إشو	٣.٤	٣.٠	١.٧	١.٣
الأمراء	٥.٠	٣.٢	٢.١	٢.٠
كوم البركة	٤.١	٢.٨	١.٧	١.٣
سيدي غازي	٥.٠	٣.٢	١.٩	١.٤
منشأة بولين	٣.١	١.٧	٠.٨	٠.٦
عزب دفشو	٢.٤	١.٣	٠.٧	٠.٦
قومبانية أبو قير	٢.٢	١.٣	٠.٨	٠.٦
الحاجر	١.٧	١.٠	٠.٥	٠.٤
الإجمالي	٣.٦	٢.٤	١.٣	١.٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

= الارتفاع التدريجي للفئات العمرية للمسنين طوال فترات الدراسة على مستوى مركز كفر الدوار، وهذا يعني أن المجتمع يقوم دائماً، وباستمرار بتجديد نفسه سنوياً، وبالتالي يزيد من مرحلة الكهولة، بالإضافة إلى انعكاس مدي التقدم في المستوي الصحي، وتعدد العوامل الاقتصادية والاجتماعية، ولعل أهمها انخفاض معدل وفيات العام إلى ٧,٧ في الألف. (الجهاز المركزي، النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات ٢٠١٧، ٢٠١٨، ص ٣٤).

= شكلت الفئة العمرية (٦٤-٦٠) عاماً ما بين (٣,٦-٢,٦) من إجمالي السكان خلال فترة الدراسة وهي بهذا تحتل مركز الصدارة بالمقارنة بالفئات العمرية الأخرى على مستوى المحافظة بينما بلغت النسبة ما بين (٢,٩-٢,٢) من إجمالي السكان على مستوى الجمهورية خلال نفس الفترة.

= لا تختلف اتجاهات التغير حسب النوع كثيراً عن الاتجاه العام للتغيرات الإجمالية سوي في درجة حدوثها، فترتفع نسبة الذكور في الفئة العمرية (٦٤-٦٠)، (٦٩-٦٥) بين الكبار أكبر منه عند الإناث، وعلى العكس ترتفع نسبة الإناث عن الذكور في الفئة العمرية (٧٤-٧٠) و(٧٥+).

= تتسم معظم الوحدات المحلية المحافظة بظاهرة الارتفاع النسبي الذي اعترى فئات توزيع المسنين العمري، وإن اختلفت نسبة التغير من وحدة لأخرى، حيث يبدو تأثير عامل الوفيات الذي أدى إلى انخفاض نسبة فئة السن (٧٥+)، وهذا يشير إلى سوء الأحوال الصحية، وعدم مراعاة الأبعاد الجغرافية في تحقيق التناسب بين توزيع المسنين، والخدمات الصحية على كافة المستويات الإدارية والوظيفية في المحافظة.

= شاركت وحدة الأمراء، ووحدة سيدي غازي في أعلى النسب في الفئة الأولى والثانية (٥، ٣،٢٪) لإجمالي عدد السكان عام ٢٠١٧م على الترتيب لارتفاع العمر الوسيط بهم (٣٠،٦٤، ٣١،١٠ سنة) على الترتيب، وأيضاً نسبة التعمر (٥٥،٩٩، ٦٣،١٠٪) على الترتيب نفسه، في حين استمرت وحدة الأمراء بأعلى نسب في الفئة الثالثة والرابعة (٢،١، ٢٪) لإجمالي عدد السكان وسجلت أدنى نسب للفئات الأربع في الحاجر (١،٧، ١،٥، ٠،٤٪) لإجمالي عدد السكان على الترتيب عام ٢٠١٧م.

#### ثالثاً- التركيب النوعي لكبار السن:

يعد هذا المقياس من أكثر المقاييس استخداماً لمعرفة التوازن النوعي للسكان أي لمعرفة الجنس الأكثر سيطرة، ويقاس بنسبة العدد الكلي لأحد النوعين إلى المجموع الكلي للسكان أو إلى العدد الكلي للنوع الآخر. (عبد العظيم أحمد عبد العظيم، ٢٠٢٠، ص ١٢١)

من تحليل بيانات (جدول ٤)، يمكن القول بأن نسبة النوع قد ارتفعت في المحافظة وسجلت أعلى نسبة لها (١٤٤،٦٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى) في تعداد ٢٠٠٦م في حين سجلت (١١٥،٢٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى) في تعداد ١٩٧٦م، ويرجع ارتفاع نسبة النوع لصالح الذكور في مركز كفر الدوار إلى ما تم استيعابه من الهجرة الداخلة إليها من محافظات مختلفة للاستفادة من مشروعات التنمية الزراعية والصناعية بالمحافظة، والتي كان معظمها بطبيعة الحال من الشباب الذكور، بالإضافة لتقدم مستوي الخدمات الصحية والرعاية الطبية فضلاً عن انخفاض معدل الوفاة العام للنوعين. حيث بلغ عدد المسنين في المحافظة من الذكور ٧٠٧٧٤ مسن عام ١٩٧٦م، ثم أصبح عددهم ٢٣٤٧٤٧ مسن في تعداد ٢٠١٧م أي بزيادة قدرها ٣٣١٪ عن تعداد ١٩٧٦م. في حين بلغ عدد المسنين من الإناث قد بلغ ٦١٣٢٧ مسنة في تعداد ١٩٧٦م ثم بلغ ٩٧٠١٩ مسنة عام ٢٠١٧م أي بزيادة قدرها ٣٢١٪ عن عام ١٩٧٦م.

تباينت نسبة النوع بالوحدات المحلية صعوداً وهبوطاً في التعدادات المختلفة، حيث أثرت الهجرة إلى المحافظة على نسبة النوع بالوحدات المحلية، ويتبين من قراءة ودراسة بيانات (جدول ٤) ما يلي:

(جدول ٤) نسبة النوع لكبار السن بالوحدات المحلية في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧  
(نكر / ١٠٠ أنثي)

الوحدة المحلية	%	الوحدة المحلية	%
مدينة كفر الدوار	١٣١.٠٥	منشأة بولين	١٤٩.٣٢
زهرة	١٣٨.٣٤	عزب دفشو	١٤٧.٨٣
كوم إشو	١٠٠.٩١	قومبانية أبو قير	١٣٧.٤٧
الأمراء	١١١.٢٨	الحاجر	١٤٦.٥٧
كوم البركة	١٠١.٤٩	الإجمالي	١١٩.١٥
سيدي غازي	١١١.٤٩		

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

= فاقت نسبة المسنين من الذكور نسبة المسنات الإناث طوال سنوات الدراسة بلا استثناء (١٩٧٦-٢٠١٧م)، حيث يتفوق للذكور عدداً على الإناث، كما ترتفع نسبة النوع في جميع الوحدات المحلية عن (١٠٠ ذكر/١٠٠ أنثي)، حيث أنها لم تنخفض عن ١٠٠ بأي وحدة من الوحدات المحلية المحافظة على مدي الفترة (٢٠١٧-١٩٧٦م)، بل إنها فاقت النسب المعتادة، كما في وحدة منشأة بولين عام ٢٠١٧م، حيث سجلت نسبة نوع مقدارها ١٤٩ من الذكر لكل مائة أنثي.

= ثمة وحدات محلية تتراوح بها نسبة النوع فيما بين ١٠٠ إلى أقل من ١٢٥ (نكر/١٠٠ أنثي) ويمثل هذه الفئة وحدة (كوم إشو، كوم البركة، الأمراء، سيدي غازي).  
= الفئة الثانية: تضم الوحدات المحلية التي بلغت نسبة النوع بها ما بين ١٢٥ إلى أقل من ١٥٠ (نكر/١٠٠ أنثي) وهي وحدة (منشأة بولين، عزب دفشو، الحاجر، زهرة، قومبانية أبو قير، مدينة كفر الدوار) حيث أن توافر فرص العمل بها جعلها جاذبة للذكور عن الإناث، إذ تقوم بها المصانع، والمشاريع التجارية، التي تجذب الذكور للعمل بها بدون أسر.  
رابعاً: مؤشرات التعمر: -

تعد المؤشرات الخاصة بالعمر مثل دليل التعمر، وأمد الحياة، ونسبة البقاء من أهم الأساليب المستخدمة في دراسة التركيب العمري للسكان، وفيما يأتي عرض نتائج لتطبيق هذه المؤشرات لتحليل بيانات التركيب العمري لسكان مركز كفر الدوار من خلال دراسة أمد الحياة، واتجاهات التغير في العمر الوسيط.

## أ-أمد الحياة: Life Longevity

يعد هذا المؤشر من المؤشرات الأساسية لقياس المستوي الصحي في الدولة، هو عبارة عن عدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها الفرد، ويستخدم عادة لإجراء المقارنة بين الدول في المستويات الصحية . (فتحي محمد أبو عيانه، ١٩٨٥، ص١١٨).

يظهر من خلال التعدادات السكانية لمركز كفر الدوار جميعاً أن أمد الحياة يتراوح بين ٧١,١ سنة و ٧٢ سنة، ويرجع هذا لتركز النسبة الغالبة من الكبار في فئتي العمر (٦٠-٦٤، ٦٤-٦٥، ٦٥-٦٩) حيث تراوحت هذه النسبة ٦٥,٩٣٪ من إجمالي كبار السن في عام ١٩٧٦م، وتركزت هذه النسبة في فئة (٦٤-٦٥)، وأخذت هذه النسبة من كبار السن بفئتي (٦٤-٦٥، ٦٥-٦٩) في الارتفاع حيث بلغت عام ١٩٨٦م إلى ٦٨,٣٪ من إجمالي كبار السن، بلغت هذه النسبة ٦٨,٤٦٪ من إجمالي كبار السن في عام ١٩٩٦م، وزادت مرة أخرى فوصلت هذه النسبة إلى ٦٩,٩٣٪ من إجمالي كبار السن عام ٢٠٠٦م، وارتفعت مرة أخرى حيث بلغت ٧١,٣٨٪ من إجمالي كبار السن في عام ٢٠١٧م.

## ب-العمر الوسيط:

يُعرف العمر الوسيط بأنه وسيط العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين من ناحية العدد أحدهما فوقه والآخر دونه .

وقد بلغ العمر الوسيط لسكان مركز كفر الدوار ٢٣,٦١ سنة عام ٢٠١٧م. ويلاحظ ارتفاع العمر الوسيط للذكور عن الإناث ، حيث يقل معدل الوفيات للذكور عن الإناث بجميع الفئات العمرية لكبار السن على عكس الوضع يرتفع العمر الوسيط للإناث عن الذكور في نفس الفترة التعدادية.

## ٢-العمر الوسيط لسكان الوحدات المحلية مركز كفر الدوار:

يبين (جدول ٥) أن كل الوحدات المحلية بالمحافظة يزيد فيها العمر الوسيط للسكان خلال الفترة من عام (١٩٧٦-٢٠١٧م)، فقد احتلت وحدات (سيدي غازي، كوم البركة، مدينة كفر الدوار، الأمراء) أعلى ارتفاع لسن العمر الوسيط خلال عام ١٩٧٦م. فبلغ على الترتيب (٢٢,٦٠، ٢٠,٩٥، ٢٠,٨٢، ٢٠,٥٥) سنة حيث ينخفض بها معدل الوفيات.

وخلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦م) احتفظت وحدة سيدي غازي بالصدارة ثم يليها وحدات (الأمراء، كوم البركة، كوم إشو) فبلغ العمر الوسيط بهم (٢٥,٤٦، ٢٤,٧١، ٢٢,٨٨، ٢٢,١) سنة عام ١٩٨٦م على الترتيب. وبلغ (٣٤,١٢، ٣١,٧٤، ٢٤,٦٦، ٢٣,١) سنة عام ١٩٩٦م على الترتيب.

في الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٦م) ارتفاع مؤشر العمر الوسيط أيضا بوحدة سيدي غازي (٣١,٥٩، ٣١,١٠، سنة) على الترتيب، فقد احتفظ بأعلى قيمة لمؤشر العمر الوسيط عن باقي الوحدات المحلية، ويليه في الترتيب وحدة الأمراء (٢٩,٥٧، ٣٠,٦٤، سنة) وكوم إشو (٢٧,٨)، ٢٨,٢٧ سنة) على الترتيب نفسه. وذلك لانخفاض معدل الوفيات بجميع الفئات العمرية لكبار السن عن باقي الوحدات المحلية الأخرى، ولوحظ انه يزيد العمر الوسيط عن ٢٠ سنة بجميع الوحدات المحلية خلال الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٧م).

### ٣- العمر الوسيط حسب النوع لسكان الوحدات المحلية بمركز كفر الدوار:

من قراءة (جدول ٥) وجد ارتفاع مؤشر العمر الوسيط حسب النوع في تعداد ٢٠١٧م للذكور عن مؤشر العمر الوسيط للإناث في جميع الوحدات المحلية المحافظة. وارتفع مؤشر العمر الوسيط للذكور عن مؤشر العمر الوسيط للإناث في ست من الوحدات المحلية وهي (مدينة كفر الدوار، زهرة، كوم إشو، منشأة بولين، عزب دفشو، الحاجر) وبلغت أعلى قيمة للمؤشر في وحدة سيدي غازي ٣٠,٦٥ سنة للذكور و٣١,٥٧ سنة للإناث. وأدنى قيمة للمؤشر في وحدة قومبانية أبو قير ٢٠,٢٠ سنة للذكور و٢٠,٤١ للإناث (جدول ٥).

(جدول ٥) العمر الوسيط حسب النوع للسكان بالوحدات المحلية مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

الوحدة المحلية	الذكور	الإناث	الإجمالي	الوحدة المحلية	الذكور	الإناث	الإجمالي
مدينة كفر الدوار	٢٦,١٧	٢٥,٩٦	٢٦,٠٦	سيدي غازي	٣٠,٦٥	٣١,٥٧	٣١,١٠
زهرة	٢٧,١٥	٢٦,٧٩	٢٦,٩٧	منشأة بولين	٢٦,٢٦	٢٥,٨٦	٢٦,٠٥
كوم إشو	٢٨,٤٦	٢٨,٠٧	٢٨,٢٧	عزب دفشو	٢٢,٤٠	٢٢,٠٤	٢٢,٢٢
الأمراء	٣٠,٦٣	٣٠,٦٥	٣٠,٦٤	قومبانية أبو قير	٢٠,٢٠	٢٠,٤١	٢٠,٣٠
كوم البركة	٢٧,٧٤	٢٨,١٧	٢٧,٩٤	الحاجر	٢٢,٠٤	٢١,٤٨	٢١,٧٦

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج

النهائية للتعداد العام للسكان مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

### ج- دليل التعمر: -

يقصد به التغير في التركيب العمري للسكان في اتجاه الزيادة في نسبة كبار السن، والذي ينعكس عادة على ارتفاع العمر المتوسط للسكان، ويصاحب هذه الزيادة عادة النقص في نسبة الأطفال مع استقرار تقريبي في نسبة الفئات العمرية للسكان، وينشأ هذا التغير نتيجة التحول الديموغرافي للمجتمع من خصوبة منخفضة يمثلها هرم سكاني عريض القاعدة إلى خصوبة منخفضة يمثلها هرم سكاني ضيق القاعدة.

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

ويتم حساب دليل التعمر بضرب ناتج (عدد السكان ٦٠ سنة فأكثر / عدد السكان اقل من ١٥ سنة)  $\times 100$ ، فإذا بلغت النسبة اقل من ١٥٪ اعتبر المجتمع فتياً، وإذا كانت النسبة ما بين (٣٠-١٥)٪ اعتبر المجتمع ناضجاً، وإذا كانت النسبة أكبر من ٣٠٪ اعتبر المجتمع معمرًا. ويطلق على التعمر أيضا "التحول الديموغرافي" والذي يتم من خلاله انخفاض في معدلات الوفيات والمواليد، وبالتالي ارتفاع أمد الحياة (علاء السيد محمود، عبد الوهاب إبراهيم حلمي، ٢٠٠٥، ص ٧٧)

ويبين (جدول ٦) توزيع دليل التعمر بالوحدات المحلية لمركز كفر الدوار، ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين هما:

١- المجموعة الأولى (النسبة أكبر من ٣٠٪): ويتصف المجتمع فيها بالمعمر؛ تضم الوحدات المحلية ذات (النسبة أكبر من ٣٠٪) وتتمثل في وحدة (كوم إشو، الأمراء، كوم البركة، سيدي غازي، منشأة بولين)، ومرد ذلك لانخفاض كل من نسبة كبار السن، ونسبة صغار السن.

(جدول ٦) دليل تعمُر السكان حسب النوع بالوحدات المحلية في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧ (%)

الوحدة المحلية	ذكور	إناث	متوسط	الوحدة المحلية	ذكور	إناث	متوسط
مدينة كفر الدوار	٢٧.٠٧	٢٢.٥٤	٢٤.٩٠	سيدي غازي	٣٣.٩٧	٣٢.١٩	٣٣.١٠
زهرة	٢٩.٨٧	٢٣.٠٨	٢٦.٥٩	منشأة بولين	٣٣.٣٩	٣٦.٦٣	٣٠.١١
كوم إشو	٣٠.٨٩	٣٠.٦٩	٣٠.٣٦	عزب دقشو	١٨.٣٨	٢١.٠٧	١٩.٣٠
الأمراء	٣٠.٩١	٣٠.٠٠	٣٠.٤٩	قومبانية أبو قير	١٧.٩٦	٢٠.٤١	١٨.٧٥
كوم البركة	٣١.٨٢	٣٠.٥٤	٣١.١٩	الحاجر	١٩.٩٥	١٧.٩٤	١٨.٤٩

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة، نتائج التعداد لعام ٢٠١٧

٢- المجموعة الثانية النسبة ما بين (٣٠-١٥)٪: ويتصف المجتمع فيها بالنضج؛ وتضم الوحدات المحلية ذات (النسبة ما بين ٣٠-١٥)٪ وتتمثل في وحدة (مدينة كفر الدوار، زهرة، عزب دقشو، قومبانية أبو قير، الحاجر) وهي الوحدات المحلية التي تزيد بها نسبة كبار السن وتقل بها نسبة صغار السن.

وتميزت نسبة التعمر بالوحدات المحلية علي مدي فترة الدراسة بارتفاع دليل التعمر للذكور عن الإناث، وفي عام ٢٠١٧م فارتفع دليل التعمر للذكور في جميع الوحدات المحلية عن الإناث، وبلغت أعلى قيمة لدليل التعمر في وحدة الأمراء ٥٧,٩١٪ للذكور و ٥٤,٠٠٪ للإناث. وأدنى قيمة في الحاجر بنسبة ١٩,٩٥٪ للذكور و ١٧,٩٤٪ للإناث.

## د- نسبة البقاء على قيد الحياة

تُعرف نسبة البقاء بأنها احتمال البقاء لفوج من السكان في فئة عمرية في تعداد معين الى التعداد التالي، وتكون البيانات المطلوبة لحساب نسبة البقاء هي عدد الأشخاص حسب السن

والنوع في تعددين متتاليين ويتم حسابها على أساس تتبع الأجيال المختلفة خلال التعدادين على النحو المبين في (جدول ٧) حيث يوضح نسبة البقاء على قيد الحياة في مركز كفر الدوار في الفترة (٢٠١٧-١٩٨٦م) كمايلي:

-تقل نسبة البقاء على قيد الحياة كلما زادت الفئات العمرية في الفترة ما بين (١٩٨٦-٢٠١٧م) باستثناء عام ١٩٨٦م حيث تبلغ نسبة البقاء لفئة العمر (٥٤-٥٠) عام ١٩٧٦م إلى ما يزيد عن الواحد الصحيح بفئة العمر (٦٤-٦٠) عام ١٩٨٦م، ونسبة البقاء على قيد الحياة لفئة العمر (٦٠+) عام ١٩٧٦م إلى ما يزيد عن الواحد الصحيح لتصل لفئة (٧٥+) عام ١٩٨٦م عن الفئات الأصغر منها بنفس العام.

-تزيد نسبة البقاء بفئة العمر (٦٤-٦٠) عام ١٩٨٦م حيث تصل إلى ما يزيد عن الواحد الصحيح، وتتنخفض نسبة البقاء لنفس الفئة خلال الفترة بين (٢٠٠٦-١٩٩٦م) وتزيد مرة أخرى نسبة البقاء بفئة (٧٤-٧٠) عام ٢٠١٧م لتبلغ ٠,٨٩٦٪ ومرد ذلك لانخفاض معدل الوفيات بهذه الفئة العمرية بنفس السنة.

-بلغت نسبة البقاء لفئة (٦٩-٦٥) ٠,٨٧٥٪ عام ١٩٨٦م، وتتنخفض خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦م) ثم ترتفع لتبلغ ٠,٧٦٨٪ عام ٢٠١٧م حيث يقل معدل الوفيات بفئة العمر (٥٩-٥٥) خلال عام ٢٠١٧م عن الأعوام السابقة.

(جدول ٧) نسبة البقاء على قيد الحياة حسب الفئات العمرية والنوع لكبار السن في مركز

كفر الدوار والجمهورية عام ٢٠١٧ (%)

النوع	-٦٠	-٦٥	-٧٠	٧٥+
ذكور	٠,٩٧٧	٠,٨٢٧	٠,٤٧٠	٠,٦٥٤
إناث	٠,٨١٥	٠,٧٠٢	٠,٥٢٥	٠,٨٠٩
إجمالي	٠,٨٩٦	٠,٧٦٨	٠,٤٩٣	٠,٧١٥

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة ،

نتائج التعداد لعام ٢٠١٧ باستخدام برنامج Spectrum

يوضح (جدول ٧) توزيع نسبة البقاء لفئات كبار السن بالوحدات المحلية مركز كفر

الدوار خلال الفترة من (٢٠١٧-١٩٨٦م) كالاتي:

-تزيد نسبة البقاء لفئة (٥٤-٥٠) عام ١٩٧٦م لتصل بفئة (٦٤-٦٠) عام ١٩٨٦م بحي زهرة عن باقي الوحدات المحلية، حيث يحتل المرتبة الأولى لانخفاض معدل الوفيات بفئة العمر (٥٤-٥٠) عام ١٩٧٦م عن باقي الوحدات المحلية، وحصل وحدة قومبانية أبو قير على أقل نسبة بين الوحدات المحلية لارتفاع معدل الوفيات بفئة (٥٤-٥٠) عام ١٩٧٦م عن باقي الوحدات المحلية.

-ترتفع نسبة البقاء لفئة (٥٩-٥٥) عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٦٩-٦٥) بحي سيدي غازي حيث يحتل المرتبة الأولى، ويحتل وحدة عامرية ثان على أقل نسبة حيث تعد أعلى معدل للوفيات بفئة العمر (٥٩-٥٥) عام ٩٧٦م.

-نلاحظ تزايد نسبة البقاء لفئة (٦٤-٦٠) عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٧٤-٧٠) عام ٩٨٦م بزيادة ملحوظة بكوم البركة وأقل نسبة بالحاجر.

- يظهر ارتفاع نسبة البقاء لفئة (+٦٥) عام ٩٧٦م لتصل إلى فئة (+٧٥) عام ٩٨٦م عن ١٪ في وحدة (الأمراء،كوم إشو) واحتل وحدة الأمراء المركز الأول، ويعد الحاجر الأقل بينهم في نسبة البقاء.

يظهر من (جدول ٨) توزيع نسبة البقاء للوحدات المحلية حسب النوع عام ٩٨٦م يتبين

الآتي:

-ترتفع نسبة البقاء لفئة (٥٤-٥٠) للذكور عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٦٤-٦٠) للذكور عام ٩٨٦م عن الإناث بأربع الوحدات المحلية وهم (زهرة ، كوم إشو ، عامرية ثان، الحاجر)،وتصل أعلى نسبة بقاء للذكور بنفس الفئة في وحدة زهرة لارتفاع معدل وفيات الإناث عن الذكور بفئة (٥٤-٥٠) عام ٩٧٦م، جاءت أقل نسبة بقاء للذكور بحي سيدي غازي لارتفاع معدل وفيات الذكور عن الإناث بفئة (٥٤-٥٠) عام ٩٧٦م ، ترتفع نسبة البقاء لفئة (٥٤-٥٠) للإناث عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٦٤-٦٠) للإناث عام ٩٨٦م عن الذكور في ستة الوحدات المحلية (مدينة كفر الدوار، كوم البركة، الأمراء، منشأة بولين، سيدي غازي، عامرية أول) وتصل أعلى قيمة بكوم البركة، وأقل قيمة بحي قومبانية أبو قير .

-ترتفع نسبة البقاء (٥٩-٥٥) للإناث عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٦٩-٦٥) للإناث عام ٩٨٦م عن الذكور بثلاثة الوحدات المحلية وهم (مدينة كفر الدوار،كوم إشو، عامرية أول) مسجلة أعلى قيمة بحي عزب دفشو، وأقل قيمة بكوم إشو، وترتفع نسبة البقاء لفئة (٥٩-٥٥) للذكور عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٦٩-٦٥) للذكور عام ٩٨٦م عن الإناث بسبعة الوحدات المحلية وهي (مدينة كفر الدوار، كوم البركة، الأمراء، منشأة بولين، سيدي غازي، قومبانية أبو قير، الحاجر)، وجاءت أعلى قيمة في الحاجر وحي عزب دفشو وأقلها في وحدة قومبانية أبو قير.

- ارتفاع نسبة البقاء لفئة السن (٦٤-٦٠) للذكور عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٧٤-٧٠) للذكور عام ٩٨٦م عن الإناث في تسعة الوحدات المحلية وهي (مدينة كفر الدوار، زهرة،كوم إشو، الأمراء، عجمي، سيدي غازي، عامرية أول، عامرية ثان، الحاجر) أعلى قيمة بحي عزب دفشو وأقل قيمة بحي سيدي غازي، بينما ترتفع نسبة البقاء لفئة (٦٤-٦٠) للإناث عام ٩٧٦م لتصل بفئة (٧٤-٧٠) للإناث عام ٩٨٦م عن الذكور بحي واحد وهو كوم البركة.

- ويلاحظ أيضا ارتفاع نسبة البقاء لفئة (٦٥+) للإناث عام ١٩٧٦م لتصل إلى فئة (٧٥+) للإناث عام ١٩٨٦م عن الذكور في تسعة الوحدات المحلية وهي (مدينة كفر الدوار، زهرة، كوم إشو، كوم البركة، الأمراء، منشأة بولين، سيدي غازي، عامرية ثان، الحاجر)، وتصل أعلى قيمة بحي زهرة وأقل قيمة بالحاجر، وترتفع نسبة لبقاء لفئة (٦٥+) للذكور عام ١٩٧٦م لتصل إلى فئة (٧٥+) للذكور عام ١٩٨٦م عن الإناث بحي عزب دفشو فقط.

ويتضح أيضا من خلال (جدول ٨) توزيع نسبة البقاء لفئات كبار السن بالوحدات المحلية مركز كفر الدوار عام ١٩٩٦م نلاحظ ما يلي:

- تزيد نسبة البقاء لفئة (٥٤-٥٠) عام ١٩٧٦م لتصل بفئة (٦٤-٦٠) عام ١٩٨٦م عن نسبة البقاء لفئة (٥٤-٥٠) عام ١٩٨٦م لتصل بفئة (٦٤-٦٠) عام ١٩٩٦م باستثناء بعض الوحدات المحلية وهم (منشأة بولين، عزب دفشو، قومبانية أبو قير، الحاجر) وأعلى قيمة كانت للحاجر وأدناها قيمة بكوم إشو.

(جدول ٨) نسبة البقاء على قيد الحياة لفئات كبار السن حسب النوع في الوحدات المحلية

#### لمركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

الوحدة المحلية	الفئات	ذكور	إناث	إجمالي	الوحدة المحلية	الفئات	ذكور	إناث	إجمالي
مدينة كفر الدوار	٦٤ - ٦٠	١,٠٧٤	٠,٩٦٧	١,٠٢٢	منشأة بولين	٦٤ - ٦٠	٠,٨٠٦	٠,٧٢٠	٠,٧٦٩
	٦٩ - ٦٥	٠,٩١٨	٠,٧٩٣	٠,٨٦٢		٦٩ - ٦٥	٠,٧١٥	٠,٦٢١	٠,٦٧٧
	٧٤ - ٧٠	٠,٥٤٨	٠,٧١٧	٠,٦٥٥		٧٤ - ٧٠	٠,٣٨٨	٠,٥٠٠	٠,٤٢٩
	+ ٧٥	٠,٧٠٣	١,٠١٨	٠,٨٠٦		+ ٧٥	٠,٥٢٩	٠,٧٤٠	٠,٦٥٥
زهرة	٦٤ - ٦٠	٠,٨٢١	٠,٧٧٥	٠,٨٠٠	سيدي غازي	٦٤ - ٦٠	١,٠٦٥	٠,٧٩٧	٠,٩٢٣
	٦٩ - ٦٥	٠,٧٢١	٠,٦٣٧	٠,٦٨٥		٦٩ - ٦٥	٠,٧٨٠	٠,٧٢٣	٠,٧٥٢
	٧٤ - ٧٠	٠,٤٠٧	٠,٥٤٥	٠,٤٥٤		٧٤ - ٧٠	٠,٣٩٨	٠,٤١٨	٠,٤٠٨
	+ ٧٥	٠,٧٢٣	٠,٩١٤	٠,٧٨٩		+ ٧٥	٠,٥١١	٠,٦٨٦	٠,٥٩٤
كوم إشو	٦٤ - ٦٠	١,٠١٠	٠,٨٠٧	٠,٩٠٦	عزب دفشو	٦٤ - ٦٠	١,٥٨٢	١,١٨٠	١,٣٩٢
	٦٩ - ٦٥	٠,٨٥٨	٠,٧١٨	٠,٧٩١		٦٩ - ٦٥	١,١٢٠	٠,٩٧٨	١,٠٥٨
	٧٤ - ٧٠	٠,٤٨٠	٠,٥٢٥	٠,٤٩٩		٧٤ - ٧٠	٠,٧٣٣	٠,٧٧٢	٠,٧٤٩
	+ ٧٥	٠,٦٥١	٠,٨٢٢	٠,٧١٦		+ ٧٥	٠,٩٨٥	١,٠٤٣	١,٠٠٧
كوم البركة	٦٤ - ٦٠	٠,٧٧٦	٠,٦٥٣	٠,٧١٠	قومبانية أبو قير	٦٤ - ٦٠	١,١٦٦	٠,٩٩٥	١,٠٨٥
	٦٩ - ٦٥	٠,٦٩٦	٠,٦٢٦	٠,٦٦٢		٦٩ - ٦٥	٠,٩١٩	٠,٨٣٢	٠,٨٨٠
	٧٤ - ٧٠	٠,٤٠٢	٠,٤٤٦	٠,٤٢١		٧٤ - ٧٠	٠,٧٠٦	٠,٨١٧	٠,٧٤٧
	+ ٧٥	٠,٥٢١	٠,٦٨٠	٠,٥٨٩		+ ٧٥	٠,٨٦١	١,٠٤٥	٠,٩٢٣
الأمراء	٦٤ - ٦٠	٠,٩٥٦	٠,٧٤٩	٠,٨٤٥	الحاجر	٦٤ - ٦٠	٠,٩٢٩	٠,٧٩٠	٠,٨٦٨
	٦٩ - ٦٥	٠,٨٢١	٠,٦٢٦	٠,٧٢٠		٦٩ - ٦٥	٠,٧١١	٠,٦٩٩	٠,٧٠٦
	٧٤ - ٧٠	٠,٤٣١	٠,٤٣٤	٠,٤٣٢		٧٤ - ٧٠	٠,٤٩٧	٠,٥١٣	٠,٥٠٣
	+ ٧٥	٠,٦٥٢	٠,٧٢٢	٠,٦٨٤		+ ٧٥	٠,٥١٨	٠,٩٠١	٠,٦٤٤

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة، نتائج التعداد لعام ٢٠١٧

ومن خلال (جدول ٨) نجد توزيع نسبة البقاء لفئات كبار السن بالوحدات المحلية مركز

كفر الدوار عام ٢٠١٧م فلوحة ما يلي:

-تزيد نسبة البقاء لفئة (٥٤-٥٠) باستثناء بعض الوحدات المحلية وهي (الأمرء، سيدي غازي، عزب دفشو) وأعلى قيمة بحى عزب دفشو وأدناها قيمة بكوم البركة.

-تزيد نسبة البقاء لفئة (٥٩-٥٥) باستثناء وحدة (سيدي غازي، كوم البركة) فجاءت أعلى قيمة بحى عزب دفشو وأدناها قيمة بكوم البركة.

-زيادة نسبة البقاء لفئة (٦٤-٦٠) بجميع الوحدات المحلية فيما عدا وحدة (مدينة كفر الدوار، عزب دفشو) وجاءت أعلى قيمة بحى عزب دفشو وأقلها قيمة بحى سيدي غازي.

-تبين ارتفاع نسبة البقاء لفئة (٦٥+) بجميع الوحدات المحلية ماعدا وحدة (مدينة كفر الدوار، زهرة) وسجلت أعلى قيمة بحى عزب دفشو وأقل قيمة بكوم البركة.

**المبحث الثاني- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن في مركز كفر الدوار**

التعليم هو أحد الركائز الأساسية لمؤشرات التنمية البشرية وأحد مقاييسها، باعتباره مؤشراً أساسياً عند تصنيف المجتمعات من حيث تقدمها أو تخلفها، فضلاً عن كونه مؤشراً لقياس مستوى المعيشة، وكذلك للحكم على مدى التطور الثقافي، والإجتماعي للسكان .

**أولاً- الحالة التعليمية لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار:**

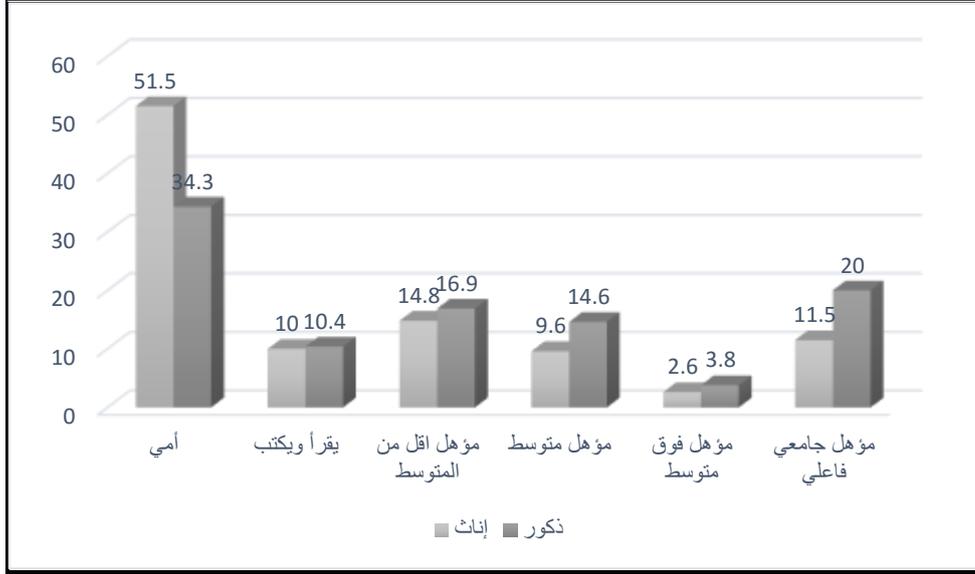
يلاحظ من (جدول ٩) الذي يعرض خصائص كبار السن التعليمية لمركز كفر الدوار حصول تحسن كبير في المستويات التعليمية لكبار السن في تعداد ٢٠١٧م عن تعداد ١٩٧٦م في جميع الفئات.

(جدول ٩) الحالة التعليمية لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧م

الحالة التعليمية	ذكور %	إناث %	إجمالي %
أمي	٣٤,٣	٥١,٥	٤٢
يقرأ ويكتب	١٠,٤	١٠	١٠,٢
مؤهل أقل من المتوسط	١٦,٩	١٤,٨	١٦
مؤهل متوسط	١٤,٦	٩,٦	١٢,٤
مؤهل فوق متوسط	٣,٨	٢,٦	٣,٣
مؤهل جامعي فأعلى	٢٠	١١,٥	١٦,٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة ، نتائج التعداد لعام ٢٠١٧

ويرجع ارتفاع فئة الأميين، وفئة من يحملون مؤهلاً متوسطاً أو فوق المتوسط (دون الجامعي)، أنهم كبار السن نشأوا في وقت لم يكن التعليم الرسمي فيه متاحاً، ولا مطلوباً كعناصر من عناصر رأس المال البشري كما هو الآن، والواضح أن الحالة التعليمية لكبار السن تتحسن بتعاقب الأجيال. (عزت حجازي، ٢٠٠٠، ص ١٤)



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ٩

(شكل ٣) الحالة التعليمية لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧م  
تعد فئة السكان المتعلمين هي أحد أهم الفئات السكانية نظراً لتأثيرها على الخصائص السكانية المختلفة، وتصل نسبة المتعلمين إلى ٥٨٪ من إجمالي المسنين عام ٢٠١٧م

### ثانياً- الحالة الزوجية لكبار السن في مركز كفر الدوار

تعد الحالة الزوجية من الخصائص الأساسية للسكان المكتسبة عكس الخصائص البيولوجية الأخرى مثل العمر والنوع، ويؤثر التركيب العمري ونسبة النوع تأثيراً مباشراً في نسب السكان الذين تضمهم هذه الفئات الأربع للحالة الزوجية، كما تسهم أيضاً الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في تحديدها واتجاهها، لذلك فإن الحالة الزوجية للسكان ليست ثابتة بل دائمة التغير، وهي تعكس في ذلك ظروف المجتمع السائدة اقتصادياً واجتماعياً. (نادية جابر عفيفي، ٢٠١٦، ص ٥٧).

## أ- الحالة الزوجية لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار:

يوضح (جدول ١٠) توزيع كبار السن حسب الحالة الزوجية والنوع بمركز كفر الدوار خلال الفترة ما بين (٢٠١٧-١٩٧٦م) وقد تبين من دراستهما ما يلي:

يلاحظ ارتفاع نسبة كبار السن المتزوجين من الجنسين، وتشكل نسبة لا تقل عن ٣٩٪ لإجمالي كبار السن خلال الفترة ما بين (٢٠١٧-١٩٧٦م)، كما يلاحظ ارتفاع في نسبة الرُمل حيث لا تقل نسبتها عن ٣٠٪ لإجمالي كبار السن خلال نفس الفترة التعدادية، ثم فئة العزاب الذين لم يتزوجوا، وتقل نسبتهم خلال الفترة التعدادية من ٦,٢٪ لإجمالي كبار السن عام ١٩٧٦م إلى ٤,٤٪ لإجمالي كبار السن عام ٢٠١٧م، أما أقل فئة زواجية سجلت فهي فئة المطلقين و المطلقات، حيث تراوحت ما بين أقل من واحد في المائة إلى واحد في المائة فبلغت أكبر نسبة عام ٢٠١٧م (١,٣٪) لإجمالي كبار السن.

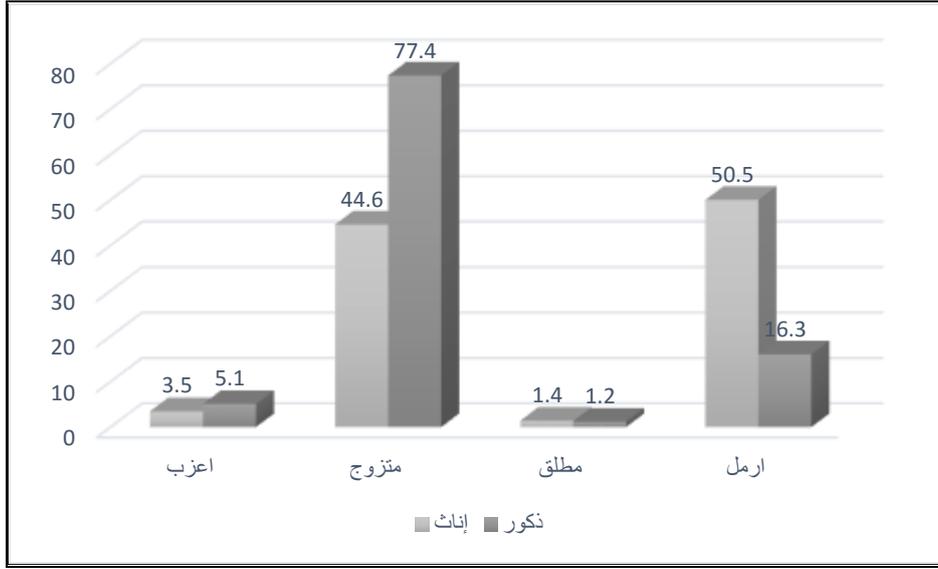
(جدول ١٠) التوزيع النسبي للحالة الزوجية لكبار السن في مركز كفر الدوار حسب

النوع عامي (٢٠١٧-١٩٧٦م) (% من السكان في سن الزواج)

الحالة الزوجية	١٩٧٦م			٢٠١٧م		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
أعزب	٧,٧	٤,٥	٦,٢	٥,١	٣,٥	٤,٤
متزوج	٨١,٥	١٧,٧	٣٩,٨	٧٧,٤	٤٤,٦	٦٢,٩
مطلق	١,١	٠,٨	١	١,٢	١,٤	١,٣
أرمل	٩,٧	٧٧	٥٣	١٦,٣	٥٠,٥	٣١,٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة، نتائج التعداد لعام ١٩٧٦ و٢٠١٧

يتضح مما سبق أن مجتمع مركز كفر الدوار - مثله مثل المجتمع المصري - يتميز بالاستقرار الأسري، كما أن خاصية الزواج مرة أخرى وخاصة للذكور ربما هي السبب المباشر لزيادة فئة كبار السن من المتزوجين، كما أن ارتفاع نسبة الأرمال ترجع إلى زيادة نسبة السيدات اللاتي يتوفى أزواجهن ولا يستطعن الزواج وتتفرغن لتربية الأبناء. ويمكن تفسير هذه الفروقات بانتشار الزواج المبكر لدي الإناث وللأقارب في سن الزواج بين الذكور والإناث، والنظرة المجتمعية المتميزة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بزواج المطلقين وتفضيل النساء عدم الزواج مرة أخرى من أجل رعاية الأطفال.



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ١٠

(شكل ٤) التوزيع النسبي للحالة الزوجية لكبار السن في مركز كفر الدوار حسب النوع عام ٢٠١٧م

شهدت نسبة المتزوجات من الإناث الارتفاع من ١٧,٧٪ لإجمالي كبار السن من الإناث عام ١٩٧٦م إلى ٤٤,٦٪ عام ٢٠١٧م، وبالنسبة للمتزوجين من الذكور انخفضت النسبة من ٨١,٥٪ لإجمالي كبار السن من الذكور عام ١٩٧٦م إلى ٧٧,٤٪ لإجمالي كبار السن من الذكور عام ٢٠١٧م، ويقابلها قلة في نسبة العزاب من ٧,٧٪ لإجمالي كبار السن من الذكور عام ١٩٧٦م إلى ٥,١٪ عام ٢٠١٧م وللذكور ومن ٤,٥٪ لإجمالي كبار السن من الإناث عام ١٩٧٦م إلى ٣,٥٪ عام ٢٠١٧م للإناث.

بقيت نسبة المطلقين دون تغيير يذكر بالنسبة للذكور، وفي المقابل ارتفعت نسبة الإناث من ٠,٨٪ لإجمالي كبار السن من الإناث عام ١٩٧٦م إلى ١,٤٪ لإجمالي كبار السن من الإناث عام ٢٠١٧م، وذلك لأن الذكور يسهل عليهم الزواج مرة أخرى عن الإناث المطلقات أو الأرمال من ناحية، وانتشار الوعي للديني والثقافي، وللاذي بدوره يقلل من ظاهرة الطلاق وانخفاض الأمية من ناحية أخرى. أما بالنسبة لنسبة الأرمال للإناث فقد انخفضت من ٧٧٪ لإجمالي كبار السن من الإناث عام ١٩٧٦م إلى ٥٠,٥٪ لإجمالي كبار السن من الإناث عام ٢٠١٧م، ارتفعت نسبة الأرمال من الذكور من ٩,٧٪ لإجمالي كبار السن من الذكور عام ١٩٧٦م إلى ١٢,٤٪ عام ٢٠١٧م.

ويلاحظ الانخفاض التدريجي في نسب المسنين المترملون خلال فترة الدراسة بالرغم من أنهم كانوا يشكلون أكثر من نصف عدد المسنين، حيث بلغت نسبتهم ٥٣٪ من إجمالي عدد

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

المسنين عام ١٩٧٦م، وانخفضت إلى ٣١,٤٪ من إجمالي عدد المسنين عام ٢٠١٧م، وذلك يعود إلى التحسن الملحوظ في الأحوال الصحية في المحافظة من خلال انتشار العديد من المرافق الصحية، مع توفير الرعاية الصحية للمسنين من خلال التأمين الصحي.

## ب- الحالة الزوجية لكبار السن حسب الفئات العمرية والنوع في مركز كفر الدوار:

يمكن إيضاح النسب المئوية للذكور والإناث من كبار السن للفئات العمرية وفقاً للحالة الزوجية (جدول ١١)، وبهذا يمكننا تقسيم خصائص كبار السن حسب حالتهم الزوجية كما يلي:

= نقل نسبة ( لم يتزوج ) بفئات السن الأقل حيث تبلغ نسبة الذكور والإناث بفئة العمر (٦٠-٦٤) ٤,٧٪، ٢,٦٪ لإجمالي كبار السن عام ١٩٧٦م، في حين ارتفعت لتصبح ١٦,١٪، ١٢,٥٪ لإجمالي كبار السن لفئة (٧٥+) لعام ١٩٧٦م، وانخفضت النسب لتبلغ نسبة الذكور والإناث في فئة (٦٠-٦٤) ٥,٧٪، ٣,٦٪ لإجمالي كبار السن في عام ٢٠١٧م وفي فئة (٧٥+) ٦,٩٪، ٤,٣٪ لإجمالي كبار السن.

## (جدول ١١) الحالة الزوجية لكبار السن حسب الفئات العمرية والنوع في مركز كفر

## الدوار عامي (٢٠١٧-١٩٧٦م)

٢٠١٧م				١٩٧٦م				النوع	الحالة الزوجية
+٧٥	-٧٠	-٦٥	-٦٠	+٧٥	-٧٠	-٦٥	-٦٠		
٦,٩	٣	٤,٦	٥,٧	١٦,١	٧,٢	١٤,٦	٤,٧	ذكور	لم يتزوج
٤,٣	٢,٧	٣,٣	٣,٦	١٢,٥	٧	٦,٨	٢,٦	إناث	
٦٤,١	٧٥,٨	٧٧,٤	٨١,٨	٦٣,٦	٧٦,٩	٥٧,٤	٩٠,٩	ذكور	متزوج
١٧,٧	٣١,٢	٤٣,١	٥٧,٥	١٥,٩	١٨	٣٣,٤	١٥,٣	إناث	
٠,٨	٠,٨	١,٣	١,٣	١,٣	١,١	٢,٧	٠,٨	ذكور	مطلق
٠,٨	١,١	١,٥	١,٦	٠,٨	١	١,٣	٠,٧	إناث	
٢٨,٣	٢٠,٥	١٦,٨	١١,١	١٩	١٤,٨	٢٥,٣	٣,٦	ذكور	أرمل
٧٧,٣	٦٥	٥٢,١	٣٧,٣	٧٠,٨	٧٤	٥٨,٥	٨١,٤	إناث	
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	ذكور	الإجمالي
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	إناث	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة ،

نتائج التعداد في السنوات المذكورة

= يتضح من دراسة الجدول أن نسبة المتزوجين تتجه إلى الانخفاض بين الذكور والارتفاع بين الإناث خلال فترة الدراسة (٢٠١٧-١٩٧٦م)، وترتفع نسبة الذكور عن نسبة الإناث وتشير مقارنة نتائج الفترات التعدادية المتتالية إلى أن نسبة المتزوجين بفئة السن (٦٠-٦٤) كانت ٩٠,٩% و١٥,٣% للذكور والإناث بعام ١٩٧٦م، وانخفضت نسبة الذكور لتصل إلى ٨١,٨% في حين ارتفعت نسبة الإناث لتبلغ ٥٧,٥% عام ٢٠١٧م، وتنخفض نسبة المتزوجين بكبر السن لزيادة الفئة العمرية لارتفاع نسبة الأرمال عام ٢٠١٧م.

= تقل نسبة المطلقين والمطلقات عن باقي الحالات الزوجية في فترة الدراسة ما بين (١٩٧٦-٢٠١٧م) حيث بلغت أعلاها في الفئة (٦٩-٦٥) ٢,٧% للذكور و١,٣% للإناث عام ١٩٧٦م، وتقل بفارق بسيط في بقية فترة الدراسة، وإن كانت تميل إلى الثبات خلال الفئات العمرية والفترة التعدادية، حيث تتميز النسبة بالثبات للإناث، إذ تصل النسبة إلى ما بين ١,٦% و٠,٧% في الفئتين (٦٤-٦٠) و(٦٩-٦٥) وتقل إلى ١,١% و٠,٣% بفئتي (٧٤-٧٠) و(٧٥+) خلال الفترة التعدادية للدراسة. وبالنسبة للذكور فتراوحت النسبة بين ١,٣% إلى ٠,٧% في الفئتين (٦٤-٦٠) و(٦٩-٦٥) وبلغت ما بين ١,٣% و٠,٥% بفئتي (٧٤-٧٠) و(٧٥+) خلال نفس الفترة.

= تشير البيانات لارتفاع نسبة الأرمال بين الذكور والإناث خلال فترة الدراسة، فبلغت نسبة الأرمال بفئة (٦٤-٦٠) ٣,٦% و٨١,٤% للذكور والإناث عام ١٩٧٦م، ثم ارتفعت بالنسبة للذكور إلى أن وصلت إلى ١١,١% للذكور، وانخفضت بالنسبة للإناث إلى ٣,٣% للإناث عام ٢٠١٧م، وترتفع نسبة الأرمال بفئات السن الأكبر حيث ارتفع معدل وفيات كبار السن بتلك الفئات فعلي سبيل المثال فئة العمر (٧٥+) تصل نسبة الأرمال بها إلى ١٩% للذكور و٧٠,٨% للإناث عام ١٩٧٦م، في حين ارتفعت النسب لنفس الفئة لتبلغ ٢٨,٣% للذكور و٧٧,٣% للإناث عام ٢٠١٧م.

= يزيد متوسط العمر لدي الإناث في العادة عن نظيره للذكور، وفي معظم المجتمعات من المرجح أن يكون أصغر من أزواجهن، مما يزيد من احتمالية بقائهن. وبالمثل في معظم المجتمعات، ويكون الرجال الأكثر في أن تتزوج من النساء جزئياً لأن قلة الذكور المتاحة تقلل من خيارات الزواج مرة أخرى للنساء.

### ثالثاً: الخصائص الاقتصادية لكبار السن في مركز كفر الدوار

تعد دراسة الظروف البيئية الجغرافية للمكان والربط بينهما وبين التركيب الاقتصادي للسكان، وخصائص العمالة، ومعدلات التعطل للذكور والإناث جميعها عوامل تنعكس آثارها على باقي الخصائص السكانية الأخرى فمن الأهمية أن يبقى المسنون مستقلون، ومعتمدون على

أنفسهم، ونشيطون في أي مكان قدر الإمكان ليكونوا قادرين على المساهمة في المجتمع بصورة منتجة. إن المسنين الأصحاء مورداً لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وكلما كانوا أكثر نشاطاً كلما كانوا أكثر مساهمة في بناء المجتمع. وينقسم كبار السن في مصر إلى قسمين رئيسيين:

= كبار السن داخل قوة العمل، وهم أولئك العاملون فعلاً أو المتعطلون الذين لديهم القدرة على العمل ويرغبون فيه.

= السكان خارج قوة العمل، وهم الذين لا يسهمون مباشرة في إنتاج السلع والخدمات كربات البيوت وغير القادرين على العمل بسبب العجز أو المرض والمحالين للمعاش، والزاهدين في العمل فإن الشيخوخة وعملية الشيخوخة بالنسبة لهم تعني خسارة قدرتهم الوظيفية واستقلاليتهم. وتظهر بيانات التعدادات لأعوام (١٩٧٦م-٢٠٠٦) التركيب الاقتصادي لكبار السن للفئات العمرية (٦٠-٦٤)، (٦٥-٦٩)، (٧٠-٧٤)، (٧٥+) لهذا تم استخدام المعادلة الأسية اعتماداً على بيانات ٢٠٠٦ كسنة أساس للحصول على النسب التي تمثل عام ٢٠١٧م لعدم ذكرها في التعداد الاقتصادي لعام ٢٠١٧م.

أ= نسبة مساهمة القوة العاملة لكبار السن حسب فئات السن في مركز كفر الدوار:

تُعرف نسبة المساهمة في قوة العمل بأنها عدد الأفراد القادرين على العمل سواء أكانوا مشغولين أو متعطلين مقسوماً على عدد الأفراد داخل وخارج قوة العمل (القوي البشرية)

يرتبط المسن كثيراً بسن التقاعد (٦٠ سنة) بالقطاع الحكومي، و(٦٥ سنة) بالقطاع الخاص لذا فإن الأفراد للذين يبلغ سنهم ما يزيد عن ٦٠ فأكثر هم خارج القوة العاملة، في حين تظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها بعض كبار السن والتي قد تدفعهم إلى أن يكونوا داخل القوة العاملة لسنوات إضافية بحثاً عن دخل جيد ورعاية صحية .

من دراسة (جدول ١٢) يظهر انخفاض نسب المساهمة في قوة العمل بتقدم العمر للذكور والإناث وهذا في فترة الدراسة. ومن دراسة التباين النوعي بين الذكور والإناث ارتفاع لنسبة الذكور من ٥,٩% عام ١٩٧٦م إلى ١١,٩% عام ٢٠١٧م، وفي مقابل ذلك كان أيضاً نصيب الإناث النسبي ارتفع من ٥,٨% عام ١٩٧٦م إلى ٩,٩% عام ٢٠١٧م. ومعنى هذا أن الفجوة النوعية في مجال العمل أخذت في التلاشي، وبالنسبة للمستقبل فسوف تزيد مشاركة الإناث في سوق العمل، وهذا مرده للتحسن في المستوي التعليمي والمهني مما انعكس على وضع المرأة في المجتمع، وانخفاض نصيبها النسبي لفئة ربات البيوت من إجمالي الإناث.

فبالنسبة لإجمالي السكان نجد أن نصيب هذه الفئة أخذ في التناقص الواضح من ٩٦,٤% في عام ١٩٧٦م، ثم تناقصت حتى أصبحت ٥٧,٧% عام ٢٠١٧م، وترتب على هذه التباينات في

اتجاهات الفئات الأربعة العمرية عودة نسبة قوة العمل من كبار السن بفئة (٦٤-٦٠) إلى الارتفاع من ٤١,٥% في عام ١٩٧٦م إلى ٤٥,٢% في عام ٢٠١٧م من إجمالي القوة العاملة لكبار السن. وهذا مرده للزيادة المضطربة في نسبة الإناث المشاركات في قوة العمل بفئة العمر (٦٠-٦٤) من ٤٧,٤% عام ١٩٧٦م إلى ٤٩,٧% في عام ٢٠١٧م.

(جدول ١٢) نسبة القوة العاملة لكبار السن حسب الفئات العمرية والنوع في مركز كفر

الدوار عامي (٢٠١٧-١٩٧٦م)

السنة	النوع	٦٠-	٦٥-	٧٠-	+٧٥	% من إجمالي القوى العاملة
١٩٧٦	ذكور	٣٩,٧	٢٠,٤	١٣,٥	١١,٦	٥,٩
	إناث	٤٧,٤	١٥,٥	١٥,٧	١٣,١	٥,٨
	جملة	٤١,٥	٧,٤	٥,٥	٣,٦	٣,٩
٢٠١٧	ذكور	١٤١,٥	٧٥,٣	٤٧,١	٣٧,٢	١١,٩
	إناث	١٤٩,٧	٥٧,٨	٤٣,١	٣٩,٨	٩,٩
	جملة	١٤٥,٢	٦٧,٣	٤٥,٣	٣٨,٣	١٠,٩

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار لعام ١٩٧٦م وتم استخدام المعادلة الأسية اعتمادا على بيانات ٢٠٠٦ كسنة أساس للحصول على نسب عام ٢٠١٧م

بلغت نسبة القوة العاملة لكبار السن ٧,٤% بفئة العمر (٦٥-٦٩) عام ١٩٧٦م، وارتفعت لتصبح ٦٧,٣% في عام ٢٠١٧م، وكما هو متعارف عليه فإن نسبة مساهمة الذكور أعلى من الإناث في هذه الفئة العمرية وجميع الفئات. وتعد نسبة القوة العاملة لفئة (٧٠-٧٤) و(٧٥+) لكبار السن نتيجة لنسبة القوة العاملة لكبار السن بفئتي (٦٤-٦٠) و(٦٩-٦٥)، حيث تصل نسبة القوة العاملة في الفئة (٧٠-٧٤) إلى ٥,٥% عام ١٩٧٦م وترتفع لتصبح ٤٥,٣% عام ٢٠١٧م، وتزيد نسبة الإناث عن الذكور بهذه الفئة خلال عامي ١٩٧٦م والعكس في عام ٢٠١٧م. ويتضح أن القوة العاملة بفئة العمر (٧٥+) تعد أقل نسبة سواء كانت للإناث أو للذكور، وتزيد نسبة الإناث عن الذكور خلال فترة الدراسة، وقد يرجع هذا الانخفاض في نسب المساهمة لكبار السن في قوة العمل إلى تمتع نسبة كبيرة من كبار السن بنظام التأمين و المعاشات والضمان الاجتماعي التي تضمن دخلا لكل الأفراد. فضلا عن التراجع في المؤشرات الصحية والحيوية مع التقدم في العمر .

وقد بلغت نسبة المشتغلين من كبار السن من مجموع السكان العاملين (من إجمالي القوة العاملة) (٣,٩ و ١٠,٩) في التعدادين السابقين.

ب= نسبة الإعاقة العمرية لكبار السن في مركز كفر الدوار:

ينقسم السكان حسب التركيب العمري إلى فئتين رئيسيتين الأولى مستهلكة (معولة) وللثانية منتجة (عائلة) والأخيرة تتحمل عبء عائلة الفئة الأولى التي تتكون من صغار وكبار السن.

في ضوء ما سبق، يمكن حساب نسبة الإعاقة التي قد لا تكون دقيقة في مدلولها، ولكنها قد تبرز جانبا مهما من جوانب التركيب العمري، حيث يحسب بقسمة عدد كبار السن على قوة العمل أو بقسمة السكان في أعمار غير المنتجة (أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٠ سنة) على عدد السكان في الفئة المنتجة التي يتراوح أعمارهم ما بين ١٥ : ٥٩ سنة وتعرف بالإعاقة الكلية (فتحي محمد ابو عيانة، ٢٠٠٠، ص ٢٩٦-٢٩٧).

(جدول ١٣) تطور نسبة الإعاقة لسكان مركز كفر الدوار عامي (٢٠١٧-١٩٧٦م)

السنة	نسبة إعاقة صغار السن (أقل من ١٥ سنة)	نسبة إعاقة كبار السن (+٦٠)	نسبة الإعاقة الكلية
١٩٧٦م	٨٩,٢	١١,٦	١٠٠,٨
٢٠١٧م	٤٧,٣	١٣,٤	٦٠,٦

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار في السنوات المذكورة

ويتبين من (جدول ١٣) انخفاض نسب الإعاقة العمرية وهذا من واقع بيانات تعداد ١٩٧٦م وتعداد ٢٠١٧م، مما يدل على انخفاض عبء الإعاقة، وتشير البيانات كذلك إلى مدي تحسن نسبة الإعاقة العمرية من ١٠٠,٦٪ عام ١٩٧٦م إلى ٦٠,٦٪ عام ٢٠١٧م. وبالنظر إلى معدل الإعاقة حسب العمر نجد أن الصغار (١٤-٠) يشكلون الجزء الأكبر من الأفراد المعالين ديموجرافيا، وتتنخفض معدلات إعاقة الصغار من ٨٩,٢٪ عام ١٩٧٦م إلى ٤٧,٣٪ عام ٢٠١٧م، ويرجع ذلك لانخفاض نسبة صغار السن من ٤٤,٤٪ عام ١٩٧٦م إلى ٢٩,٤٪ عام ٢٠١٧م؛ مما أدى إلى حدوث انخفاض طفيف في نسبة الإعاقة للديموجرافية، إلا أن التركيب العمري في مركز كفر الدوار مازال يترجم الزيادة السكانية إلى عبء علي الموارد أكثر من ترجمتها إلى قوة إنتاجية، حيث أن فئة السكان أقل من ١٥ سنة، والتي تمثل أكثر من ثلث السكان تتصف بانها فئة غير منتجة تعتمد على غيرها في إعالتها، وتضع عبئا على الدولة في سبيل توفير الخدمات الاجتماعية مثل الصحة، والتعليم، والإسكان، وتوفير الغذاء وغيره، كما أن ارتفاع نسبتهم قد

ينتج عنه اقتحام الأطفال سوق العمل وعملهم في أعمال شاقة ومؤثرة على الصحة، فتتخفص بذلك كقائمتهم الإنتاجية عند بلوغهم سن العمل، وقد بلغت نسبة الإعاقة الكلية ١٠٠,٨٪ تبعاً لبيانات تعداد ٩٧٦م، ومقارنته بنسبتها ٦٠,٦٪ عام ٢٠١٧م، وبارتفاع نسبة الإعاقة للأطفال في المحافظة ٤٧,٣٪ عام ٢٠١٧م فهم يمثلون عبئاً على من يعولونهم وعلى للدولة من أجل توفير الخدمات الصحية، والتعليمية، وتوفير المسكن والغذاء مما يزيد من الاستهلاك، ويقلل من مدخرات الأفراد ويزيد من انفاق الدولة على الاستثمار في التعليم و الصحة، ودعم الغذاء فان انخفاض نسبة الإعاقة لكبار السن من ١١,٦٪ عام ٩٧٦م وارتفاعها إلى ١٣,٤٪ عام ٢٠١٧م.

ويرجع هذا الارتفاع لانخفاض نسبة صغار السن من ٤٤,٤٪ من إجمالي سكان المحافظة عام ٩٧٦م إلى ٢٩,٤٪ من إجمالي السكان عام ٢٠١٧م؛ ومما أدى ذلك إلى زيادة بنسبة فئة متوسطي السن التي كانت تبلغ ٤٩,٨٪ عام ٩٧٦م إلى أن بلغت ٦٢,٢٪ عام ٢٠١٧م، مما يعمل على تخفيف عبء الإعاقة لنقص الإنفاق على بعض أبواب الخدمات الاقتصادية التي تقدم لكبار السن مثل المعاشات، والتأمينات الاجتماعية وكذلك الخدمات الصحية والخاصة بكبار السن.

ولوحظ عدم وجود فروق جوهرية في نسبة الإعاقة لكبار السن، ومرد هذا الانخفاض إلى أن نسبة منهم مازالوا داخل قوة العمل. بالرغم من تقاعد كبار السن إلا أن قدراتهم الذاتية تستمر في قدرتها على العمل خاصة في العمل المجتمعي والتطوعي فنصف أعداد العاملين في كثير من الأعمال من كبار السن، والسبب الرئيسي في ذلك أنهم يحتاجون إلى المال ويفضل المتقاعدون الراغبون في العمل الاستمرار في عمل لبعض الوقت ولكنهم يصطدمون بالموظفين من صغار السن الذين يضعوا أمامهم صعوبات في الحصول على العمل.

### ج- أنماط التركيب الاقتصادي لكبار السن في مركز كفر الدوار:

تعد أنماط التركيب الاقتصادي مكملة في دراستها لتحليل حجم القوة العاملة واختلافاتها العمرية والنوعية، ويقصد بالتركيب الاقتصادي للقوة العاملة تقسيمها إلى فئاتها الرئيسية الثلاث وهي (النشاط الاقتصادي، التركيب المهني، الحالة العملية).

#### ١- النشاط الاقتصادي لكبار السن في مركز كفر الدوار:

تعد مساهمة كبار السن في الحياة الاقتصادية أحد أدوات النهوض بالمستوي المعيشي لهم ولأسرهم حيث جلب دخل إضافي للأسرة وسهولة العمل بالخدمات وبخاصة الإدارية منها وتجدد النشاط والحيوية بفعل الحركة اليومية المفيدة للصحة والمحبة لديهم بدلاً من الجلوس في المنزل الذي يتسبب في الشعور بالملل والكسل لدي معظم الذكور من المسنين.

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

يتضح من (جدول ١٤) و(شكل ٥) التوزيع النسبي لكبار السن حسب أقسام النشاط الاقتصادي أن قطاع تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية جاء في الصدارة مع اتجاه نصيبه إلى الزيادة من ٣١,٥% في ١٩٧٦م إلى ٣٨% في ٢٠١٧م، وكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث عام ١٩٧٦م حيث بلغت نسبة الذكور ٣٢,١% مقابل ١٨,٦% للإناث، وظلت نسبة الذكور ثابتة في عام ٢٠١٧م، إلا أن نسبة الإناث ارتفعت لتبلغ ٧٨,٥%، لوحظ هنا أن نسبة الإناث العاملات المسنات في هذا النشاط أعلى من الذكور، واحتل قطاع الصناعات التحويلية المركز الثاني بنسبة ١٧,٣% عام ٢٠١٧م حيث بلغت ١٦,٦% في ١٩٧٦م، حيث بلغت نسبة الذكور ١٦,٨% في ١٩٧٦م وارتفعت إلى ١٩,٣% في ٢٠١٧م إلا أن نصيب الإناث انخفض من ١٣,٣% في ١٩٧٦م إلى ٣,٧% في ٢٠١٧م.

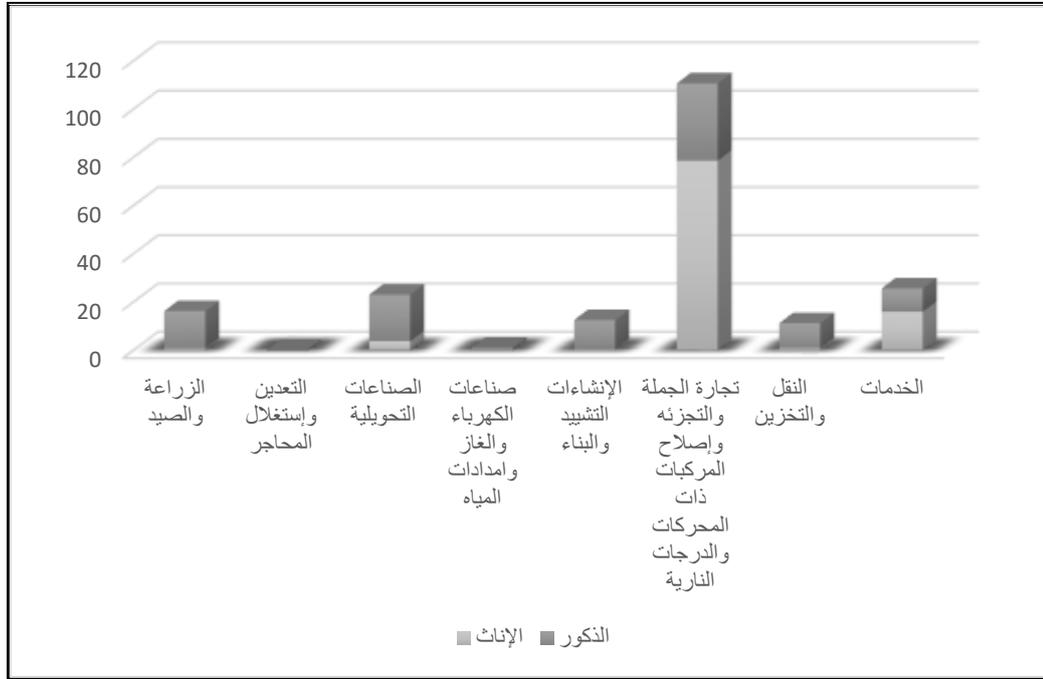
(جدول ١٤) التوزيع النسبي للنشاط الاقتصادي لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار

عامي (٢٠١٧-١٩٧٦م) %

٢٠١٧م			١٩٧٦م			أقسام النشاط الاقتصادي
إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	
١٣,٦	٠,٧	١٥,٥	٩,٣	٥	٩,٥	الزراعة والصيد
٠,١	٠	٠,١	٠,٢	٠,٢	٠,٢	التعدين واستغلال المحاجر
١٧,٣	٣,٧	١٩,٣	١٦,٦	١٣,٣	١٦,٨	الصناعات التحويلية
٠,٧	٠,٢	٠,٨	٠,٣	٠,١	٠,٣	صناعات الكهرباء والغاز وإمدادات المياه
١٠,٦	٠,٤	١٢,١	٦,٤	٠	٦,٧	الإنشاءات (التشييد والبناء)
٣٨	٧٨,٥	٣٢,١	٣١,٥	١٨,٦	٣٢,١	تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية
٩,٢	٠,٨	١٠,٤	٦,٧	٠,٧	٧	النقل والتخزين
١٠,٥	١٥,٦	٩,٧	٢٩,١	٦٢,٢	٢٧,٥	الخدمات
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار لعام ١٩٧٦م، وتم استخدام المعادلة الأسية اعتماداً على بيانات ٢٠٠٦ كسنة أساس للحصول على نسب عام ٢٠١٧م ، والدراسة الميدانية.

حظى قطاع الزراعة والصيد بالمرتبة الثالثة حيث ارتفعت نسبته من ٩,٣% في ١٩٧٦م إلى ١٣,٦% في ٢٠١٧م ، وارتفعت نسبة للذكور العاملون فيه من ٩,٥% في ١٩٧٦م إلى ١٥,٥% في ٢٠١٧م في حين انخفضت نسبة الإناث به من ٥% في ١٩٧٦م إلى ٠,٧% في ٢٠١٧م.



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ١٤

(شكل ٥) التوزيع النسبي للنشاط الاقتصادي لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار

عام ٢٠١٧م (%)

ويأتي في المرتبة الرابعة قطاع الإنشاءات (التشييد والبناء) الذي ارتفع من ٦,٤% في ١٩٧٦م إلى ١٠,٦% في ٢٠١٧م ،حيث تضاعفت نسبة الذكور العاملون به من ٦,٧% في ١٩٧٦م إلى ١٢,١% في ٢٠١٧م. وقطاع الخدمات للذي انخفض من ٢٩,١% في ١٩٧٦م إلى ١٠,٥% في ٢٠١٧م، حيث ارتفعت نسبة الإناث أيضا عن الذكور في هذا النشاط حيث بلغت النسبة للذكور ٩,٧% مقابل ١٥,٦% للإناث عام ٢٠١٧م.

## ٢- الحالة المهنية لكبار السن في مركز كفر الدوار :-

يتم تعريف المهنة بأنها العمل الذي يقوم الفرد بممارسته، والذي يتوزع على عدة أنشطة اقتصادية مختلفة في طبيعتها، حيث تقسم المهن إلى عدة أقسام منها المفردة ومنها المجموعة التي يتم فيها دمج المهن المفردة معا، فعلي سبيل المثال تدمج المهن التي تعتمد على المجهود الذهني أكثر من المجهود البدني ضمن فئة واحدة هي فئة المهن الذهنية حيث تضم أصحاب المهن العلمية والفنية والمديرين والإداريين بما يخدم التحليل الديموغرافي لتوزيع السكان حسب أقسام المهنة.

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

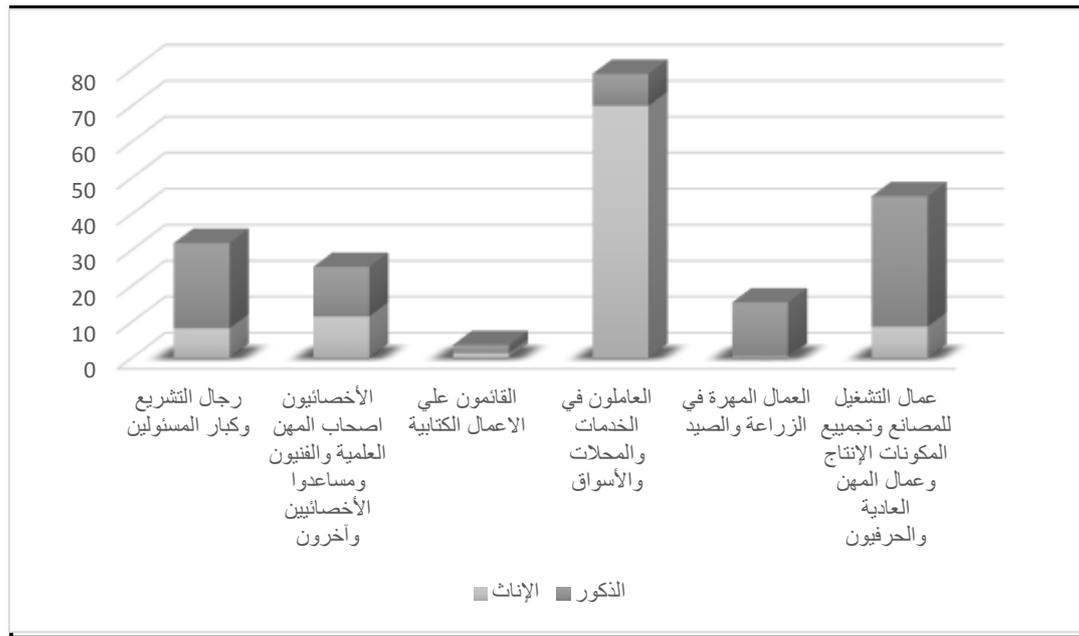
(جدول ١٥) التوزيع النسبي للحالة المهنية لكبار السن في مركز كفر الدوار عامي

(١٩٧٦-٢٠١٧م)

٢٠١٧م			١٩٧٦م			المهنة
إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	
٢١,٨	٨,٢	٢٣,٧	٣	٢,٣	٣,١	رجال التشريع وكبار المسؤولين
١٣,٥	١١,٥	١٣,٨	٣,٣	٢٧,٨	١,٧	الأخصائيون أصحاب المهن العلمية والفنيون ومساعدو الأخصائيين وآخرون
٢,٢	١,٣	٢,٣	٣,١	٠,٩	٣,٣	القائمون على الأعمال الكتابية
١٦,٣	٧٠	٨,٩	١٩,٣	٣٣,١	١٨,٤	العاملون في الخدمات والمحلات والأسواق
١٣,٣	٠,٣	١٥,١	٩,٣	٣	٩,٨	العمال المهرة في الزراعة والصيد
٣٢,٨	٨,٧	٣٦,٢	٦١,٩	٣٢,٩	٦٣,٨	عمال التشغيل للمصانع وتجميع المكونات الإنتاج وعمال المهن العادية والحرفيون
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الإجمالي

المصدر: من إعداد للباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار لعام ١٩٧٦م وتم استخدام المعادلة الأسية اعتماداً على بيانات ٢٠٠٦ كسنة أساس للحصول على نسب عام ٢٠١٧م ، والدراسة الميدانية.

= في فئة كبار السن نجد فيها من السكان من يتعرض لضعف في المهارات العقلية و الجسدية، وتعرضها الدائم لأمراض الشيخوخة وارتفاع نسبة الأمية بها، وكل هذا له الأثر على التوزيع المهني لكبار السن ومن نتائج تعداد ١٩٧٦م ، يظهر (جدول ١٥) و(شكل ٦) أن عمال التشغيل للمصانع، وتجميع المكونات الإنتاج، وعمال المهن العادية والحرفيون يشكلون الغالبية العظمى ٦١,٩٪ أي أنهم يبلغون أكثر من نصف النسبة المئوية للسكان كبار السن يأتي بعدهم في الترتيب العاملون في الخدمات و المحلات و الأسواق بنسبة ١٩,٣٪، وهم هنا يشكلون فئة الخبرة من جملة كبار السن في قوة العمل، ثم يليهم العمال المهرة في الزراعة والصيد بنسبة ٩,٣٪ ثم نجد أن فئة الأخصائيين أصحاب المهن العلمية والفنيون ومساعدو الأخصائيين وآخرون وفئة القائمون على الأعمال الكتابية وفئة رجال التشريع، وكبار المسؤولين جاءت جميعاً بنسبة متقاربة جداً (٣,٣٪، ٣,١٪، ٣٪) فقط على الترتيب حازت على أقل النسب في التوزيع المهني. وقد تكون هذه الفئات التي نالت حظاً وافراً من التعليم ولازلت تحتفظ بقدراتها للذهنية والعقلية.



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ١٥

(شكل ٦) التوزيع النسبي للحالة المهنية لكبار السن في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧م

= تحتل فئة عمال التشغيل للمصانع وتجميع المكونات الإنتاج وعمال المهن العادية والحرفيون ومن إلى هم المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٨٪ عام ٢٠١٧م، ويليهما فئة رجال التشريع وكبار المسئولين حيث بلغت نسبتهم ٢١,٩٪ بارتفاع قدره ١٨,٨٪ عن عام ١٩٧٦م، ومرد هذا لانخفاض نسبة الأمية، وارتفاع نسبة المتعلمين بكبار السن خلال العقود الأخيرة، وبالمرتبة الثالثة جاءت فئة العاملون في الخدمات و المحلات و الأسواق بنسبة ١٦,٣٪، ثم فئة الأخصائيين أصحاب المهن العلمية والفنيون ومساعدو الأخصائيين وآخرون بنسبة ١٣,٥٪، ثم تتبعها مباشرة فئة العمال المهرة في الزراعة والصيد بنسبة ١٣,٣٪ بفارق بسيط عن الفئة السابقة، وبالمرتبة الأخيرة فئة القائمون على الأعمال الكتابية بنسبة ٢,٢٪ من جملة العاملين كبار السن.

= في أقسام المهن الرئيسية التي تعمل بها النساء مقارنة بالذكور وجد أن فئة الخدمات والمحلات والأسواق لهم الأولوية بالنسبة لأقسام المهن الرئيسية لكبار السن من الإناث، وهي أعمال لا تتطلب الجهد العضلي. ومعظم هذه الفئة من النساء اللاتي يقمن ببيع الفاكهة والخضروات و الحلوى في الأسواق وأمام المدارس فبلغت نسبتهم ٣٣,١٪ عام ١٩٧٦م، وارتفعت إلى ٧٠٪ عام ٢٠١٧م، ويليهما فئة عمال التشغيل للمصانع وتجميع المكونات الإنتاج وعمال المهن العادية والحرفيون، ومن إلى هم التي بلغت نسبتها ٣٢,٨٪ عام ١٩٧٦م، وانخفضت بصورة واضحة إلى ٨,٧٪ عام ٢٠١٧م لصالح فئة العاملات في الخدمات والمحلات والأسواق وتتبعهم فئة (الأخصائيين أصحاب المهن العلمية والفنيون ومساعدو الأخصائيين وآخرون)،

حيث بلغت نسبة الإناث ٢٧,٨٪ عام ١٩٧٦م. إلا إنها انخفضت إلى ١١,٥٪ في ٢٠١٧م. وجاءت نسبة الإناث في فئة العمال المهرة في الزراعة والصيد ٣٪ في ١٩٧٦م، وانخفضت إلى ٠,٣٪ في ٢٠١٧م. وارتفعت نسبة فئة رجال التشريع وكبار المسئولين ٢,٣٪ في ١٩٧٦م إلى ٨,٢٪ في ٢٠١٧م، وكذلك ارتفعت النسبة في فئة للقائمون على الأعمال الكتابية من ٠,٩٪ في ١٩٧٦م إلى ١,٣٪ في ٢٠١٧م. أما بالنسبة للذكور فأعلى نسبة لفئة عمال التشغيل للمصانع وتجميع المكونات الإنتاج وعمال المهن العادية والحرفيون، ومن إلى هم حيث بلغت ٦٣,٨٪ عام ١٩٧٦م. وانخفضت إلى ٣٦,٢٪ عام ٢٠١٧م، يليها العاملون في الخدمات والمحلات والأسواق بنسبة ١٨,٤% عام ١٩٧٦م، وانخفضت أيضا إلى ٨,٩٪ عام ٢٠١٧م.

= تظهر في عام ١٩٧٦م أقسام المهن الرئيسية التي تعمل بها النساء مقارنة بالذكور، وهي عمال التشغيل للمصانع، وتجميع المكونات الإنتاج، وعمال المهن العادية، والحرفيون ومن لهما الأولوية بالنسبة لأقسام المهن الرئيسية لكبار السن سواء الذكور أم الإناث، يليهم العاملون في الخدمات والمحلات والأسواق أيضا بالنسبة للذكور والإناث، وهي أعمال لا تتطلب الجهد العضلي، ومعظم هذه الفئة من النساء اللاتي يقمن ببيع الفاكهة والخضروات والحلوى في الأسواق وأمام المدارس، يلي ذلك العمال المهرة في الزراعة والصيد بالنسبة للذكور فقط، وهي كلها مهن ترتبط بارتفاع نسبة الأمية في المجتمع المصري، ويرجع إلى حقيقة أن سن العمل للعاملين في هذه المهن غير مرتبط بحد أقصى لسن التقاعد على المعاش، بالإضافة إلى أن المستوي التعليمي لهم غير مرتبط بمستوي عال من التعليم حيث أن معظم السكان كبار السن من الأميين. وتجدر الإشارة إلى أن الإنتاج والنقل والفعالة والعناتين من أقسام المهن التي تقتصر تقريبا على الرجال ونسبة النساء بها ضئيلة للغاية.

= الملفت للنظر أن أصحاب المهن الفنية والعلمية من النساء يتفوقن في العدد في الأعمال الكتابية، ويعزي ذلك إلى أن أصحاب الأعمال الكتابية من النساء درجة تعليمهن ضئيلة والمرتببات التي يتقاضونها ضئيلة هي الأخرى، ولذلك يكتفين بالمعاشات ولا يواصلن العمل بعد الستين، بينما أصحاب المهن الفنية والعلمية يتمتعن بمراكز مرموقة، وقد يكون هناك احتياج لخبراتهم في المجالات التي يعملن بها مما يدفعهن لممارسة العمل بعد الستين.

### ٣- الحالة العملية لكبار السن في مركز كفر الدوار:

تُعرف حالة العمل العملية للسكان حالة الفرد في العمل الذي يمارسه، هل يمتلكه أو يعمل بأجر أو بدون عمل أو متعطّل، ويترتب على دراسة الحالة العملية للسكان تحديد خصائص العمالة، ومعرفة معدلات التعطل، كما أنها تعد عاملا مساعدا في تطوير نظام للدخول والمعاشات.

= تم دراسة التوزيع النسبي لكبار السن حسب الحالة العملية والنوع لعام ١٩٧٦م و٢٠١٧م، وهذا ما يوضحه (جدول ١٦). تباين الحالة العملية لكبار السن في مركز كفر الدوار في عام ١٩٧٦م، فبلغت أعلى نسبة لمن يعمل بأجر نقدي ٥٤,١% أي أكثر من نصف عدد العاملين من كبار السن لهذا العام، ويظهر تفوق نسبة الإناث عن نسبة الذكور، فبلغت نسبة الإناث ٧٦,٢% من إجمالي كبار السن من الإناث في حين بلغت ٥٣% بالنسبة لكبار السن من الذكور، وارتفعت نسبة من يعمل بأجر نقدي في عام ٢٠١٧م لتصل إلى ٧٥,٢%، وبهذا فهي تشكل أكثر من ثلاث أرباع عدد العاملين من كبار السن.

(جدول ١٦) التوزيع النسبي للحالة العملية لكبار السن حسب النوع في مركز كفر الدوار

عامي (١٩٧٦م-٢٠١٧م)

٢٠١٧م			١٩٧٦م			الحالة العملية
إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	
١٦,٩	٣,١	١٨,٦	٣٣,٧	١٦,٥	٣٤,٥	صاحب عمل ويديره ويستخدم آخرين
٧,٥	١,٦	٨,٢	١١,١	٤,٤	١١,٤	يعمل لحسابه ولا يستخدم أحد
٧٥,٢	٩٣,٢	٧٢,٩	٥٤,١	٧٦,٩	٥٣	يعمل بأجر نقدي
٠,٥	٢,١	٠,٣	١,٢	٢,٢	١,١	متعطل سبق له العمل
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لمركز كفر الدوار لعام ١٩٧٦م وتم استخدام المعادلة الأسية اعتماداً على بيانات ٢٠٠٦ كسنة أساس للحصول على نسب عام ٢٠١٧م والدراسة الميدانية.

= ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في هذه الفئة فبلغت نسبة الإناث ٩٣,٢% في حين بلغت نسبة الذكور ٧٢,٩%، وقد يرجع هذا الارتفاع في نسب الإناث عن الذكور إلى إمكانية حصولهن على وظائف غير مرتبطة بحد أقصى لسن العمل، بالإضافة إلى أن النساء لهن خبرة أوسع في مجال البيع والخدمات عن الذكور. ويظهر لنا هنا تزايد حاجة المسنين إلى العمل لإعالة أنفسهم خاصة في ظل انخفاض الدخل، وتفتت الأسر الكبيرة وتزايد النزعة المادية والفردية في المجتمع. (ماجد عثمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٢٠٢).

= فئة صاحب عمل ويديره ويستخدم آخرين: بلغت نسبتها ٣٣,٧% عام ١٩٧٦م، وتفوقت نسبة الذكور عن نظيرتها للإناث، فبلغت نسبة الذكور ٣٤,٥% في حين بلغت ١٦,٥% للإناث، وانخفضت هذه الفئة في عام ٢٠١٧م لتبلغ ١٦,٩%، فجاءت أيضاً نسبة الذكور مرتفعة عن الإناث وانخفضت النسبة لتبلغ ١٨,٦% للذكور و ٣,١% للإناث.

= جاءت فئة يعمل لحسابه في المركز الثالث فبلغت ١١,١٪ عام ١٩٧٦م، وارتفعت بها أيضاً نسبة الذكور عن الإناث فبلغت ١١,٤٪ للذكور وبلغت ٤,٤٪ للإناث، ثم انخفضت النسبة لتبلغ ٧,٥٪ في عام ٢٠١٧م، لتصل نسبة الذكور ٨,٢٪ وللإناث، وهذا للارتفاع الكبير بنسبة من يعمل بأجر نقدي. أما نسبة كبار السن المنتمون لفئة متعطل عن العمل بلغت نسبة قليلة ١,٢٪ عام ١٩٧٦م، فارتفعت نسبة الإناث عن للذكور في هذه الفئة فبلغت ٢,٢٪ للإناث و ١,١٪ للذكور، وانخفضت النسبة لتبلغ ٠,٥٪ عام ٢٠١٧م بنسبة ٢,١٪ للإناث و ٠,٣٪ للذكور، أما بالنسبة لفئة من يعمل لدي الأسرة بدون أجر من كبار السن، فقد أوضحت نتائج التعداد ١٩٧٦م و ٢٠١٧م أنه لم يسجل بها أي قيمة لهذا لم يتم تدوينها بالجدول.

#### ٤-النشاط الاجتماعي لكبار السن في مركز كفر الدوار:

تعددت الأنشطة الاجتماعية لكبار السن في المركز، ومن خلال الدراسة الميدانية، وتحليل استمارة الاستبيان يتضح من (جدول ١٧) وجهات نظر مجتمع الدراسة من المسنين والمسلمات حول صور المشاركة الاجتماعية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور 2.86 من 4.0 ، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي ويقابل درجة الموافقة (أحياناً)، مما يشير إلى أن مشاركتهم على محور صور المشاركة الاجتماعية بدرجة (أحياناً) وذلك بشكل عام.

(جدول ١٧) المتوسط الحسابي لواقع المشاركة المجتمعية لعينة الدراسة لكبار السن في

#### مركز كفر الدوار (%)

النشاط	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي
أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية	٤٧	٢٧	٢١	١٥	٣,٠٩
أتبادل الزيارات مع الأقارب	٦٥	٢٩	٦	٠	٣,٥٩
أتواصل مع زملائي بعد التقاعد	٤٨	٢٥	٩	١٨	٣,٠٣
أمارس العمل التطوعي	٢٦	٣٣	٢١	٢٠	٢,٦٧
أمارس هواياتي (قراءة، سباحة، المشي... الخ)	٣١	٤٠	٢١	٨	٢,٩٤
أستخدم الإنترنت للاطلاع على أخبار العالم	٤٧	٢٦	٩	١٨	٣,٠٤
المتوسط العام					٢,٨٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

وفيما يلي نتناول درجات الموافقة على صور المشاركة المجتمعية كما يلي:

= جاء أتبادل الزيارات مع الأقارب، وحضور المناسبات الاجتماعية التي أَدعى إليها في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٩)

= وفي الترتيب الثاني جاءت مساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية بمتوسط حسابي (٣,٠٩)،

وبخاصة أن المسن صاحب خبرة داخل وخارج المنزل، وربما انشغل بقية أفراد الأسرة

بالدراسة فيقوم هو بتلك المساعدة.

= جاء استخدام الانترنت في الترتيب الثالث، فأمر استخدام أجهزة الكمبيوتر والمحمول ميسور، وبخاصة للمتعلمين منهم، وغير المتعلمين يستعينون بذوي قرباهم لتعليمهم أوامر التشغيل البسيطة.

= شكل التواصل مع الزملاء المرتبة الرابعة (٣،٠٣)، حيث أنهم هم الأقرب من حيث الثقافة والتفكير والتواصل والعشرة.

= جاء ممارسة الهوايات في الترتيب الخامس، حيث أن من اعتاد على هواية يتعامل معها بمحبة وثقة يصعب عليه الابتعاد عنها إلا بسبب عارض.

= شكل ممارسة العمل التطوعي المرتبة السادسة، وإن كانت هي المرتبة الأخيرة إلا أن متوسطها الحسابي مرتفع، ذلك أن أصحاب المعاشات يعمدون إلى النفع العام وخدمة المحتاجين إيماناً بالمعتقدات الدينية الراسخة في هذا الشأن .

### المبحث الثالث - الخدمات الاجتماعية والصحية

يحتاج كبار السن إلى المشاركة في المناشط الاجتماعية بمشاركة إيجابية لا مجرد متفرجين، وهذه المشاركة تؤدي إلى توافقه الاجتماعي مع ظروفهم الجديدة التي يتعرضون لها، وهذا ما أكدته دراسة هينر وبيترا (2005) Heiner Maier & Petra L. Klumb أنه كلما كان هناك زيادة في معدل مشاركة المسنين في الأنشطة الجماعية مع الأصدقاء وشعور المسن بقيمته يتمسك بالحياة ويزيد معدل بقائه في الحياة.

#### أولاً- الرعاية الاجتماعية لكبار السن في مركز كفر الدوار:

من أهم صور الرعاية الاجتماعية للمسنين هي إنشاء أندية ودور لهم حيث تقدم الأولى الخدمات النهارية من خلال برامج صحية، واجتماعية، وترفيهية، ومهنية، وهوليات لمن يترددون عليها ولا يقيمون فيها بصفة دائمة، أما الثانية فهي توفر خدمات شاملة ودائمة للمسنين المقيمين بها ، وفي الحالتين تقدم الخدمات لأمم مجلناً أو نظير رسوم رمزية لا تتجاوز كثيراً التكاليف الفعلية في معظم الحالات.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الأندية وللور تنتشأ بمبادرات أهليه، وجهود ذاتية لأمم الأغلبية الساحقة فنتشأ في خطة وزارة الشؤون الاجتماعية للرعاية الاجتماعية، ويتم توكيل أمر إدارتها إلى جمعيات أهليه وفي جميع الأحوال تجري إدارة الأندية والدور تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية التي تدعم معظمها بالكوادر الفنية والتجهيزات والمساعدات المالية. (أحلام رجب عبد الغفار ونادية عياد، ٢٠٠٠، ص ٧٣).

## بعض الخدمات التي تقدمها الدولة لكبار السن:

## ١ - دور المسنين:

رعاية كبار السن في مصر بدأت منذ عهد الفراعنة - حيث كانت تقدم المساعدات والرعاية للمحتاجين بصفه عامه بينما كبار السن بصفه خاصه. وجاءت الأديان السماوية التي حثت تعاليمها على توفير المسن، ورعايته، واستمرت هذه الرعاية دون حاحه لتدخل أي أنظمه حكومية أو أهليه. وفي عام ١٩٣٩م تم إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية والتي لعبت دوراً هاماً في توجيه المؤسسات والجمعيات التي ترعى فئة كبار السن، والإشراف على الخدمات القائمة ودعمها فنياً ومادياً.

## ١- دور المسنين في مركز كفر الدوار والجمهورية:

تقوم هذه الدور برعاية كبار السن البالغين (٦٠ عاماً) فأكثر الذين لا يجدون الرعاية داخل أسرهم لسبب أو لآخر أياً كان مستواهم المادي أو الصحي ما دام في حاجة لمن يرعاهم ويتم في هذه الدور توفير الإعاشة الكاملة وتقديم ألوان الرعاية المختلفة ( صحية - اجتماعية - ثقافية - ترفيهية - ..... إلخ ) بمستويات تتناسب مع الإمكانيات المتاحة بالنسبة للمسنين من المقدره المادية بحيث تقدم الخدمة بأجر أو بأجر مُخفض أو مجانية وفقاً للحالة المادية للمسن، وكذلك تقديم الخدمة للمسن القادر على خدمة نفسه أو غير القادر على خدمة نفسه ، بالإضافة إلى ما تقدمه الوزارة من دعم مادي و فني من خلال المتابعة وتقييم الأداء.

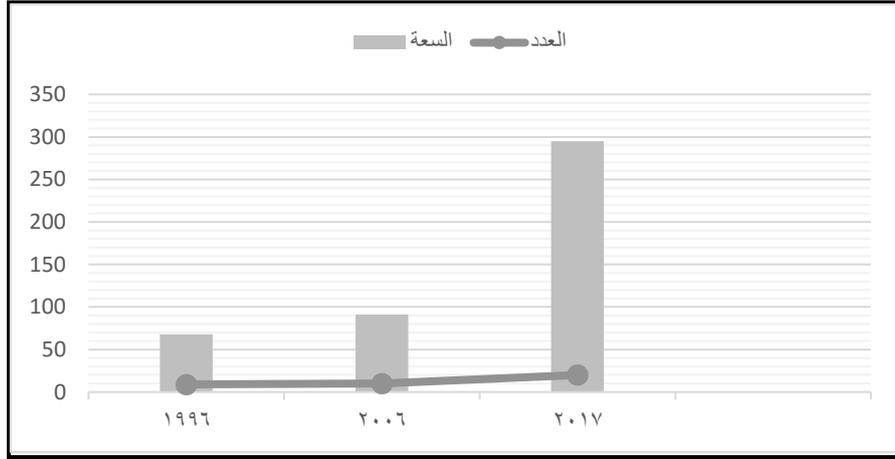
تبين من (جدول ١٨) و(شكل ٧) أن هناك تسع دور للمسنين تخدم ٦٨ مسن على مستوي المركز، بطاقة استيعابية تمثل ٠,٣٪ من إجمالي المسنين لعام ١٩٩٦م، ارتفعت إلى ٢٠ دار عام ٢٠١٧م تخدم ٢٩٥ مسن بطاقة استيعابية تمثل ٠,١٨٪ من إجمالي المسنين لعام ٢٠١٧. وجميعاً موجود في مدينة كفر الدوار.

(جدول ١٨) تطور عدد دور المسنين في مركز كفر الدوار والجمهورية في

الفترة (٢٠١٧-١٩٩٦م)

الأعوام	مركز كفر الدوار		الجمهورية	
	العدد	السعة (مسن)	العدد	السعة (مسن)
١٩٩٦	٩	٦٨	٦٧	١٩٠٥
٢٠٠٦	١٠	٩١	١٠٤	٣٤٠٢
٢٠١٧	٢٠	٢٩٥	١٥٩	٣٤٨٠

المصدر: النشرة السنوية لإحصاءات الخدمات الاجتماعية للأعوام المذكورة، وزارة التضامن الاجتماعي، قطاع الشؤون الاجتماعية



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ١٧

(شكل ٧) تطور عدد دور المسنين في مركز كفر الدوار في الفترة (٢٠١٧-١٩٩٦م)

## ٢-التأمين الاجتماعي:

تقدم وزارة التضامن الاجتماعي مساعدات مالية لكبار السن تضمن لهم حياة كريمة ومستوي معقولاً من المعيشة يغنيهم عن متاعب الحياة، فضلاً عن زيادة سنوية للمعاشات. يبين (جدول ١٩) التوزيع النسبي لكبار السن المنتفعين من المعاش حسب نوع المعاش لعام ٢٠١٨م؛ حيث اتضح من الجدول أن هناك حوالي ٦٥ ألف مسن ينتفعوا من معاش التضامن الاجتماعي تتحصر النسبة الكبرى بفئتين (العجز الكلي، الشيخوخة)، وقد انتفع ٣٠,٢٪ من كبار السن بمعاش العجز الكلي بنسبة ٣٣,٤٪ من المبلغ المنصرف، وبنسبة ٢٥,٩٪ بمعاش الشيخوخة بنسبة ٢٢,٨٪ من جملة المبلغ المنصرف ثم فئة الأراامل بنسبة ١٩,١٪ من جملة المستفيدين بالمعاش بنسبة ١٧,٧٪ من جملة المنصرف، يليها فئة المطلقات بنسبة ١٨,١٪ من جملة المستفيدين بالمعاش بنسبة ٢٣,٤٪ من جملة المبلغ المنصرف وتليهم فئة الأيتام وفئة الحالات الاستثنائية و فئة أسر المسجونين بنسب ضئيلة .

(جدول ١٩) التوزيع النسبي للمستفيدين من المعاشات المختلفة في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٨م

الفئة	عدد المستفيدين	%	المبلغ المنصرف (مليون جنيه)	%
شيخوخة	١٧,٠٤٢	٢٥,٩	٧٣	٢٢,٨
العجز الكلي	١٩,٩٣٦	٣٠,٢	١٠٧	٣٣,٤
أيتام	٢,٠٧٨	٣,٢	٥,٤	١,٧
مطلقات	١,١٩٥٠	١٨,١	٧٤,٨	٢٣,٤
أسرة مسجون	٥٠٨	٠,٨	٢,٥	٠,٨
أراامل	١٢,٥٧٧	١٩,١	٥٦,٤	١٧,٧
حالات استثنائية	١,٨١٩	٢,٨	٠,٨	٠,٢
الإجمالي	٦٥٩١٠	١٠٠	٣١٩.٩	١٠٠

المصدر: الدليل الإحصائي لمركز كفر الدوار، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مركز كفر الدوار عام ٢٠١٨م.

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

يظهر الجدول توزيع كبار السن المنتفعين بالمعاشات حسب الحي، ونوع المعاش لعام ٢٠١٨م؛ حيث اتضح من الجدول أن أعلى نسبة المنتفعين بمعاش الشيخوخة في وحدة مدينة كفر الدوار وثمان ٢٢٪ من إجمالي معاش الشيخوخة، يليه وحدة كوم إشو ١٨,٩٪ من إجمالي معاش الشيخوخة، أما معاش العجز فتصدرت الوحدات المحلية (عزب دفشو، قومبانية أبو قير، الحاجر) بأعلى نسبة ٢٠,٦٪ من إجمالي معاش العجز، يليه وحدة مدينة كفر الدوار وثمان ٢٠٪ من إجمالي معاش العجز، أما معاش الأرامل فبلغت أعلى نسبة في الوحدات المحلية (عزب دفشو، قومبانية أبو قير، الحاجر) ٢٧,٨٪ من إجمالي معاش الأرامل، ويتبعه وحدة مدينة كفر الدوار وثمان ٢٠,٥٪ من إجمالي معاش الأرامل.

(جدول ٢٠) التوزيع النسبي للمنصرف على فئات المعاشات المختلفة

في الوحدات المحلية مركز كفر الدوار عام ٢٠١٨م (بالجنيه)

الوحدة المحلية	شيخوخة	عجز	أيتام	مطلقات	أرامل
مدينة كفر الدوار	٣٤٥٨	٥٠٨٤	٤٨٦	٢٦٩٢	٢٧٨٦
كوم إشو	٢٩٨٠	٤٠٧٢	٣٣٦	٢٢٠٧	٢٣١١
الأمراء	٢٥٠٢	٣٠٥٨	٢٦٧	١٣٧٥	١٣٨١
سيدي غازي	١٣٥١	١٤٧١	١٤٦	٧٩٠	٥٥١
كوم البركة	٢١٧٤	٢٥٦٤	٢٩٩	١٥٢٤	١٢٥١
منشأة بولين	١١٥٨	٣٩٢٤	٢١٢	١٨١٥	١٥٢١
عزب دفشو، والحاجر وقومبانية أبو قير	٢١٠٨	٥٢٤٦	٣٨٣	٢٥١٣	٣٧٦٩
الإجمالي	١٥٧٣١	٢٥٤١٩	٢١٢٩	١٢٩١٦	١٣٥٧٠

المصدر: تم تقسيم الوحدات المحلية لإدارات تبعا لتقسيم مديرية التضامن الاجتماعي ١-٢٠١٨، نشرة المعلومات الشهرية السنة ٢٧ عدد ٣١٢ أكتوبر ٢٠١٨ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مركز كفر الدوار

### ٣ = الأمراض المزمنة:

انتشرت الأمراض المزمنة في ١٨٪ من أسر عينة الدراسة، في حين أن ٨٤٪ من أسر عينة الدراسة تخلو من تلك الأمراض المزمنة، وانحصرت تلك الأمراض في ثمانية أنواع من الأمراض، وإن كان معظمها تتعلق بعضلة القلب، وهذا سائد ليس في كفر الدوار فحسب، بل في جميع البلدان المتقدمة والمتخلفة، حيث تحتل الأمراض المتعلقة بالقلب المرتبة الأولى للأمراض المسببة للوفاة.

(جدول ٢١) النسبة المئوية لأنواع الأمراض لدى عينة الدراسة لكبار السن في مركز كفر الدوار

الأمراض	%	الأمراض	%
سكري	٢٩	الكبد	٨
ضغط	٢١	العظام والغضاريف	٦
سكري + ضغط	١٦	الكلية	٦
حساسية وصدر وأنف	٩	أورام	٥
المجموع	١٠٠		

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

بالنظر إلى (جدول ٢١) يتضح أن الأمراض المتعلقة بالقلب سجلت ثلثي الأمراض المزمنة المنتشرة في المركز، المتمثلة في مرض السكري، والضغط، حيث سجل مرض السكري أعلى النسب، فبلغت نسبته ٢٩٪ من جملة الأمراض لعينة الدراسة، وكذلك مرض الضغط الذي شكل ٢١٪، وانتشر المرضان معاً (السكري والضغط) بين ١٦٪ من ذوي الأمراض المزمنة، كما أن أمراض حساسية الصدر والأنف شكلت ٩٪، وشكلت الأمراض المتعلقة بالكبد ٨٪، أما أمراض العظام والغضاريف فقد احتلت الترتيب السادس بين الأمراض المنتشرة، والتي شكلت ٦٪، وحققت أمراض الكلية النسبة ذاتها ٦٪، وجاءت أمراض الأورام في الترتيب الأخير بين تلك الأمراض حيث أسهمت بـ ٥٪ من جملة ذوي الأمراض لعينة الدراسة.

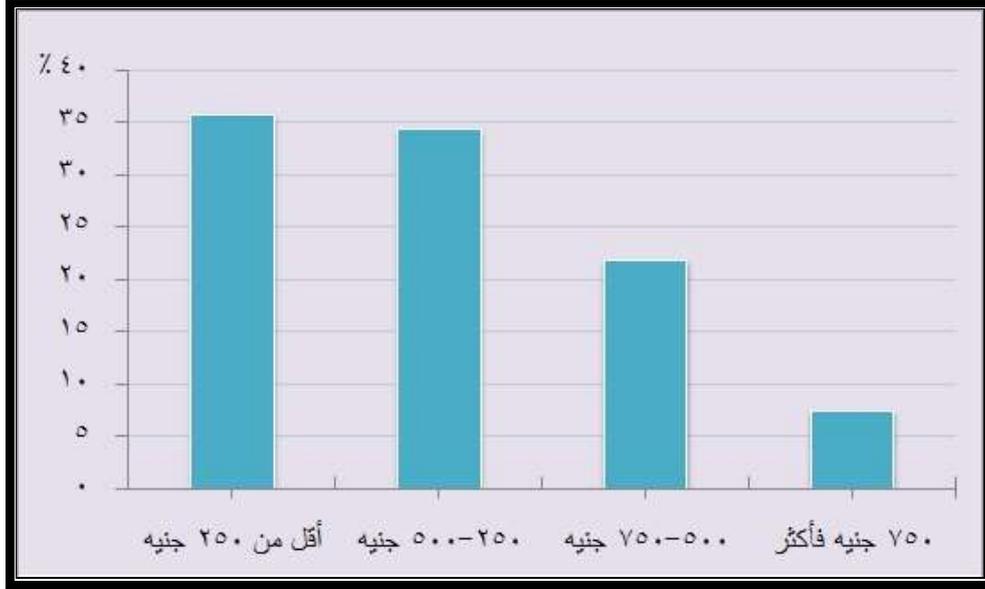
وتكمن مشكلة تلك الأمراض في أنها ليست عارضة فقط إنما تحتاج إلى العلاج طوال فترة الحياة، ومن ثم فهي تؤثر على أداء وظائف الجسم ومن ثم قلة الإنتاجية، وانخفاض مستويات التنمية البشرية.

وعلاج تلك الأمراض يحتاج إلى إنفاق الكثير من المال على الدواء، من أجل التعايش مع تلك الأمراض المزمنة، ومواصلة الحياة، حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن حجم الإنفاق على الدواء تخطى ٧٥٠ جنية شهرياً للأسرة لـ ٨٪ من حجم عينة الدراسة كما هو موضح في الشكل (٨)، واستحوذت فئة الإنفاق (٥٠٠-٧٥٠ جنية) على ٢٢٪، في حين بلغ حجم الإنفاق (٢٥٠-٥٠٠ جنية) لـ ٣٥٪ من حجم عينة الدراسة، وشكلت فئة الإنفاق (أقل من ٢٥٠ جنية) على النسبة الأعلى؛ حيث بلغت ٣٦٪ من حجم العينة.

(جدول ٢٢) متوسط الإنفاق على العلاج شهرياً لعينة الدراسة لكبار السن في مركز كفر الدوار

بالجنيه	%	بالجنيه	%
أقل من ٢٥٠	٣٥	-٥٠٠	٢٣
-٢٥٠	٣٤	٧٥٠ فأكثر	٨
المجموع	١٠٠		

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية-



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ باستخدام برنامج SPSS.

(شكل ٨) متوسط الإنفاق الشهري على الدواء لعينة الدراسة في مركز كفر الدوار واتضح من الدراسة الميدانية أن الحصول على العلاج يتم بثلاث طرق، أولها التأمين الصحي، وشكل النسبة الأكبر من المبحوثين (٧٥,٢%)، وهم رغم توفير علاجهم هنالك إلا أن بعضهم يفضل شراء أدوية خارج التأمين لقوة فعاليتها، وعدم وجودها في جداول التأمين الصحي. وأدلى ١١,٤% من المبحوثين أنهم يحصلون على العلاج من خلال نفقاتهم الخاصة أو نفقات ذويهم، حيث أنهم كانوا يعملون أعمالاً حرة فليس لهم تأمين صحي.

(جدول ٢٣) طرق الحصول على العلاج لعينة الدراسة لكبار السن في مركز كفر الدوار

الوسيلة	العدد	%
من التأمين الصحي	٦٩٤	٧٥,٢
على حسابي	١٠٥	١١,٤
من جمعية أهلية	١٢٤	١٣,٤
المجموع	٩٢٣	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية-

أما النسبة الباقية فليس لهم تأمين ولا مال يكفي لنفقات العلاج فيعتمدون على الجمعيات الأهلية التي توفر لهم ما يحتاجون من علاج.

#### المبحث الرابع - التحليل الجيوكمي للعوامل المؤثرة في كبار السن

تتعدد العوامل التي تتدخل لمعرفة أسباب اختلاف توزيع كبار السن جغرافياً أو رصد لاتجاهات التغير في أعدادهم ونسبتهم بتأثير عمل واحد غير دقيق، لأنها لا تعكس فصل

مجموعة من العوامل في المدي القصير، وإنما هي نتاج لتأثيرها خلال أقصى عدد من السنوات يحتمل أن يحياها السكان. فالكبار مرآة لكل العوامل التي شهدها المجتمع منذ ولادتهم حتى نهاية العمر، أستخدم في هذا المبحث معامل ارتباط بيرسون بصفته أحد الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراسة العلاقات المتداخلة والمعقدة بين عدد كبير من العوامل، ثم ينتقل إلى عرض الخطوات الرئيسية المتبعة لتحديد اهم العوامل المسئولة عن قياس علاقة نسبة كبار السن بالوحدات المحلية مركز كفر الدوار بدرجات متفاوتة، ونوع العلاقة سواء أكانت طرية أم عكسية.

وتم أيضا استخدام التحليل العنقودي لتحديد أي الوحدات المحلية متقدمة في تقديم الخدمات الصحية من خلال عدد من المؤشرات. وأي الوحدات المحلية متأخرة في تقديم تلك الخدمات من خلال استخدام التحليل العنقودي والمتمثلة بكل من طريقة الجار الأقرب (الربط المنفرد)، وطريقة المتوسطات ومن خلالهما يتم تحديد تسلسل الوحدات المحلية مركز كفر الدوار في تقديم الخدمات. وتم إنهاء المبحث بالتوقع المستقبلي وتقدير عدد ونسب كبار السن المتوقعة بمركز كفر الدوار في الفترة (٢٠٥٢-٢٠١٧م).

#### أولا: التحليل باستخدام معامل الارتباط (سبير مان):

وتصنف العوامل المؤثرة في توزيع كبار السن في أربع مجموعات رئيسية هي: الديموغرافية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية كالآتي:  
- وتضم العوامل الديموغرافية (معدل النمو السكاني، معدل النمو لكبار السن، نسبة صغار السن، دليل التعمر، معدل المواليد للوحدات المحلية، معدل وفيات الرضع، معدل الوفيات العامة، الزيادة الطبيعية).

- أما العوامل الصحية يدخل نمط الغذاء كما وكيفا، والرعاية الصحية للسكان مثل (نصيب الممرض من السكان، نصيب السرير من السكان، نصيب الطبيب البشري من السكان، نسبة المستفيدين من التأمين الصحي لإجمالي السكان).

- ويندرج تحت العوامل الاجتماعية (عدد الأسر، متوسط حجم الأسرة، نسبة الأرمال، نسبة الأمية، نسبة المقيدون بجميع المراحل التعليمية).

- أما عن العوامل الاقتصادية فتتمثل في (نسبة السكان تحت خط الفقر، نسبة القوة العمل إلى جملة السكان، معدل البطالة، معدل إعالة كبار السن).

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

(جدول ٢٤) معامل ارتباط بيرسون للعوامل الجغرافية المختارة وتوزيع كبار السن لعام ٢٠١٧م

تصنيف العوامل	معامل الارتباط	قوة الارتباط
العوامل الديموغرافية		
دليل التعمير	٠,٩٨٤	طردي قوي جدا
نسبة صغار السن	٠,٩٣٥-	عكسي قوي جدا
معدل الوفيات العام	٠,٧٦٣	طردي قوي جدا
معدل وفيات الرضع	٠,٧٣٢	طردي قوي جدا
معدل النمو السكاني	٠,٧٣٢-	عكسي قوي جدا
الزيادة الطبيعية	٠,٤٨٥-	عكسي قوي
معدل النمو السنوي لكبار السن	٠,٤١٥-	عكسي قوي
معدل المواليد الوحدات المحلية (الخام)	٠,١٢٣-	عكسي ضعيف
العوامل الاجتماعية		
نسبة الأراذل	٠,٩٩١	طردي قوي جدا
متوسط حجم الأسرة (فرد)	٠,٧٨٠-	عكسي قوي جدا
نسبة المقيدون بجميع المراحل التعليمية	٠,٦٧٦	طردي قوي
نسبة الأمية	٠,٦٧٦-	عكسي قوي
عدد الأسر	٠,٢٣٦	طردي متوسط
العوامل الاقتصادية		
معدل إعالة كبار السن	٠,٩٩٤	طردي قوي جدا
نسبة القوة العمل إلى جملة السكان	٠,٧٩٤	طردي قوي جدا
معدل البطالة	٠,٤٣٤	طردي قوي
نسبة السكان تحت خط الفقر	٠,٠٥٦	مرفوض
العوامل الصحية		
نصيب السرير من السكان	٠,٥٨٩-	عكسي قوي
نسبة المستفيدين من التأمين الصحي لإجمالي السكان	٠,٢١٢-	عكسي متوسط
نصيب الطبيب البشري من السكان	٠,١٩١-	عكسي ضعيف
نصيب الممرض من السكان	٠,٠٤٥-	مرفوض

الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي V23.spss.

وقد تم اختيار ٢١ عاملاً يحتمل أن تكون لها علاقة من نوع ما مع نسب كبار السن أو متوسطات أعمارهن، وروعي فيها أن تشمل الأنواع الأربعة السابقة وحسب معامل ارتباط الرتب بيرسون بينها، وبين نسب كبار السن.

## أ- العوامل الديموغرافية:

يتضح تأثير العوامل الديموغرافية في توزيع كبار السن، حيث تعد من المؤثرات المتشابكة في هذا التوزيع في إطار الظروف الطبيعية السائدة، وحدث هذا خلال فترة زمنية كبيرة حيث يعد توزيع كبار السن عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان، تضم العوامل الديموغرافية (معدل النمو السكاني، معدل النمو لكبار السن، نسبة صغار السن، دليل التعمر، معدل المواليد الوحدات المحلية، معدل الخصوبة، معدل وفيات الرضع، معدل الوفيات العامة، الزيادة الطبيعية) والموضحة بالجدول كما يلي:

١- من أقوى العوامل المؤثرة في أعداد كبار السن بالوحدات المحلية دليل التعمر، حيث من خلاله تقاس نسبة أعداد كبار السن إلى أعداد صغار السن، وقد أوضح معامل الارتباط قوة العلاقة بين دليل التعمر ونسبة كبار السن بدرجة (٠,٩٨٤) بعلاقة طردية قوية جداً، أي ترتفع نسبة كبار السن بالوحدات المحلية التي ترتفع بها نسبة التعمر مما له دلالة على انخفاض نسبة صغار السن، وتؤكد ارتفاع نسبة التعمر بالوحدات المحلية (سيدي غازي، الأمراء، كوم البركة، كوم إشو) بنسبة لا تقل عن ٤٠٪، وتحتل تلك الوحدات المحلية أعلى النسب عن باقي الوحدات المحلية، كما تحتل أعلى النسب بكبار السن حيث لا تقل نسبة كبار السن عن ١٠٪، كما يلاحظ بالوحدات المحلية التي تتراوح نسبة كبار السن بين (٥-٨)٪، ودليل التعمر بين (٦,٦-٢٦-٣٣)٪، وتتمثل بالوحدات المحلية (زهرة، مدينة كفر الدوار، منشأة بولين، عامرية أول) تقل نسبة التعمر عن ١٢٪ بالوحدات المحلية (قومانية أبو قير، الحاجر)، وتقل بها نسبة كبار السن أيضاً عن ٥٪ وهي نسبة متدنية بالنسبة لباقي الوحدات المحلية.

٢- يعد عامل نسبة صغار السن عاملاً مؤثراً بتوزيع كبار السن، إلا أنه كلما انخفضت نسبة صغار السن ارتفعت نسبة كبار السن، وهذا ما أوضحه معامل الارتباط بنوع ارتباط عكسي قوي جداً بدرجة ارتباط (٠,٩٣٥-) ويبين (جدول ٢٦) تأكيد العلاقة بينهما، ونلاحظ ارتفاع نسبة صغار السن بالوحدات المحلية المحافظة التي تقل بها نسبة كبار السن، ونلاحظ تأثير هذا العامل أيضاً ببعض الوحدات المحلية، فقسمت الوحدات المحلية الي:

أ- الوحدات المحلية تصل فيها نسبة صغار السن ما بين (٣٠,١-٢١,٣)٪ وتضم الوحدات المحلية (سيدي غازي، الأمراء، كوم إشو، كوم البركة، زهرة، منشأة بولين) وتبلغ نسبة كبار السن بتلك الوحدات المحلية (٤,١٣، ٣,١٢، ٥,١٠، ١١,٧، ٨,٧، ٦)٪.

## جدول (٢٥) العوامل الديموغرافية ونسبة كبار السن في الوحدات المحلية بمركز كفر الدوار

عام ٢٠١٧م

الوحدة المحلية	نسبة فئة (٦٠+)	نسبة فئة (٠-١٤)	معدل نمو السكان	معدل نمو كبار السن	دليل التعمر	المواليد الوحدات المحلية	معدل الخصوبة	معدل وفيات الرضع	معدل الوفيات العام	للزيادة الطبيعية
مدينة كفر الدوار	٨,٠	٣١,٩	٣,٩	٦,٩	٢٤,٩	٩,٦	١١٣٧٥,٥	١٠,٦	٠,٣	٦,٦
زهرة	٧,٨	٢٩,٤	١,٤	٥,٢	٢٦,٦	٣٣,٢	١٩٦٢٠,٣	٩,٦	١,١	٢٢,٦
كوم إيشو	١٠,٥	٢٦,٠	١,٧	٢,٢	٤٠,٤	٢١,٦	١٢٦٥٥,٢	٢١,٣	٠,٧	١٥
الأمراء	١٢,٣	٢٢,٠	٠,٤	٠,٤	٥٦	٤٣,٤	٧٠٦٠,٧	٤٣,٩	٢,٠	٢٣,٩
كوم البركة	١١,٠	٢٦,٧	٠,٥	٧,٥	٤١,٢	٣٦,٤	١٠٤٢٩,١	٢٧,٧	١,٣	٢٣,٦
سيدي غازي	١٣,٤	٢١,٣	٠,٩	٧,٨	٦٣,١	٨,٨	٢٩٧٢٥,١	٩٢,٦	١,٣	٤-
منشأة بولين	٦,٠	٣٠,١	١,٤	٣,٦	٢٠,١	٢٢,٤	١٠٩٦٣,٢	١٠,٥	٠,٦	١٦,٢
عزب دقشو	٥,٠	٣٧,٥	٦,٣	٨,٩	١٣,٣	١٨,٧	٩٠٣٧,٩	٢٣,٠	٠,٤	١٥
قومانية أبو قير	٤,٨	٤٠,٩	٤,٩	٧,١	١١,٧	٢٠,٨	٢١٨٢٠,٩	١٥,٤	٠,٣	١٨,١
الحاجر	٣,٥	٣٧,١	٣,٣	٤,٨	٩,٥	٤٧,٤	٥٢٥٢,٣	٩,٩	٠,٦	٤١,٥

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات تعداد ٢٠١٧، والدليل الإحصائي لمركز كفر الدوار، إصدار ٢٠١٨م.

ب-الوحدات المحلية تبلغ نسبة صغار السن ما بين (٤٠,٩-٣١,٩) وتضم الوحدات المحلية (مدينة كفر الدوار، عامرية أول، الحاجر، عامرية ثان) وتصل نسبة كبار السن بهذه الوحدات المحلية إلى (٨، ٥، ٣,٥، ٤,٨) بالترتيب.

٣-يظهر دور معدل الوفيات العام في زيادة أو نقصان أعداد كبار السن نسبيا حيث ظهرت قيمة درجة الارتباط (٠,٧٦٣) أي ذات ارتباط طردي قوي جدا مما يعني انخفاض معدل وفيات العام يؤدي إلى انخفاض عدد كبار السن لوحظ من خلال الجدول أن الوحدات المحلية التي يقل بها معدل وفيات العام يقل بها معدل كبار السن لكل ألف من السكان، وتتمثل بالوحدات المحلية (كوم إيشو، عجمي، الحاجر، عامرية أول، عامرية ثان، مدينة كفر الدوار). أما الوحدات المحلية التي يزيد بها معدل الوفيات العام يزيد بها معدل كبار السن لكل ألف نسمة من السكان وتتمثل في وحدة (الأمراء وكوم البركة وسيدي غازي وزهرة)

٤-يعد عامل معدل وفيات الرضع عاملا قويا ومؤثرا في توزيع كبار السن حيث انه كلما ارتفع معدل وفيات الرضع ارتفعت نسبة كبار السن، وهذا ما أوضحه معامل الارتباط بنوع ارتباط طردي قوي بدرجة ارتباط (٠,٧٣٢) ويبين الجدول تأكيد العلاقة بينهما ونلاحظ ارتفاع معدل وفيات الرضع بالوحدات المحلية التي ترتفع بها نسبة كبار السن، لوحظ أيضا تأثير هذا العامل ببعض الوحدات المحلية فقسمت الي:

أ-الوحدات المحلية بلغ معدل وفيات الرضع ما بين (٢١,٣-٩٢,٦) وتضم الوحدات المحلية (سيدي غازي، الأمراء، كوم البركة، عزب دفشو، كوم إشو) وتصل نسبة كبار السن بهذه الوحدات المحلية إلى (٤,١٣، ٣,١٢، ٥,١١، ٥,١٠، ٥,١٠) بالترتيب.

ب-الوحدات المحلية يصل بها معدل وفيات الرضع ما بين (٩,٦-١٥,٤) وتضم الوحدات المحلية (قومبانية أبو قير، مدينة كفر الدوار، منشأة بولين، الحاجر، زهرة) وتبلغ نسبة كبار السن بهذه الوحدات المحلية إلى (٨,٤، ٨,٦، ٥,٣، ٨,٧) على الترتيب.

٥- من العوامل المهمة أيضا المؤثرة في أعداد كبار السن بالوحدات المحلية معدل النمو السنوي للسكان بدرجة ارتباط (-٠,٧٣٢) نوعه ارتباط عكسي قوي جدا، فكلما ينخفض معدل النمو السنوي للسكان تزيد نسبة كبار السن ويوضح الجدول تفاوت معدل النمو السنوي للسكان بالوحدات المحلية وتنقسم إلى ثلاث مجموعات هي:

-المجموعة الأولى يقل معدل النمو السنوي للسكان عن ١٪ وتضم الوحدات المحلية (جمرك، الأمراء، كوم البركة) وتصل نسبة كبار السن بهذه الوحدات المحلية بالترتيب (٩,٠، ٤,٠، ٥,٠).

-المجموعة الثانية يصل معدل النمو السنوي ما بين (٣,٣-١,٤) وتضم الوحدات المحلية (منشأة بولين، زهرة، كوم إشو، الحاجر) تبلغ نسبة كبار السن لهذه المجموعة بالترتيب (٦,٧، ٨,٧، ٥,١٠، ٣,٥٪).

-المجموعة الثالثة يزيد معدل النمو السنوي للسكان عن ٣,٣٪ وتضم الوحدات المحلية (مدينة كفر الدوار، عامرية أول، عامرية ثان) وتصل نسبة كبار السن بها بالترتيب (٨,٥، ٨,٤).

٦-تعد الزيادة الطبيعية من المتغيرات التي تؤثر بتوزيع كبار السن بالوحدات المحلية بدرجة ارتباط (-٠,٤٨٥) أي ارتباط عكسي قوي كلما قل معدل الزيادة الطبيعية للسكان بالوحدات المحلية كلما زاد معدل كبار السن ويبين (جدول ٢٧) توزيع معدل الزيادة الطبيعية ونسب أعداد كبار السن بالوحدات المحلية عام ٢٠١٧ منلاحظ ارتفاع معدل كبار السن لكل الف من السكان بالمحافظات التي يقل فيها معدل الزيادة الطبيعية عن ٤٠ في الألف بحى (الحاجر) ويصل معدل كبار السن لكل الف من السكان إلى ٣٥,٢ في الألف، ويصل معدل الزيادة الطبيعية بين (١٥-٢٣,٩) في الألف بالوحدات المحلية (الأمراء، كوم البركة، زهرة، عامرية ثان، كوم إشو، عامرية أول) ويصل معدل كبار السن لكل الف للسكان بالترتيب الي (٣,١٢٣، ١١٠، ٣,٧٨، ١٠٥، ٤٨) في الألف، ويبلغ معدل الزيادة الطبيعية أقل من ١٥ في الألف بالوحدات

المحلية (مدينة كفر الدوار ،سيدي غازي)، ويصل معدل كبار السن لكل الف للسكان (٨٠، ١٣٤، في الألف .

٧-من العوامل المؤثرة بتوزيع كبار السن معدل النمو السنوي لكبار السن حيث يزيد معدل النمو كلما زاد عدد كبار السن، وذلك ما أوضحتها قيمة معامل الارتباط بدرجة ارتباط (-٠,٤١٥) عكسي قوي ويوضح (جدول ٢٥) تباين معدل النمو السنوي لكبار السن بالوحدات المحلية وتنقسم إلى ثلاث مجموعات هي:

أ-الوحدات المحلية يرتفع بها معدل النمو عن ٧٪ وتضم الوحدات المحلية (عامرية ثان، سيدي غازي، عامرية أول) وتبلغ نسبة كبار السن بها (٤,٨، ٤,١٣، ٥٪) على الترتيب.

ب-الوحدات المحلية يبلغ معدل النمو السنوي ما بين ٦,٦-٣,٩٪ وتضم الوحدات المحلية (منشأة بولين، زهرة، مدينة كفر الدوار، الحاجر) بلغت نسبة كبار السن بها بالترتيب (٦,٨، ٧,٨، ٣,٥٪).

ج-الوحدات المحلية يقل معدل النمو السنوي عن ٢,٢٪ وتضم الوحدات المحلية (كوم إشو، الأمراء، كوم البركة) وتصل نسبة كبار السن بهذه الوحدات المحلية على الترتيب (١٠,٥، ١٢,٣، ١١٪).

على الرغم من ارتفاع معدل النمو السنوي لكبار السن ببعض الوحدات المحلية مثل (عزب دفشو، الحاجر، قومبانية أبو قير، سيدي غازي) إلا أن ذلك الارتفاع لا يؤثر في نسبة كبار السن، ولكن يؤثر في زيادة عدد كبار السن، وذلك لارتفاع نسبة الهجرة الداخلية لمتوسطي السن لهذه الوحدات المحلية للعمل بها، أما بالوحدات المحلية التي ينخفض فيها معدل النمو السنوي لكبار السن هي (كوم البركة، الأمراء، كوم إشو) عن باقي الوحدات المحلية حيث ترتفع بها نسبة كبار السن.

٨-تضعف درجة الارتباط إلى حد كبير بين معدلات كبار السن في الوحدات المحلية ومعدل المواليد المحلية من المتغيرات التي تؤثر بتوزيع كبار السن بالوحدات المحلية بدرجة ارتباط (-٠,١٢٣) أي ارتباط عكسي ضعيف، إلا أنه كلما قلت نسبة فئة صغار السن تزيد نسبة فئة كبار السن وزيادة المواليد من شأنها تزيد من نسبة صغار السن، ويظهر الفارق واضحاً على مستوي الوحدات المحلية لوجود الاختلاف بمعدلات المواليد ويبين (جدول ٢٧) الوحدات المحلية التي يزيد معدل كبار السن ويقل معدل المواليد مثل وحدة (سيدي غازي)، أما بالوحدات المحلية التي يرتفع بها معدل المواليد (الحاجر، زهرة) والوحدات المحلية تقل بها نسبة كبار السن وعلى الرغم من انخفاض معدل المواليد بالوحدات المحلية (مدينة كفر الدوار، عزب دفشو).

## ب- العوامل الاجتماعية:

إذا كانت العوامل الديموغرافية ذات أثر جوهري مهم في توزيع كبار السن في الوحدات المحلية المحافظة فإن العوامل الاجتماعية تسهم في هذا التوزيع بدرجاته متفاوتة مثل (عدد الأسر، متوسط حجم الأسرة، معدل التزاوج، نسبة الأرمال، نسبة الأمية، نسبة المقيدون بجميع المراحل التعليمية) ولمعرفة درجة ارتباط كل عامل بتوزيع كبار السن ندرس كل عامل على حدة كما يلي:

(جدول ٢٦) العوامل الاجتماعية ونسبة كبار السن في الوحدات المحلية في مركز كفر الدوار عام

٢٠١٧

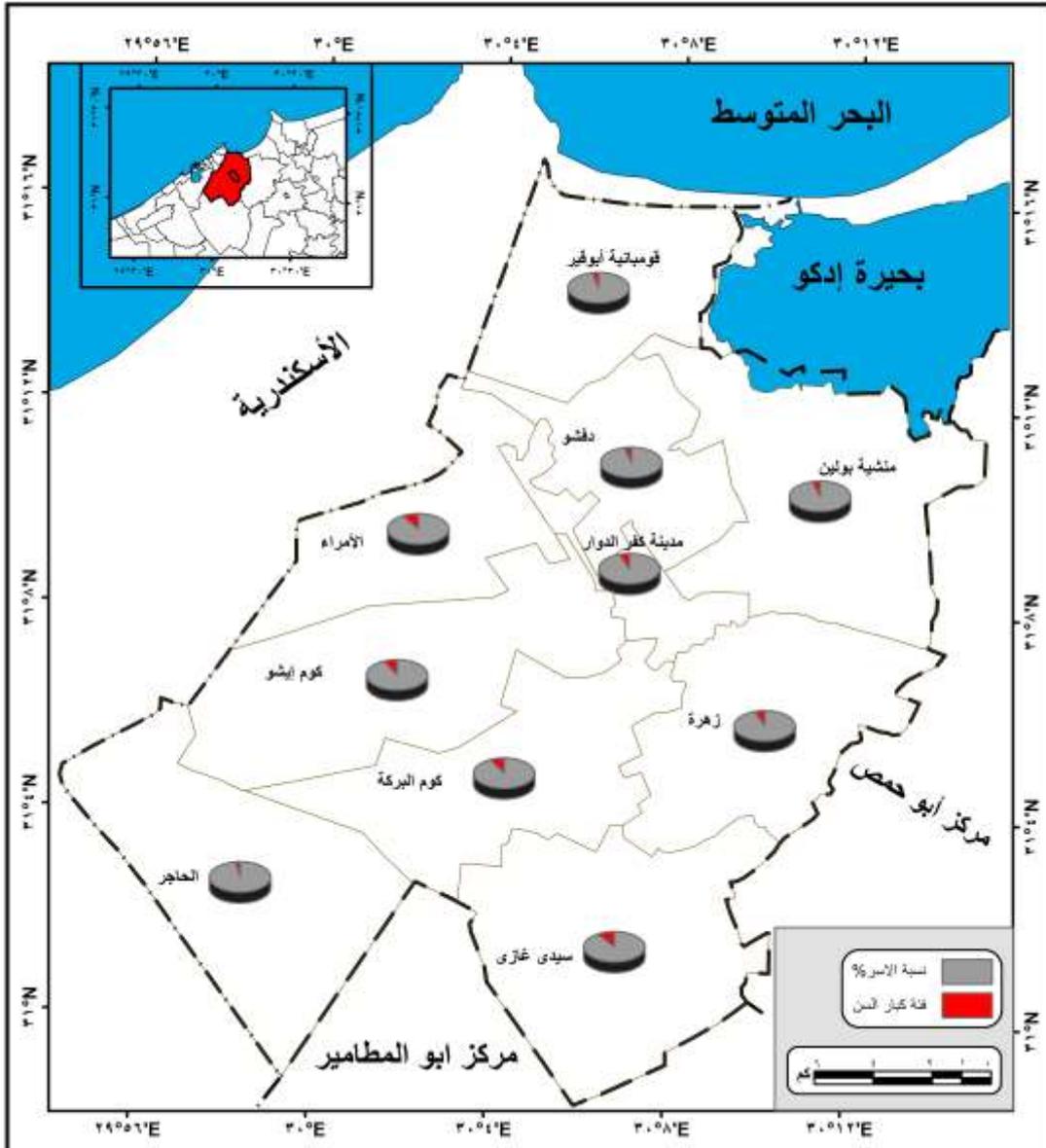
الوحدة المحلية	نسبة فئة (٦٠+)	عدد الأسر	متوسط حجم الأسرة (فرد)	نسبة الأرمال (%)	نسبة الأمية (%)	نسبة المقيدون بجميع المراحل التعليمية (%)
مدينة كفر الدوار	٨,٠	٢٦٧٧٩٢	٣,٩	٦,٥	٢٦,٣	٧٣,٧
زهرة	٧,٨	١٤٣٩٥٦	٣,٨	٦,١	٢٦,٤	٧٣,٦
كوم إيشو	١٠,٥	٣١٠٦١٥	٣,٧	٧,٧	٢٣,٧	٧٦,٣
الأمرأ	١٢,٣	١٤٨٢٣٨	٣,٧	٩,٠	٢٠,٠	٨٠,٠
كوم البركة	١١,٠	٩٠٣٦٦	٢,٨	٩,١	٣٨,٤	٦١,٦
سيدي غازي	١٣,٤	٤٣٧٣٤	٣,٦	١٠,١	٢٢,٠	٧٨,٠
منشأة بولين	٦,٠	١١٩٤٢٠	٤,٠	٥,١	٢٦,٢	٧٣,٨
عزب دفشو	٥,٠	١١٣٥١٣	٤,٢	٤,٥	٥٠,٧	٤٩,٣
قومبانية أبو قير	٤,٨	٦٣٩٩٢	٤,٣	٤,٦	٦٠,٦	٣٩,٤
الحاجر	٣,٥	٢٩٧٤٥	٤,٦	٣,٧	٤٠,٧	٥٩,٣

الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات تعداد عام ٢٠١٧م.

١- جاءت أقوى درجات الارتباط في صورة علاقة طردية قوية جداً بين نسبة فئة كبار السن ونسبة الأرمال، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٩١) حيث تزيد نسبة الأرمال لكبار السن، وتزيد نسبة الأرمال بالوحدات المحلية التي تزيد بها نسبة كبار السن، وتقل نسبة الأرمال بالوحدات المحلية التي تقل بها نسبة كبار السن ومن خلال (جدول ٢٦) و(شكل ١٠) نلاحظ

التقارب النسبي بين الوحدات المحلية بنسبة الأرامل ونسبة كبار السن. ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

- أ-المجموعة الأولى ما بين (٣,٧-٥,١%) وتضم الوحدات المحلية (الحاجر، عزب دفتشو، عامرية ثان، منشأة بولين) تصل نسبة كبار السن بهم إلى (٣,٥، ٤,٨، ٤,٦%).
- ب-المجموعة الثانية ما بين (٦,١-١٠,١%) وتضم (زهرة، مدينة كفر الدوار، كوم إيشو، الأمراء، كوم البركة، سيدي غازي) بلغت نسبة كبار السن إلى (٧,٨، ٨,٤، ١٠,٥، ١٢,٣، ١١,٤، ١٣,٤%).



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ٢٣

(شكل ٩) نسبة كبار السن في الوحدات المحلية في مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

٢- أظهر معامل الارتباط بين متوسط حجم الأسرة ونسبة كبار السن بدرجة (-٠,٧٨٠) أي علاقة عكسية قوية جداً، مما يعني تزايد متوسط حجم الأسرة تقل من نسبة كبار السن والعكس صحيح. ويقل متوسط حجم الأسرة بالوحدات المحلية التي تزيد نسبة كبار السن بالوحدات المحلية (سيدي غازي الأمراء، كوم البركة، كوم إشو) ويزيد متوسط حجم الأسرة وتقل نسبة كبار السن بالوحدات المحلية (الحاجر، قومبانية أبو قير، عزب دفشو) وانخفاض متوسط حجم الأسرة عامل في زيادة كبار السن حيث يدل حجم الأسرة على ارتفاع أو انخفاض معدل المواليد.

٣- وللحالة التعليمية أهمية كبرى بجميع مظاهر الحياة وتأثير إيجابي قوي ببناء الشعوب وتنميتها ولها دور أيضا في معرفة وتطلع السكان وكبار السن على ثقافة العناية الغذائية والصحة الجسدية والنفسية والمعرفة الاجتماعية لكبار السن وكيفية التعامل مع التغيرات الناتجة عن الشيخوخة، ومقاومة أمراض الشيخوخة. حيث ظهر عامل الارتباط مدي تأثير الحالة التعليمية للسكان في توزيع أعداد كبار السن حيث ظهرت بدرجة ارتباط (٠,٦٧٦) بعلاقة طردية قوية مما يعني التزايد في نسبة المقيدين بالمرحلة التعليمية، يزيد أعداد كبار السن ونلاحظ وجود تباين بنسبة المقيدين بالمرحلة التعليمية بالوحدات المحلية المحافظة، تتخفف نسبة المقيدين بالمرحلة التعليمية بحي قومبانية أبو قير بنسبة ٣٩,٤٪ وتصل نسبة كبار السن به ٤,٨٪ في حين بلغت في وحدة الأمراء ٨٠٪ وتصل به نسبة كبار السن الي ١٢,٣٪، لوحظ تأثير نسبة المقيدين قوي بالوحدات المحلية (الحاجر، عزب دفشو) حيث تقل نسبة المقيدين بالمرحلة التعليمية عن متوسط نسبة المقيدين بالمرحلة التعليمية بالوحدات المحلية المحافظة ٧٠٪ بهذه الوحدات المحلية مما يدل عن انخفاض نسبة كبار السن بهم، وتوجد أيضا الوحدات المحلية تزيد نسبة المقيدين بالمرحلة التعليمية عم متوسط النسبة بالوحدات المحلية وتقل بها نسب كبار السن مثل حي (سيدي غازي، مدينة كفر الدوار، زهرة، منشأة بولين).

٤- أن العلاقة العكسية بين نسبة كبار السن ونسبة الأمية بالوحدات المحلية، وذلك لتأكيد معامل الارتباط بدرجة (-٠,٦٧٦) حيث ترتفع نسبة الأمية بين الوحدات المحلية التي تقل بها نسبة كبار السن وتمثلها الوحدات المحلية (قومبانية أبو قير، عزب دفشو، الحاجر) حيث لا تقل نسبة الأمية بها عن ٤٠٪، وتقل نسبة الأمية بالوحدات المحلية (الأمراء، سيدي غازي، كوم إشو) حيث لا تزيد نسبة الأمية عن ٢٤٪ وتزيد نسبة كبار السن ولا تقل عن ١٠٪.

٥- أوضح معامل الارتباط درجة الارتباط بين عدد الأسر ونسبة كبار السن بدرجة (-٠,٢٣٦) أي علاقة طردية متوسطة، وتركز أكبر عدد من الأسر وكبار السن بكوم إشو بنسبة ٢٣,٣٪ من إجمالي الأسر، وبنسبة ٢٧,٣٪ من إجمالي كبار السن وتقسّم بقية الوحدات المحلية إلى ثلاث مجموعات حسب نسب عدد الأسر لإجمالي الأسر بالوحدات المحلية:

-المجموعة الأولى ما بين (٢,٢-٤,٨٪) وتضم وحدة (الحاجر، سيدي غازي، قومبانية أبو قير) ويصل نسبة كبار السن من إجمالي كبار السن بالترتيب (١,١، ٤,٧، ٣٪)

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

-المجموعة الثانية تضم الوحدات المحلية (كوم البركة، عزب دفشو، منشأة بولين) وتبلغ نسبة الأسر ما بين (٦,٨ - ٩%) من إجمالي الأسر، يصل نسبة كبار السن من إجمالي المسنين بالوحدات المحلية على الترتيب (٨,٨، ٥,٣، ٦,٤%)

-تضم المجموعة الثالثة وحدة (زهرة، الأمراء، مدينة كفر الدوار) وتصل نسبة الأسر من إجمالي عدد الأسر بالوحدات المحلية ما بين (٢٠,١-١٠,٨) وتصل نسبة كبار السن من إجمالي كبار السن بالوحدات المحلية إلى (٩,٥، ١٥,١، ١٨,٧%)

## ج- العوامل الاقتصادية:

يتضح أثر العوامل الاقتصادية في توزيع كبار السن من خلال دراسة معدل البطالة، نسبة السكان تحت خط الفقر ونسبة القوة العمل إلى السكان.

(جدول ٢٧) العوامل الاقتصادية ونسبة كبار السن في الوحدات المحلية مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

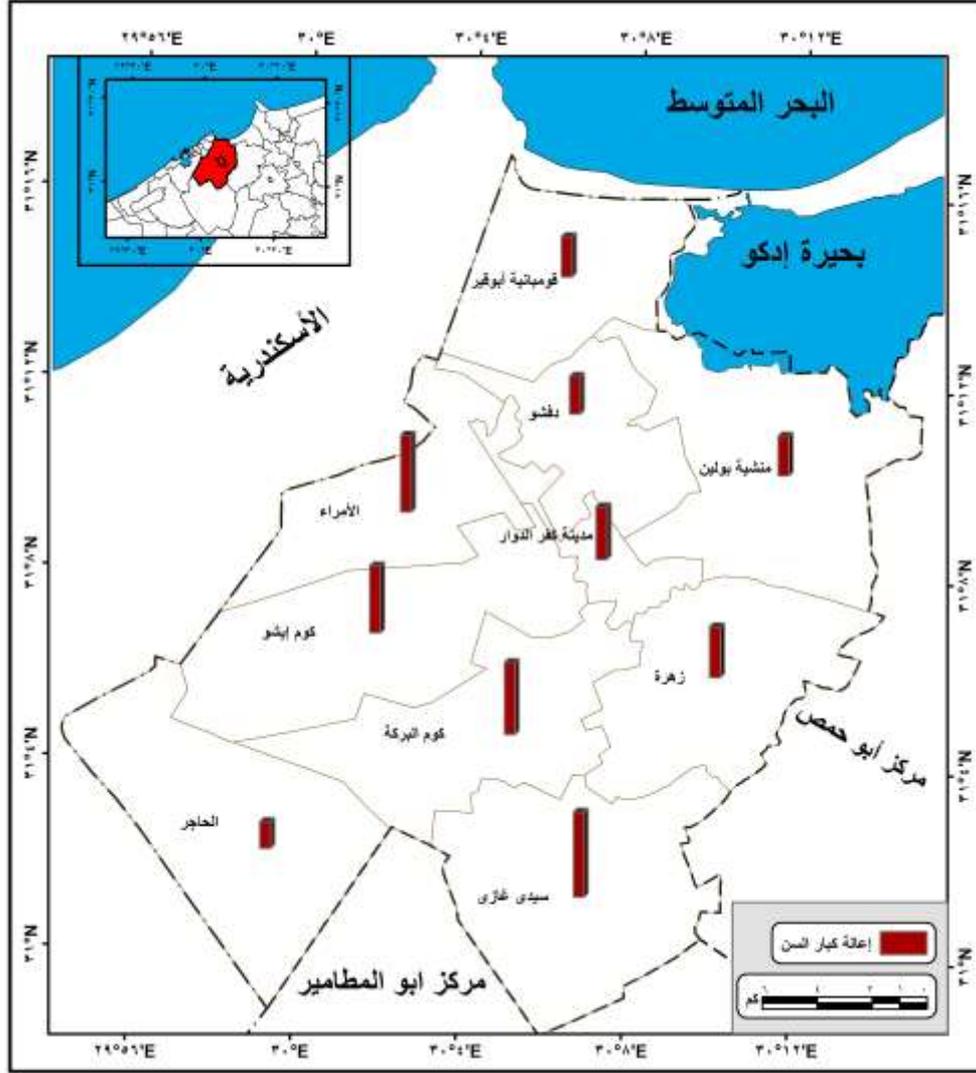
الوحدات المحلية	نسبة فئة (٦٠+)	نسبة السكان تحت خط الفقر	نسبة القوة العمل إلى السكان	معدل البطالة	معدل إعالة كبار السن
مدينة كفر الدوار	٨,٠	١٥,٦	٢٤,٣	١٩,٧	٣٢,٧
زهرة	٧,٨	١٥,٨	٢٤,٩	٢٠,٤	٣١,٤
كوم إيشو	١٠,٥	٣٦,٩	٢٥,٣	١٤,٠	٤١,٤
الأمراء	١٢,٣	٣٩,٨	٢٥,٩	١٤,٤	٤٧,٥
كوم البركة	١١,٠	٤٥,٨	٥٠,٣	٤,٠	٤٤,٥
سيدي غازي	١٣,٤	٥٠,٨	١٠,٩	٢٧,٤	٥٢,٥
منشأة بولين	٦,٠	١٦,٩	٢٤,٧	١٣,٨	٢٤,٥
عزب دفشو	٥,٠	٢٦,٨	٢١,٤	١٢,٢	٢٣,٣
قومبانية أبو قير	٤,٨	٣٢,٨	١٩,٣	١١,٧	٢٤,٩
الحاجر	٣,٥	٧٥,٢	٢١,٩	٥,٧	١٦,٦

الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات النتائج النهائية لتعداد ٢٠١٧م. وبحث الدخل والإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٨م الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١- من العوامل المؤثرة و المتأثرة بتوزيع أعداد كبار السن معدل إعالة كبار السن بدرجة ارتباط (٠,٩٩٤) أي ارتباط قوي جدا حيث يعتمد معدل الإعالة على عدد كبار السن ومتوسطي العمر سواء أكان بالزيادة أم بالنقصان ويوضح (جدول ٢٧) والشكل (١٠) توزيع نسبة كبار السن ونسبة إعالة كبار السن بالوحدات المحلية، ونلاحظ ارتفاع معدل الإعالة حيث لا يقل عن ٤٠% بالوحدات المحلية التي ترتفع بها نسبة كبار السن ولا تقل عن ١٠% وتتمثل في وحدة (سيدي غازي، الأمراء، كوم البركة، كوم إيشو). أما الوحدات المحلية التي يقل بها معدل الإعالة عن ٢٥% تقلل بها نسبة كبار السن عن ٦% مثل وحدة (منشأة بولين، عزب دفشو، قومبانية أبو

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٤

قير، (الحاجر) وهناك الوحدات المحلية نجد فيها التأثير الأقوى بتوزيع نسبة كبار السن عن عامل نسبة صغار السن وهي (مدينة كفر الدوار، زهرة) على الرغم من انخفاض معدل الإعالة إلا أنه تزيد بها نسبة كبار السن، وذلك لانخفاض نسبة صغار السن .



المصدر: من إعداد الباحث وفق جدول رقم ٢٤

(شكل ١٠) معدل إعالة كبار السن في الوحدات المحلية مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

٢- نجد لنسبة القوة العاملة دورا في توفير الحاجة المادية لتوفير العناية اللازمة للمعولين من كبار السن واحتياجاتهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فأكد عامل الارتباط علاقته الطردية القوية بنسبة كبار السن بدرجة (٠,٧٩٤) وتزايد كبار السن بالوحدات المحلية التي تنقل بها القوة العاملة وذلك من خلال للتأثير القوي للهجرة للداخلية لتوفير فرص العمل اللازمة وتمثلها حي (سيدي غازي) ولوحظ أيضا أن الوحدات المحلية انقسمت إلى مجموعتين الأولى تزيد بها نسبة القوة العاملة عن ٢٤٪، ويزيد بها نسب كبار السن (كوم البركة

،الأمرء ، كوم إشو ) والمجموعة الثانية فنقل بها نسبة القوة العاملة عن ٢٤٪ وتنخفض بها نسب كبار السن (منشأة بولين، عزب دفشو، قومبانية أبو قير، الحاجر).

٣- يوجد علاقة طردية قوية بين معدل البطالة ونسب كبار السن بدرجة (٠,٤٣٤) ويقل معدل البطالة بالوحدات المحلية التي يقل بها نسبة كبار السن مثل وحدة (الحاجر، قومبانية أبو قير، عزب دفشو) في حين نلاحظ وجود مجموعة من الوحدات المحلية ترتفع بها نسبة البطالة وكذلك نسبة كبار السن وتتمثل في وحدة (سيدي غازي، زهرة، الأمرء، كوم إشو)

٤- تقل درجة الارتباط إلى حد كبير بين نسبة السكان تحت خط الفقر وأعداد كبار السن بالوحدات المحلية بل إننا نرفض الفرضية القائلة بوجود درجة ارتباط مقدارها (٠,٠٥٦) ضعيفة جدا.

#### د- العوامل الصحية:

لا يمكن إغفال أهمية ودور الرعاية الصحية للسكان التي لها دور فعال في الحد من الأمراض والأوبئة المستوطنة والخدمات التي يقدمها العاملون بالمستشفيات والمراكز الصحية اللازمة للسكان والذي أثبتته عامل الارتباط بدرجاته المتباينة كالآتي:

(جدول ٢٨) العوامل الصحية ونسبة كبار السن بالوحدات المحلية مركز كفر الدوار عام ٢٠١٧

الوحدة المحلية	نسبة فئة (٦٠+)	(نسمة/ممرض)	(نسمة/سرير)	(نسمة/طبيب)	المستفيدين من التامين الصحي لإجمالي السكان %
مدينة كفر الدوار	٨,٠	١٥١٧١	١٢٦٥	٢٩٤٠	٥٣,٩
زهرة	٧,٨	٨٣٣	٥٧١	٣٠٠	٥١,٧
كوم إشو	١٠,٥	٢١٨٨	٤٦٥	٦٣٨	٥٣,٤
الأمرء	١٢,٣	١٢٥٠	١٢٠	٣٩٣	٥٢,٢
كوم البركة	١١,٠	٥١٧	٣٦٢	٣٢٧	٤٨,٦
سيدي غازي	١٣,٤	٣٤٥	٩٣٦	١٤٦	٤٧,٦
منشأة بولين	٦,٠	١٨٠٢	١٥٦٤	١٠٣٥	٥١,٩
عزب دفشو	٥,٠	٦٧٤	٤٣٣٠	٩٣٦	٤٩,٣
قومبانية أبو قير	٤,٨	٢٣٦٤	٣٧٢٠	٧٨٦	٥٠,٥
الحاجر	٣,٥	٢٨٤	٦٥٣	١٦٠	٥١,٨

الجدول من أعداد الباحث اعتمادا على بيانات النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧م، الدليل الإحصائي لمركز كفر الدوار، إصدار ٢٠١٨م، مركز كفر الدوار، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

١- يقاس مدى توفير الخدمات الصحية الأزمة للسكان بنصيب السرير من السكان بالمستشفيات والوحدات الصحية، يبين هذا المعيار حالة التوازن ما بين السكان وأعداد الأسرة، ويسهم ارتفاع نصيب الفرد من الأسرة في معالجة المرضي واستقبال أكبر عدد ممكن من المرضي. أوضحت نتائج عامل الارتباط قيمة درجة الارتباط (-٠,٥٨٩) ارتباط عكسي قوي أي يزيد توزيع أعداد كبار السن بانخفاض نصيب الفرد من السرير ويبين (جدول ٢٩) انقسام الوحدات المحلية من حيث نصيب الفرد من السرير إلى مجموعتين هما:

أ- المجموعة الأولى حيث يقل نصيب السرير من الأفراد عن ١٠٠٠ سرير لكل فرد وتتمثل في (سيدي غازي، الأمراء، كوم البركة، كوم إشو) وتزيد نسبة كبار السن بها عن باقي الوحدات المحلية لتبلغ (٤، ١٣، ٣، ١٢، ١١، ١٠,٥٪) من إجمالي كبار السن بالوحدات المحلية.

ب- المجموعة الثانية يزيد نصيب السرير من الأفراد عن ١٠٠٠ فرد/ سرير بالوحدات المحلية (منشأة بولين، عزب دفشو، قومبانية أبو قير، الحاجر) وانخفضت بها نسبة كبار السن (٦، ٥، ٤، ٨، ٣,٥٪) من إجمالي كبار السن بالوحدات المحلية على الترتيب نفسه.

٢- من الوسائل التي قدمتها الدولة في أواخر القرن العشرين تعميم التامين الصحي للطلاب والعاملين بالمصالح الحكومية أمام مقابل مادي بسيط شهري للاهتمام بالمواطن من صغر سنه إلى كبر سنه، وهذه النسبة في زيادة مستمرة كل عام عن العام الذي يسبقه، وتصل نسبة المستفيدين من التامين الصحي لإجمالي السكان ٥١,٢٪ عام ٢٠١٧م، ومعظم المستفيدين بالتامين الصحي هم من الطبقة الفقيرة من السكان، ويفسر معامل الارتباط قيمة الارتباط بدرجة (-٠,٢١٢) أي كلما تزيد نسبة المستفيدين من التامين الصحي تقل نسبة كبار السن بمعامل ارتباط عكسي متوسط، وهذا ما يظهره للوحدات المحلية التي ترتفع بها نسبة كبار السن وتخفض نسبة المستفيدين من التامين الصحي لإجمالي السكان عن ٥٠٪ وهم حي (سيدي غازي، كوم البركة، عزب دفشو) حيث بلغت نسبة كبار السن بهم (٤، ١٣، ١١، ٥٪) من إجمالي كبار السن بالوحدات المحلية على الترتيب نفسه .

وترتفع في الوحدات المحلية نسبة المستفيدين عن ٥٠٪ من إجمالي السكان ويرتفع بها أيضا نسبة كبار السن وهم وحدة (الأمراء، كوم إشو، مدينة كفر الدوار، زهرة) وتصل نسبة كبار السن بهم بالترتيب (٣، ١٢، ٥، ١٠، ٨، ٧,٨٪) من إجمالي كبار السن بالوحدات المحلية.

وبالمجموعة الأخيرة عل الرغم من ارتفاع نسبة المستفيدين من التامين الصحي ويتمثلون في (منشأة بولين، عزب دفشو، قومبانية أبو قير، الحاجر) تنخفض نسبة كبار السن بهذه المجموعة ومن الواضح أن عامل نسبة المستفيدين بالتامين الصحي لا يؤثر بهم.

٣-تقاس كفاءة الخدمات الصحية في المدن على أساس قياس كفاءة العاملين في المؤسسات الصحية المختلفة من أطباء وأطباء الأسنان والصيادلة والعاملين من ذوي المهن الصحية. إن كبار السن يحتاجون دائما إلى رعاية خاصة في الرعاية الصحية، ففي البلاد المتقدمة يوجد بها أقسام متخصصة بطب الشيخوخة كما تمكنوا من الوصول لطرق لعلاج تأخر مرض الشيخوخة بالوعي الغذائي والصحي، فاتجهت الدولة في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام والتطلع بالوعي الطبي اللازم بأقسام كليات الطب لتوفير أطباء على قدر عال لوضع حد من أمراض الشيخوخة. كما يتم توفير الأطباء اللازم للسكان مع توفير الخدمات اللازمة يؤدي إلى زيادة متوسط عمر الفرد عند الميلاد وزيادة أعداد كبار السن، وأظهرت الدراسة الارتباط العكسي الضعيف بدرجة (-0,191) بين نصيب الطبيب من السكان ونسبة كبار السن بالوحدات المحلية.

الوحدات المحلية التي يزيد بها نصيب الطبيب البشري من السكان عن طبيب لكل ٥٠٠ نسمة فتمثل في (مدينة كفر الدوار، منشأة بولين) ويقل بها نسبة كبار السن، أما عن الوحدات المحلية التي يزيد فيها نصيب الطبيب من السكان عن ٥٠٠ نسمة وينخفض بها نسبة كبار السن من إجمالي المحافظة فهي الوحدات المحلية (عزب دفشو، قومبانية أبو قير) وترتفع بكونم إشو.

وتمثل الوحدات المحلية (سيدي غازي، كوم البركة، الأمراء، الحاجر، زهرة) انخفاض في نصيب الطبيب من السكان عن ٥٠٠ نسمة وكذلك ارتفاعي نسبة كبار السن في وحدة (سيدي غازي، كوم البركة، الأمراء) وانخفاض في نسبة كبار السن في وحدة (زهرة، الحاجر).  
٤-تضعف درجة الارتباط إلى حد كبير بين نصيب الممرض من السكان وأعداد كبار السن بالوحدات المحلية بل إننا نرفض الفرضية القائلة بوجود درجة ارتباط عكسية مقدارها (-0,045) ضعيفة جدا.

#### ثانيا: طريقة المتوسطات (التحليل العنقودي):

يحتاج الباحثون في الكثير من الدراسات والأبحاث إلى معرفة تصنيف الحالات الموجودة في مجموعات متشابهة ومختلفة، وأشهر هذه الأهداف البحثية هي بناء التصنيفات، وهو أحد الأسباب التي تجعل التحليل العنقودي في غلبة الأهمية حيث أن للباحثين في جميع المجالات حاجة إلى إجراء التصنيفات ومراجعتها باستمرار.

التحليل العنقودي Cluster Analysis هو أسلوب إحصائي عبارة عن إجراءات تهدف إلى تصنيف مجموعة عوامل أو مؤشرات أو متغيرات بطريقة معينة وترتيبها داخل عناقيد بحيث تكون الحالات المصنفة داخل عنقود معين متجانسة معاً بسبب الخصائص المشتركة بينها، ولكنها في نفس الوقت تختلف عن حالات أو متغيرات أخرى موجودة في عناقيد أخرى، وتتم عملية العنقدة من خلال تقليل المسافات بين العناصر ومركز العنقود، وفوائد التحليل العنقودي تتمثل في

إيجاد المجموعات الحقيقية على وفق ترتيب أو صفات معينة وفي اختصار البيانات. (ماجي أحمد الحلواني، ٢٠١٧، ص ٤٧٥)

تعتمد طريقة المتوسطات على أساس تصنيف العوامل أو الخصائص (المفردات) في مجموعات متجانسة من حيث الخصائص والصفات، وذلك باستخدام خوارزميات يمكنها معالجة عدد كبير من الحالات يعتمد في هذه الطريقة من التحليل على تجزئة البيانات إلى مجموعات جزئية متشابهة (عناقيد)، وبعد يتم حساب مراكز العناقيد، ويتم تحديدها مسبقاً بصورة تقريبية على عكس بعض التقنيات الإحصائية الأخرى، فإن الهياكل التي يتم كشفها من خلال التحليل العنقودي لا تحتاج إلى تفسير، فهي تكتشف البنية في البيانات دون شرح سبب وجودها. وهذا باستخدام برنامج SPSS v23. ويتميز هذا التجميع بالخصائص التالية:

-التجانس ما بين المجموعات أو العناقيد فالبيانات التي تنتمي إلى نفس العنقود تكون متشابهة ومتماثلة بأكبر قدر ممكن.

-عدم التجانس ما بين المجموعات أو العناقيد فالبيانات التي لا تنتمي إلى نفس العنقود تكون غير متشابهة وغير متماثلة بأكبر قدر ممكن.

(جدول ٢٩) توزيع الوحدات المحلية مركز كفر الدوار كأعضاء في العناقيد

المسافة	المجموعة (العنقود)	الوحدات المحلية	عدد المشاهدات
٥,١١٠	١	مدينة كفر الدوار	١
٣,٠١٦	١	زهرة	٢
٢,٥٠٤	١	كوم إيشو	٣
٢,٥٨٥	٣	الأمرء	٤
٣,٥٧٧	٣	كوم البركة	٥
٠	٢	سيدي غازي	٦
٢,٨٣٨	١	منشأة بولين	٧
٢,٦٩٩	١	عزب دفشو	٨
٣,٣٤٢	١	قومبانية أبو فير	٩
٤,٥٦٨	١	الحاجر	١٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS v23

إن تطبيق أسلوب التحليل العنقودي على العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والصحية قد يساعد في إبراز العديد من التفاعلات ما بين المتغيرات لتحديد أهم العوامل المسؤولة عن قياس علاقة نسبة كبار السن بالوحدات المحلية بدرجات متفاوتة لمعرفة أسباب اختلاف توزيع كبار السن جغرافياً. تم تطبيق أسلوب التحليل العنقودي للمتوسطات (K-Means) ، وذلك لكون هذه الطريقة تتطلب المعرفة السابقة بعدد العناقيد التي تم تصنيف الحالات على أساسها.

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

ويبين (جدول ٣٠) توزيع الوحدات المحلية كأعضاء في العناقيد، وبعد كل وحدة عن مركز العقنود للذي ينتمي اليه. فنلاحظ من الجدول أعلاه تجمع الوحدات المحلية في ثلاثة عناقيد، حيث أن المجموعة الأولى (العقنود الأول) ضمت كل من الوحدات المحلية (مدينة كفر الدوار، وزهرة، و كوم إشو ، ومنشأة بولين، وعزب دفشو، وقومبانية أبو قير، والحاجر) وهذا يدل على تقارب خصائص هذه الوحدات المحلية، في حين ضم العقنود الثاني وحدة سيدي غازي فقط، أما العقنود الثالث فضم كل من وحدة الأمراء، وكوم البركة، حيث تم ترتيب الوحدات المحلية حسب بعد كل وحدة عن مركز العقنود الذي ينتمي اليه حيث أن وحدة مدينة كفر الدوار ضمن المجموعة الأولى هو أبعد وحدة عن مركز هذا العقنود بمسافة قدرها (٥,١١٠)، يليه الحاجر حيث كانت المسافة فيه (٤,٥٦٨)، بينما الأقرب من المركز هو كوم إشو بمسافة (٢,٥٠٤)، أما المجموعة الثالثة نلاحظ أن كوم البركة هو الأبعد عن مركز المجموعة حيث بلغت المسافة (٣,٥٧٧) وحي الأمراء الأقرب بمسافة (٢,٥٨٥).

(جدول ٣٠) متوسطات المتغيرات في العناقيد المختلفة والتي تعرف بمراكز العناقيد

المجموعات (العناقيد)			المتغيرات
٣	٢	١	
٠,٩٩٧٠٠	١,٥٠٧١٧	٠,٥٠٠١٧-	نسبة كبار السن
٠,٨٩٦٤١-	١,٣٥٦٦٨-	٠,٤٤٩٩٣	نسبة صغار السن
٠,٩٥٤٨١	١,٧٢٧٣٩	٠,٥١٩٥٧-	مؤشر التعمر
١,٥٦١٣١-	٠,٨٠٤٦٢	٠,٣٣١١٤	معدل نمو كبار السن
١,١٢٤٧٩-	٠,٦٨٣٢٤-	٠,٤١٨٩٧	معدل نمو السكان
٠,٤٩٥٧٨	١,٨٣٦٠٨-	٠,١٢٠٦٤	الزيادة الطبيعية
٠,٦٦٤٥٣-	٢,٠٩٦٧٢	٠,١٠٩٦٧-	معدل الخصوبة
١,٠٢٦٠١	١,٣٠٨٢١-	٠,١٠٦٢٦-	معدل المواليد الوحدات المحلية
٠,٣٦٥٠٠	٢,٥٨٢٣٢	٠,٤٧٣١٩-	معدل وفيات الرضع
١,٤٣٠٧٣	٠,٧٩٦٨٦	٠,٥٢٢٦٢-	معدل الوفيات العام
٠,١٥٠٧١-	٠,٩٧٣٩١-	٠,١٨٢١٩	عدد الأسر
١,٢٥٥٦٧-	٠,٥٣٥٢٠-	٠,٤٣٥٢٢	متوسط حجم الأسرة (فرد)
١,٣٦٤١٦-	٠,٣٤٦١٣-	٠,٤٣٩٢١	معدل التزاوج
١,٠٨٠٣٨	١,٥٥١٠٩	٠,٥٣٠٢٦-	نسبة الأرامل
٠,٣١٥٤٦-	٠,٨٤٣٦٨-	٠,٢١٠٦٦	نسبة الأمية
٠,٣١٥٤٦	٠,٨٤٣٦٨	٠,٢١٠٦٦-	نسبة المقيدون بجميع المراحل التعليمية
٠,٣٨٢٧٤	٠,٨١٠٣٩	٠,٢٢٥١٣-	نسبة السكان تحت خط الفقر

المجموعات (العناقيد)			المتغيرات
٣	٢	١	
٠,٦٨٩٤٦	٠,٨٢٧٣٥	٠,٣١٥١٨-	نسبة القوة العمل إلى السكان
٠,٧٤٤٨٦-	١,٨٩١٩٧	٠,٠٥٧٤٦-	معدل البطالة
١,٠٠٨٨٧	١,٥٥٢١٧	٠,٥٠٩٩٩-	معدل إعالة كبار السن
٠,٣٦٨٧٦-	٠,٤٨٨٢٢-	٠,١٧٥١١	نصيب الممرض من السكان
٠,٧٩٥٤٩-	٠,٣١٨٠٠-	٠,٢٧٢٧١	نصيب السرير من السكان
٠,٤٩١٤٧-	٠,٧٥٠٤٥-	٠,٢٤٧٦٣	نصيب الطبيب البشري من السكان
٠,٣٣٦١١-	١,٧٠٠٠٥-	٠,٣٣٨٩٠	نسبة المستفيدين التامين الصحي

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS23

تم تقسيم متوسطات متغيرات الدراسة إلى ثلاثة عناقيد ومن جدول رقم (٣٠) نجد أن متوسطات متغيرات الدراسة للوحدات المحلية والمتمثلة بالمجموعة الثانية هي أعلى من متوسط متغيرات بقية المجموعات حيث تتقدم في العديد من المتغيرات مقارنة بباقي المجموعات ماعداً متغيرات (نسبة صغار السن، معدل نمو السكان، الزيادة الطبيعية، معدل المواليد للوحدات المحلية، معدل الوفيات العام، عدد الأسر، متوسط حجم الأسرة (فرد)، معدل التزاحم، نسبة الأمية، نصيب الممرض من السكان، نصيب السرير من السكان، نصيب الطبيب البشري من السكان، نسبة المستفيدين من التامين الصحي لإجمالي السكان). وبهذه المجموعة يقع المتغير معدل وفيات الرضع الذي يتميز بأكبر متوسط من بين المجموعات. بينما المجموعة الأولى تميزت عن بقية المجموعات في متوسط (نسبة صغار السن، معدل نمو السكان، عدد الأسر، متوسط حجم الأسرة (فرد)، معدل التزاحم، نسبة الأمية، نصيب الممرض من السكان، نصيب السرير من السكان، نصيب الطبيب البشري من السكان، نسبة المستفيدين من التامين الصحي لإجمالي السكان) ويرجع هذا لتقدم الخدمات الصحية المقدمة.

لأما المجموعة الثالثة فتتميز عن المجموعات الأخرى بمتوسطات المتغيرات (الزيادة الطبيعية، معدل المواليد للوحدات المحلية، معدل الوفيات العام)، وذلك يرجع لارتفاع عدد السكان في الوحدات المحلية هذه المجموعة، ونستنتج أن متوسط متغيرات الدراسة في هذه المجموعة تمتلك أقل المتوسطات وبذلك فهذه المجموعة من الوحدات المحلية متأخرة في تقديم الخدمات الصحية لكبار السن.

كما أن استخدام هذه الطريقة من العنقدة يهدف إلى معرفة مدى الاختلاف بين المتغيرات وحساب متوسطات المتغيرات بالاعتماد على قيمة الفارق (F)، والموضحة بالجدول (٥٠) فيتم من خلال جدول تحليل التباين تحديد المجموعات، والتي تتشكل من التمييز الناتج بين المتغيرات التي لديها أكبر قيمة للفارق (F) وبالتالي تكون لديها معنوية كبيرة فنلاحظ أن معدل وفيات

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

الرضع كان له أكبر نسبة اختلاف بين المجموعات وبلغ قيمته (٥٩,٧٧٢)، ويليه نسبة الأرامل، مؤشر التعمر، معدل الوفيات العام، معدل نمو كبار السن، معدل إعالة الكبار، ولوحظ أن نصيب الممرض من السكان كان له أقل نسبة اختلاف بين المجاميع (٠,٣٠٧).

(جدول ٣١) تحليل التباين للمتغيرات باستخدام طريقة المتوسطات

F	الخطأ error		التجمع cluster		المتغيرات
	Df	Mean Square	Df	Mean Square	
٧,٠٣٨	٧	٠,٤٢٧	٢	٣,٠٠٥	نسبة كبار السن
٤,١١٧	٧	٠,٥٩١	٢	٢,٤٣٢	نسبة صغار السن
١٠,١٧٧	٧	٠,٣٢٩	٢	٣,٣٤٨	مؤشر التعمر
٨,١٢٥	٧	٠,٣٨٧	٢	٣,١٤٥	معدل نمو كبار السن
٣,٠٩٨	٧	٠,٦٨٢	٢	٢,١١٣	معدل نمو السكان
٢,٧٥٦	٧	٠,٧١٩	٢	١,٩٨٢	الزيادة الطبيعية
٥,١٦٢	٧	٠,٥١٩	٢	٢,٦٨٢	معدل الخصوبة
٢,٦٧١	٧	٠,٧٢٩	٢	١,٩٤٨	معدل المواليد الوحدات المحلية
٥٩,٧٧٢	٧	٠,٠٧١	٢	٤,٢٥١	معدل وفيات الرضع
٩,٨٥٢	٧	٠,٣٣٧	٢	٣,٣٢٠	معدل الوفيات العام
٠,٥٥٢	٧	١,١١١	٢	٠,٦١٣	عدد الأسر
٣,٩٣٩	٧	٠,٦٠٥	٢	٢,٣٨٣	متوسط حجم الأسرة (فرد)
٤,٧٧٢	٧	٠,٥٤٤	٢	٢,٥٩٦	معدل التراحم
١٠,٢٤٧	٧	٠,٣٢٧	٢	٣,٣٥٤	نسبة الأرامل
٠,٥٥٠	٧	١,١١١	٢	٠,٦١١	نسبة الأمية
٠,٥٥٠	٧	١,١١١	٢	٠,٦١١	نسبة المقيدون بجميع المراحل التعليمية
٠,٥٩٣	٧	١,٠٩٩	٢	٠,٦٥٢	نسبة السكان تحت خط الفقر
١,٢٢٣	٧	٠,٩٥٣	٢	١,١٦٥	نسبة القوة العمل إلى السكان
٣,٨٤٧	٧	٠,٦١٣	٢	٢,٣٥٦	معدل البطالة
٨,٠١٩	٧	٠,٣٩١	٢	٣,١٣٣	معدل إعالة كبار السن
٠,٣٠٧	٧	١,١٨٢	٢	٠,٣٦٢	نصيب الممرض من السكان
٠,٩٢٩	٧	١,٠١٦	٢	٠,٩٤٤	نصيب السرير من السكان
٠,٦٨٦	٧	١,٠٧٥	٢	٠,٧٣٨	نصيب الطبيب البشري من السكان
٢,٧٠١	٧	٠,٧٢٦	٢	١,٩٦٠	نسبة المستفيدين التأمين الصحي

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS23

ويبين (جدول ٣٢) المسافات بين مراكز المجموعة النهائية، مسافات أكبر بين المجموعات تتوافق مع اختلافات أكبر، فالمجموعات الأولى والثالثة هي أكثر اختلافًا، وتتشابه المجموعة الثانية بشكل متساوي مع المجموعات الأولى والثالثة.

(جدول ٣٢) المسافات بين مراكز العناقيد

العنقود	١	٢	٣
١	٧,٩٩٤	٦,٠٨١	
٢	٧,٩٩٤		٦,٠٨٤
٣	٦,٠٨١	٦,٠٨٤	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على مخرجات SPSS23

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم جملة من الاستنتاجات بخصوص النتائج العملية للتحليل العنقودي في تصنيف الوحدات المحلية من خلال أسباب اختلاف توزيع كبار السن:

- نلاحظ أن وحدة سيدي غازي يختلف عن باقي الوحدات المحلية في ارتفاع نسبة تركيز كبار السن فيه لتقدمه في المجال الصحي عن بقية الوحدات المحلية (من الوحدات المحلية القديمة)، وكان وحدة (كوم إشو ، الأمراء) الأقرب لحي سيدي غازي ومتقدمين في تقديم الخدمات الصحية، بينما وحدة مدينة كفر الدوار والحاجر كان لهما أكبر مسافة عن وحدة سيدي غازي لذا فهم متأخرين في تقديم الخدمات الصحية وقلة تركيز كبار السن بهم.
- من خلال تطبيق جدول متوسطات المتغيرات نجد أن وحدة سيدي غازي هو أعلى من بقية الوحدات المحلية في اغلب متغيرات الدراسة عدا بعض المتغيرات، فكان وحدة سيدي غازي أقل من بقية الوحدات المحلية، مما يشير إلى أن وحدة سيدي غازي الأكثر تركيزًا لكبار السن، أما المجموعة الأولى من الوحدات المحلية، فنستنتج أن متوسط المتغيرات الدراسة تمتلك أقل المتوسطات وبذلك فهذه المجموعة من الوحدات المحلية تقل بها نسبة تركيز كبار السن.
- من خلال جدول تحليل التباين لوحظ أن نصيب الممرض من السكان له أقل نسبة اختلاف بين العوامل (٠,٣٠٧)، فيما ذلك يبين الجدول أن معدل وفيات الرضع كان له أكبر نسبة اختلاف بين المجموعتين، وبلغت قيمته (٥٩,٧٧٢) = F.
- من خلال تطبيق هذه الطريقة ومن النتائج السابقة تبين أن تسلسل الوحدات المحلية في تركيز كبار السن هو كالتالي: ١-سيدي غازي ٢- كوم إشو ٣- الأمراء ٤- عزب دفشو ٥- منشأة بولين ٦- زهرة ٧- قومبانية أبو قير ٨- كوم البركة ٩- الحاجر ١٠- مدينة كفر الدوار .

**سادسا: الإسقاطات المستقبلية لسكان وكبار السن في مركز كفر الدوار**

تزايد الاهتمام بموضوع الإسقاطات السكانية باعتباره الركيزة الأساسية في عملية التخطيط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تمثل الشغل الشاغل للدولة بهدف رفع مستوي وتوفير الرفاهية لكافة أفراد المجتمع.

وتعتمد الإسقاطات السكانية في أساسها على نتائج التعدادات السكانية من ناحية، وعلى دراسة مستويات الخصوبة والوفيات والهجرة في فترة زمنية سابقة لهذه التعدادات والاتجاهات المستقبلية والمستهدفة لهذه المكونات ومن واقع هذه الدراسة يتم وضع الفروض المختلفة للنمو السكاني .

١- أعداد ونسبة كبار السن المتوقعة بمركز كفر الدوار خلال الفترة بين (٢٠٣٧-٢٠١٧):

لعمل إسقاط لعدد السكان ونسب كبار السن في مصر اعتمادا على بيانات عام ٢٠١٧ كسنة أساس، وباستخدام برنامج (Spectrum) وكانت النتيجة كما تظهر في (جدول ٣٣) حيث يتضح من الجدول ارتفاع نسب كبار السن (+٦٠) خلال الفترة التقديرية (٢٠١٧-٢٠٥٢) من ٨,٤٪ عام ٢٠١٧ إلى ١١,٩٪ عام ٢٠٥٢، أي ارتفاع بمقدار ٣,٦٪ خلال ٣٥ سنة ويرجع ذلك لارتفاع أمد الحياة من ٧٢ سنة عام ٢٠١٧ إلى ٧٦ سنة عام ٢٠٣٢.

(جدول ٣٣) تقدير عدد ونسب كبار السن المتوقعة في مركز كفر الدوار في الفترة

من (٢٠١٧-٢٠٥٢) م

السنوات	إجمالي المسنين	(٦٠+) (٦٠+)	% (٦٠+)
٢٠١٧	١١٦٣٧٥٠	٩٧٧٦٦	٨,٤
٢٠٢٢	١٧١٩٤٧٦	١٩٣٢٤٠	٨,٨
٢٠٢٧	٢٣٣٥٠١١	٢٥٦٥٤٧	٩,٣
٢٠٣٢	٣٠١٦٧٨٩	٣٢٣٦٤٣	٩,٧
٢٠٣٧	٣٧٧١٩٤١	٣٩٦٨١٣	١٠,٣
٢٠٤٢	٤٦٠٨٣٦٢	٤٢٨٧١٧	١٠,٨
٢٠٤٧	٥٥٣٤٨٠٠	٤٨٢٤٥٧	١١,٤
٢٠٥٢	٧٥٦٠٩٤٢	٥٦١٦٤٦	١١,٩

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

ومن نتائج الإسقاطات تقدير معدلات النمو السنوي للسكان حسب الفروض الثلاثة في الفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧)، كما يوضحه (جدول ٣٤) الانخفاض التدريجي في معدلات النمو في فرض النمو المنخفض، حيث وصل معدل النمو إلى ١,٨٪ خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧).

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٤

(جدول ٣٤) معدل النمو السنوي لسكان مركز كفر الدوار المتوقع في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٣٧م) حسب الفروض الثلاثة (%)

السنوات	الفرض المنخفض	الفرض المتوسط	الفرض العالي
٢٠١٧-٢٠٢٢	٢	٢,١	٢,١
٢٠٢٢-٢٠٢٧	١,٩	٢,١	٢,١
٢٠٢٧-٢٠٣٢	١,٩	٢,١	٢,٢
٢٠٣٢-٢٠٣٧	١,٨	٢,١	٢,٣

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

يجب علينا دراسة المكونات الأساسية للنمو السكاني عند إعداد الإسقاطات السكانية، حيث يشكل عنصر (الخصوبة، الوفيات) الأكثر ثقلا في تحديد معدل الزيادة السكانية، من ثم معدل النمو السكاني لأي مجتمع، وعلى ذلك فقد تم الاهتمام بدراسة اتجاهات هذا المتغير في الماضي وتوقعاته المستقبلية.

## ٢- الخصوبة:

يعد معدل الخصوبة الكلي المستخرج من معدلات الخصوبة العمرية من المقاييس المهمة في تحديد مستوي الخصوبة في منطقة ما، ويوضح (جدول ٣٥) اتجاه الخصوبة الكلي فمن المعروف أن تناقص الخصوبة لا يكون خطيا، بل يكون معدل التناقص في اللبديلة أعلى من نظيره في النهاية أي أن معدل التناقص يقل في المرحلة النهائية.

(جدول ٣٥) تقدير معدلات الخصوبة الكلية (الإنجاب الكلي) حسب الفروض الثلاثة في مركز

كفر الدوار في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٣٢م) مولود/انثي في سن الزواج

السنوات	الفرض المنخفض	الفرض المتوسط	الفرض العالي
٢٠١٧	٢,٠٨	٢,٠٤	٢,٤٦
٢٠٢٢	١,٧٨	١,٧٨	٢,٣٠
٢٠٢٧	١,٦٦	١,٦٦	٢,١٣
٢٠٣٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٦٦

المصدر: معهد التخطيط القومي ٢٠١٠، ١٥-١٧ص

ومن المعروف أيضا أن الخصوبة تصل لحد معين ولا تتناقص حتى تصل إلى الصفر أو معدلات سالبة، هذا بالإضافة إلى فرض أن الوضع النهائي لمعدل الخصوبة الكلي سيصل في النهاية إلى ١,٥ مولود لكل امرأة خلال فترة حياتهم الإنجابية، ويعد هذا المستوي من الخصوبة الحد الأدنى الذي تصل إليه اغلب الدول المتقدمة حاليا.

(جدول ٣٦) تقدير معدل المواليد الخام حسب الفروض الثلاثة في مركز كفر الدوار في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٣٧م) (في الألف)

السنوات	الفرض المنخفض	الفرض المتوسط	الفرض العالي
٢٠١٧	٢٣,٨		
٢٠٢٢	٢٤,٣	٢٤,٣	٢٤,٣
٢٠٢٧	٢٤,٦	٢٤,٨	٢٤,٩
٢٠٣٢	٢٤,٩	٢٥,٢	٢٥,٥
٢٠٣٧	٢٥,١	٢٥,٧	٢٦,٢

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

توضح الإسقاطات أيضا الانخفاض في معدل المواليد الخام ليصل إلى ٢٥,١ في الألف من السكان في الفرض المنخفض عام ٢٠٣٧م، وفي الفرض العالي ٢٦,٢ في الألف من السكان من (جدول ٣٦).

### ٣- الوفيات:

ارتفع معدل الوفيات الخام ليبليغ ٨,٢ في الألف من السكان في الفرض المنخفض عام ٢٠٣٧م وبلغ في نفس العام ٨,٤ في الألف من السكان في الفرض المتوسط و ٨,٦ في الألف من السكان في الفرض العالي لنفس العام ٢٠٣٧م. ويلاحظ أن الفروق ليست كبيرة بين الفروض الثلاثة كما يوضحها (جدول ٣٦).

### ٤- الهجرة:

تعد الهجرة عنصرا من عناصر النمو السكاني التي يصعب التنبؤ بها في المستقبل. وبالتالي فإنه نظرا لعدم توافر بيانات دقيقة عن أعداد المهاجرين (هجرة خارجية - هجرة داخلية)، وفئات أعمارهم وتوزيعهم الجغرافي في الماضي. وأيضا لم يتم عمل أي مسح حيث في مجال الهجرة حتى يمكن الاعتماد على نتائجها في تقدير حجم صافي الهجرة في المحافظة، فإنه لا يمكن التنبؤ باتجاهات الهجرة في المستقبل.

(جدول ٣٧) تقدير معدل الوفيات الخام حسب الفروض الثلاثة في مركز كفر الدوار في الفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧م)

السنوات	الفرض المنخفض	الفرض المتوسط	الفرض العالي
٢٠١٧	٧,٨		
٢٠٢٢	٧,٩	٧,٩	٧,٩
٢٠٢٧	٨	٨,١	٨,١
٢٠٣٢	٨,١	٨,٢	٨,٤
٢٠٣٧	٨,٢	٨,٤	٨,٦

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

وبناءً عليه يمكن إغفال تأثير عنصر الهجرة في أعداد إسقاطات السكان حيث تم الاعتماد على تعداد ٢٠١٧ كسنة أساس بالنسبة للسكان داخل المحافظة واعتبار التغيير في تأثير الهجرة الخارجية منعدماً بمعنى استمرار ثبات العدد من المصريين بالخارج تقريباً.

٥- **الزيادة الطبيعية:** يتضح مما سبق أيضاً ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية ليصل إلى ١٦,٨ في الألف من السكان في الفرض المنخفض عام ٢٠٣٧م، وبلغ في الفرض المتوسط ١٧,٢ في الألف من السكان، ووصل إلى ١٧,٦ في الألف من السكان في الفرض العالي لنفس العام من (جدول ٣٨).

(جدول ٣٨) تقدير معدل الزيادة الطبيعية حسب الفروض الثلاثة في مركز كفر الدوار

في الفترة من (٢٠٣٧-٢٠١٧م)

السنوات	الفرض المنخفض	الفرض المتوسط	الفرض العالي
٢٠١٧	١٦,١		
٢٠٢٢	١٦,٣	١٦,٤	١٦,٤
٢٠٢٧	١٦,٦	١٦,٦	١٦,٧
٢٠٣٢	١٦,٧	١٦,٩	١٧,١
٢٠٣٧	١٦,٨	١٧,٢	١٧,٦

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

٦- **تقدير نسب السكان حسب الفئات العريضة في الفترة من (٢٠٣٧-٢٠١٧):**

يبين (جدول ٣٩) تقدير نسب السكان حسب الفئات العريضة في الفترة (٢٠٣٧-٢٠١٧) وهي نتيجة لتقدير مكونات النمو السكاني الثلاث السابقة حيث ارتفاع معدل المواليد وارتفاع معدل الوفيات أدى إلى ارتفاع نسبة صغار السن من إجمالي السكان في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٣٧) حيث بلغت نسبة صغار السن ٣١,٦% عام ٢٠٢٢، وارتفعت إلى ٣٨,٦% عام ٢٠٣٧م بالفرض المنخفض، وكان هذا على حساب الفئة العمرية المتوسطة (٦٤-١٥) حيث انخفضت نسبتها العمر من ٥٩,٦% عام ٢٠٢٢م إلى ٥٣,٤% عام ٢٠٣٧م بالفرض المنخفض، مما أدى إلى ارتفاع نسبة كبار السن (٦٥+) من ٩,٢% عام ٢٠٢٢م إلى ١١,١% عام ٢٠٣٧م بالفرض المنخفض.

## مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد العشرون (الجزء الثاني)

(جدول ٣٩) تقدير نسب السكان حسب الفئات العريضة في مركز كفر الدوار في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٣٧)

السنوات			المنخفض			المتوسط			العالي		
١٤-٠	٦٤-١٥	٦٥+	١٤-٠	٦٤-١٥	٦٥+	١٤-٠	٦٤-١٥	٦٥+	١٤-٠	٦٤-١٥	٦٥+
٢٠١٧	٢٩.٦	٦١.٨	٨.٦								
٢٠٢٢	٣١.٦	٥٩.٦	٩.٢	٣١.٦	٥٩.٦	٩.٢	٣١.٦	٥٩.٦	٩.٢	٣١.٦	٩.٢
٢٠٢٧	٣٣.٨	٥٧.٥	٩.٨	٣٣.٨	٥٧.٥	٩.٨	٣٣.٨	٥٧.٥	٩.٨	٣٣.٨	٩.٨
٢٠٣٢	٣٦.١	٥٥.٤	١٠.٥	٣٦.١	٥٥.٤	١٠.٤	٣٦.١	٥٥.٤	١٠.٤	٣٦.١	١٠.٤
٢٠٣٧	٣٨.٦	٥٣.٤	١١.١	٣٨.٦	٥٣.٤	١١.١	٣٨.٦	٥٣.٤	١١.١	٣٨.٦	١١.١

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

كما يرجع ارتفاع أعداد كبار السن للانخفاض المستمر بمعدل الوفيات المتوقع بالفئات العمرية لكبار السن بالتدرج خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧) كما يظهر في (جدول ٣٩).  
(جدول ٤٠) تقدير معدل الوفيات العمرية حسب النوع في مركز كفر الدوار في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٣٧م)

السنوات	٦٠-		٦٥-		٧٠-		٧٥+	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
٢٠١٧	٢٨,٦	١٩,٧	٤٧,٤	٤١,٩	٧١,٨	٧٣,٨	١٧٥,٢	٢٤١,٦
٢٠٢٢	٧٢,٥	١٩,٧	٥٤,٢	٤٣,٣	٧٩,٢	٧٧,٧	١٨٠,٥	٢٥٧,٥
٢٠٢٧	٣٧,٥	١٩,٨	٦٢	٤٤,٩	٨٧,٤	٨١,٨	٢٥٧,٦	٢٧٤,٤
٢٠٣٢	٤٣	١٩,٩	٧٠,٩	٤٦,٤	٩٦,٥	٨٦,١	١٩١,٥	٢٩٢,٤
٢٠٣٧	٤٩,٢	٢٠	٨١,١	٤٨	١٠٦,٥	٩٠,٦	١٩٧,٣	٣١١,٧

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

ويرجع ارتفاع أمد الحياة لزيادة نسبة كبار السن بالفئات الكبيرة كما هو موضح من (جدول ٤١)، ومرد ذلك الارتفاع في أعداد كبار السن إلى ارتفاع أمد الحياة للإناث في الفترة بين (٢٠١٧-٢٠٣٧م)، فيرتفع من ٧١ سنة للذكور و٧٣ سنة للإناث عام ٢٠١٧م إلى ٧٥,٣ سنة للذكور و٧٨,٦ سنة للإناث عام ٢٠٣٧م، ويرتفع الفرق في السنوات بين الذكور والإناث بأمد الحياة بالفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧م)، والزيادة لصالح الإناث حيث لا يقل الفرق عن سنتين، ومرد ذلك لتأثير التحضر الذي يؤدي إلى انخفاض معدلات الوفاة لهم، وأيضاً ارتفاع مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدم من قبل الحكومة لهم مثل زيادة أعداد دور المسنين بالإضافة إلى تعدد أنواع المعاشات.

(جدول ٤١) أمد الحياة المتوقع للسكان حسب النوع في مركز كفر الدوار  
في الفترة من (٢٠٣٧-٢٠١٧م)

السنوات	ذكور	إناث	إجمالي	الزيادة للذكور	الزيادة للإناث
٢٠١٧	٧١	٧٣	٧٢	-	٢
٢٠٢٢	٧٢,٤	٧٤,٦	٧٣,٥	-	٢,٢
٢٠٢٧	٧٣,٩	٧٦	٧٤,٩	-	٢,١
٢٠٣٢	٧٤,٩	٧٧	٧٦	-	٢,١
٢٠٣٧	٧٥,٣	٧٧,٩	٧٨,٦	-	٢,٦

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Spectrum.

### أولا - النتائج:

= يبين تحليل التوزيع النسبي لكبار السن حسب فئات أعمارهم والنوع بالمحافظة الارتفاع الواضح فيما تمثله فئة أصغر الكبار سنا (٦٠-٦٤) منذ تعداد ١٩٧٦م، فبعد أن كانت ٢,٦% من إجمالي السكان عام ١٩٧٦م، ارتفعت إلى ٣,٦% من إجمالي السكان عام ٢٠١٧م، وكان هذا الارتفاع أيضا في الفئة الثانية مباشرة (٦٩-٦٥) حيث ارتفعت من ١,٢% من إجمالي السكان عام ١٩٧٦م إلى ٢,٤% من إجمالي السكان عام ٢٠١٧م وكذلك في الفئة الثالثة (٧٤-٧٠) فبلغت ١,٣% من إجمالي السكان عام ٢٠١٧م حيث كانت ١,١% من إجمالي السكان عام ١٩٧٦م، أما عن الفئة الأخيرة (٧٥+) فارتفعت نسبتها أيضا من ٠,٩% من إجمالي السكان إلى ١,١% من إجمالي السكان بنفس الفترة.

= التركيب النوعي لفئات المسنين أن نسبة الذكور المسنين كانت أكبر من نسبة الإناث المسنين وذلك في التعدادات من (٢٠٠٦-١٩٧٦م) ثم تساوت نسبة الذكور مع الإناث في تعداد ٢٠١٧م. وهذا في جميع الفئات العمرية للمسنين.

= فاقت نسبة المسنين من الذكور نسبة المسنات من الإناث حيث النوع طوال سنوات المقارنة بلا استثناء (٢٠١٧-١٩٧٦م)، حيث يتفوق الذكور عددا على الإناث، كما ترتفع نسبة النوع في جميع الوحدات المحلية عن (٠٠ ذكر/٠٠ أنثي) حيث أنها لم تتخف عن ١٠٠ أبوي وحدة من الوحدات المحلية المحافظة على عدي الفترة (٢٠١٧-١٩٧٦م) بل إنها فاقت النسب المعتادة، كما في وحدة منشأة بولين الذي سجلت به أعلى نسبة نوع لكبار السن في تاريخ المحافظة فبلغت ٢١٣,٣٦ من الذكر لكل مائة أنثي حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٦م.

= يزيد أمد الحياة لكبار السن خلال الفترة بين (٢٠١٧-١٩٧٦م) عن ٧٠ سنة عام ١٩٧٦م إلى ٧١,٩ سنة عام ٢٠١٧م على مستوي مركز كفر الدوار، وعلى مستوي الجمهورية يرتفع من ٥٥ سنة عام ١٩٧٦م إلى ٧٢,٩ سنة عام ٢٠١٧م.

= يرتفع أمد الحياة لكبار السن الإناث عن أمد الحياة للذكور بمعدل زيادة ١,٤ سنة عام ١٩٧٦ إلى أن يصل الفرق بالسنوات أيضا إلى ١,٤ سنة عام ٢٠١٧م ويصل أمد الحياة للذكور ٧١,٢ سنة، الإناث ٧٢,٦ سنة عام ٢٠١٧م.

= أن خصائص كبار السن التعليمية لمركز كفر الدوار خلال الفترات التعدادية من (١٩٧٦م-٢٠١٧م) أن الأميين يمثلون نسبة كبيرة من جملة كبار السن وتقل خلال الفترة ما بين (١٩٧٦-٢٠١٧م) حيث بلغت ٦٤,٨% من إجمالي المسنين عام ١٩٧٦م في حين انخفضت إلى ٤٢% من إجمالي المسنين عام ٢٠١٧م بفارق قدره ٢٢,٨%، كما تبين لنا أن نسبة الإناث هي الأعلى فبلغت نسبتهم ٨٥% عام ١٩٧٦م ثم تتخفف نسبة الأمية عام ٢٠١٧م لتبلغ ٣٤,٣% للذكور و٥١,٥% للإناث.

= بلغت نسبة كبار السن المتعلمين ٣٥,٢% من إجمالي المسنين عام ١٩٧٦م، وإلى ٥٨% من إجمالي المسنين عام ٢٠١٧م مما يشير إلى تضاعف النسبة خلال الفترات التعدادية ما بين (١٩٧٦-٢٠١٧م).

= الغالبية العظمى من كبار السن متزوجون، وتشكل نسبة لا تقل عن ٣٩% لإجمالي كبار السن خلال الفترة ما بين (١٩٧٦م-٢٠١٧م)، يليها في الارتفاع نسبة الترميل حيث لا تقل نسبتها عن ٣٠% لإجمالي كبار السن خلال نفس الفترة التعدادية، ثم فئة العزاب الذين لم يتزوجوا وتقل نسبتهم خلال الفترة التعدادية من ٦,٢% لإجمالي كبار السن عام ١٩٧٦م إلى ٤,٤% لإجمالي كبار السن عام ٢٠١٧م، أما أقل فئة زواجية سجلت فهي فئة المطلقين والمطلقات، حيث تراوحت ما بين أقل من واحد في المئاة إلى واحد في المئاة فبلغت أكبر نسبة عام ٢٠١٧م (١,٣%) لإجمالي كبار السن.

= انخفضت نسب المساهمة في قوة العمل بتقدم العمر لكلاً من الذكور والإناث وهذا خلال فترة الدراسة، ومن خلال دراسة التباين النوعي بين الذكور والإناث فنجد ارتفاع لنسبة للذكور من ٥,٩% من عام ١٩٧٦م إلى ١١,٩% عام ٢٠١٧م، وفي مقابل ذلك ارتفع نصيب الإناث النسبي من ٥,٨% عام ١٩٧٦م إلى ٩,٩% عام ٢٠١٧م.

= انخفاض نسب الإعالة العمرية، وهذا مرده إلى الانخفاض في مستويات الخصوبة مما يدل على انخفاض عبء الإعالة حيث وصلت إلى ٦٠,٦% عام ٢٠١٧م.

= بلغ عدد دور المسنين في مركز كفر للدوار ٢٢ دار عام ٢٠٢١م لخدمة ١١٩٢ عضواً، ويصل عدد الأندية ٧ نواد وبلغ عدد المنتفعين ١٠٧٨.  
**ثانياً التوصيات:**

تعد فئة كبار السن (٦٠ فأكثر) من الموضوعات المتعددة والمتداخلة الأسباب والنتائج حيث اتضح وجود العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً عليها وبالتالي على المجتمع عامة ولمواجهة هذه التحديات يجب العمل على:

= تصميم قاعدة بيانات خاصة بكبار السن على مستوي الجمهورية، واحتياجاتهم، والخدمات المقدمة لهم (الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية) على أن يتم تحديثها بصورة دورية ومستمرة، فكلما توفرت البيانات الصحيحة والدقيقة، كلما ساعد ذلك نحو اتخاذ القرار الصائب، وتوفير الجهد والمال.

= تشجيع إجراء البحوث الموضوعية والميدانية وتمويلها حول القضايا المرتبطة بالشيخوخة والتعمير باعتباره أداة مهمة لصياغة السياسات على الشيخوخة. وجمع كل ما يتعلق بممارساتهم ومشكلاتهم الصحية من معلومات، وتحليل هذه المعلومات، ووضعها تحت أنظار أصحاب القرار السياسي، لمساعدتهم على اتخاذ القرارات وسن القوانين المناسبة في شأن رعاية المسنين.

= ضرورة زيادة معاش الأرامل من كبار السن الذين شكلوا ما نسبته من ٥٠,٥٪ من جملة عدد الإناث كبار السن عام ٢٠١٧ حسب الحالة الزوجية.

= محاولة دمج هذه الفئة في سوق العمل من خلال برامج عملية تهدف إلى تنمية مهاراتهم وخلق فرص عمل وفق ضوابط محددة تراعي ظروفهم الصحية والعمرية.  
 = تعزيز دور الأسرة في رعاية كبار السن فيها، وتقديم التسهيلات والمساعدات الخاصة للأسر التي ترعى كبار السن.

= تشجيع المنظمات التطوعية وغير الحكومية، وسائر مؤسسات المجتمع المدني، على القيام بدورهم في تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين رجالاً ونساءً، ولاسيما أولئك الذين يتضاءل دور الأسرة في رعايتهم.

= التوسع في إنشاء أندية المسنين سواء ضمن المؤسسات الاجتماعية القائمة أو المستقلة عنها لإعداد البرامج التعليمية والترفيهية لكبار السن، وتوزيعها توزيع عادل على جميع الوحدات المحلية المحافظة والجمهورية.

**أولا المصادر:**

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة، والجمهورية النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، التعدادات (٢٠٠٦-١٩٩٦-١٩٨٦-١٩٧٦)، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النشرة السنوية لإحصاءات الخدمات الاجتماعية للأعوام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩م، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام ٢٠١٧ و٢٠١٨م، القاهرة.

مركز كفر الدوار-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الدليل الإحصائي لمركز كفر الدوار - إصدار ٢٠١٨م

ثانيا: المراجع العربية:

أحلام رجب عبد الغفار، نادية محمد عياد (٢٠٠٠): التخطيط لرعاية المسنين في مطلع الألفية الثالثة، مركز الرعاية الصحية والاجتماعية، جامعة حلوان.

أشرف محمد عاشور (٢٠٢٠): اتجاهات التغيير والتباين المكاني للسكان كبار السن بحواضر مراكز محافظة كفر الشيخ بين عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧، مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم.

عبد الغني محمد عبد الحي، مدحت مصطفى احمد (٢٠٠٩): التعمر الديموجرافي في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-١٩٤٧) التوقعات المستقبلية، المؤتمر السنوي للإحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات.

فتحي محمد أبو عيانه (١٩٨٥): دراسة في علم السكان، دار النهضة العربية، بيروت.

فتحي محمد أبو عيانه (١٩٨٧): مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

كريمة الكردي، وآخرون (٢٠١٨): تقرير السكان والتنمية العدد الثامن: الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإسكوا، الأمم المتحدة، بيروت، لبنان.

ماجد عثمان، عالية المهدي، سلوى حسين، عزت صالح (٢٠٠٥): السكان وقوة العمل في مصر الاتجاهات والتشابكات والأفاق المستقبلية، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، مشروع القراءة للجميع، القاهرة.

ماجى أحمد الحلوانى (٢٠١٨): استخدام أسلوب التحليل العنقودى Cluster Analysis فى تصنيف محافظات جمهورية مصر العربية، المجله العلميه للاقتصاد والتجاره، كليه التجاره، جامعه عين الشمس.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 2- Tommy Bengtsson (2010): Population Ageing A Threat to the Case of Sweden, A Series of the Max Planck Institute for Demographic Research, Rostock, Germany.
- 3-UNFPA & HAI. (2012): Ageing in the twenty-first century:A Celebration and A Challenge, United Nations Population Fund (UNFPA), New York, and Help Age International, London.
- 4-United Nations (2019): World Population Ageing 2019, Department of Economic and Social Affairs Population Division. New York
- 5- United Nation (2017): World Population Ageing, Report, Department of Economic and Social Affairs Population, Division, New York.
- ٦- World Health Organization (2017): 10 Priorities Towards A Decade of Healthy Ageing, Department of Ageing and Life Course, WHO: Geneva, Switzerland

## ملحق ١

## استبيان

كبار السن في مركز كفر الدوار

(جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي)

- ١- النوع:- ذكر ( ) أنثى ( ) =٢ السن: .....  
 ٣= محل الإقامة: القرية ..... =٤ محل الميلاد محافظة:- .....  
 ٥ = المستوى التعليمي: أمي ( ) يقرأ وتكتب ( ) الابتدائية ( ) الإعدادية ( )  
 دبلوم ( ) جامعي فأعلى ( )

## الحالة العملية

- ١- هل تعمل الآن؟ نعم ( ) لا ( )  
 ٢- إن كانت الإجابة بنعم فما نوع العمل: نفس العمل السابق ( ) عمل آخر ( )  
 ٣- العمل السابق ( ) العمل الآخر ( )  
 ٤= الدخل الشهري: .....  
 ٥- نوع النشاط الاقتصادي الحالي :- ( لا أعمل ( ) زراعة ( )، تشييد وبناء ( )،  
 تجارة ( )، خدمات ( ) أخرى تتكرر (.....)  
 ٦= الحالة العملية :- ( صاحب عمل ( )، يعمل لحسابه ( )، يعمل بأجر نقدي ( )،  
 يعمل بدون أجر لدي زويه ( )، يعمل بدون أجر لدي الغير ( ) .  
 ٧- هل تعول الأسرة: نعم ( ) لا ( )  
 ٨- إذا كانت الإجابة نعم، فما عدد أفراد الأسرة؟؟: .....  
 ٩- هل تساهم في دخل الأسرة؟ (نعم - لا )  
 ١٠- إذا كانت الإجابة بنعم فبكم تشارك: بنسبة من الأجر ( )، بكامل الأجر ( )

## الحالة الصحية

- ١= هل تعاني من أي أمراض مزمنة؟؟ لا ( ) السكر ( ) المفاصل ( ) ضغط الدم ( )  
 العيون ( ) القلب ( ) الصدر ( ) أخرى تتكرر (.....)  
 ٢= الحصول على العلاج؟ من التأمين الصحي ( ) على حسابي ( ) من جمعية أهلية ( )  
 ٣= متوسط الإنفاق على العلاج شهرياً؟: .....

## النشاط الاجتماعي

- ١= أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية نعم ( ) لا ( )  
 ٢= تبادل الزيارات مع الأقارب نعم ( ) لا ( )  
 ٣= أتواصل مع زملائي بعد التقاعد نعم ( ) لا ( )  
 ٤= أمارس العمل التطوعي نعم ( ) لا ( )  
 ٥= أمارس هواياتي (قراءة، سباحة، المشي...الخ) نعم ( ) لا ( )  
 ٦= أستخدم الإنترنت للاطلاع على أخبار العالم نعم ( ) لا ( )

(ونشكركم على حسن تعاونكم معاً في خدمة البحث العلمي)